المنتخب من كتاب ذيل المذيل

من تاريخ الصحابة والتابعين

تصنيف

محمد بن جرير الطبري

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو جعفر محمد بن يزيد الطبرى فى كتاب ذَيل المُذَيل من تأريخ الصحابة والتابعين

من النساء اللواتى متن قبل الهجرة

وأما من النساء اللواتى متن قبل هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فزوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خُوَيلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصى ، وكانت تكنَّى أم هند رضى الله عنها ، وهند ابنٌ لها من أبى هالة بن النبَّاش بن زُرارة (زوج ، كان لها قبل النبى صلى الله عليه وسلم كُنِيَتْ به) ، وتُوفِّيت قبل الهجرة بثلاث سنين ، وهى يومئذ ابنة خمس وستين سنة ، كذاك حدثنى الحارث عن ابن سعد عن محمد بن عمر عن محمد بن صالح وعبد الرحمن بن عبد العزيز[1] .

وكانت وفاتُها فى شهر رمضان من هذه السنة ، ودُفنتْ بالحَجُون[2] رحمها الله .

---

(١) انظر طبقات ابن سعد فى أخبار خديجة ١ : ١٣١ - ١٣٣ ، ٨ : ٥٢ .

(٢) الحجون : جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها . ياقوت .

وممن مات فى سنة ثمان من الهجرة

قال : وممن مات فى سنة ثمان من الهجرة فى أولها زَينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وكانت أسنّ بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان سببُ وفاتها أنها لما أُخرِجَتْ من مكة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أدركها هبَّارُ بن الأسود ، ورجل آخر ، فدفعها أحدُهما فيما قيل فسقطت على صخرة فأسقطتْ ، فأهراقت الدّمَ فلم يزل بها وجُعها حتى ماتت منه .

قال : وممن قُتِل منهم جعفر بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، قُتِل بمُؤتَة شهيداً .

حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلَمة وأبو تُمَيلة ، عن ابن إسحاق عن يحيى ابن عباد عن أبيه ، قال : حدّثنى أبى الذى أرضعنى ، وكان أحد بنى مُرّةَ بن عوف ، وكان فى تلك الغزوة غزوة مؤتة قال : والله لَكأنّى أنظر إلى جعفر عليه السلام حين اقتحم عن فرس له شَقراء فعقرها[1] . فقاتل القومَ حتى قُتِل ، وكان جعفر عليه السلام أوّلَ رجل من المسلمين – فيما قيل – عَقَر فى الإسلام .

قال محمد بن عمر : حدثنى عبد الله بن محمد بن عمر بن علىّ عن أبيه ، قال : ضربه – يعنى جعفراً – رجل من الروم فقطعه بنصفين ، فوقع أحد نصفيه فى كَرْم فوُجِد فى نصفه ثلاثون أو بضعة وثلاثون جرحاً .

وكان إسلام جعفر عليه السلام قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دارَ الأرقم ، ويدعوَ فيها ، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ومعه امرأته أسماء بنت عُمَيْس ؛ فلم يزلْ بأرض الحبشة حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، ثم قدم عليه من أرض الحبشة وهو بخيبر سنة سبع وقتل سنة ثمان من

---

(١) عقر الفرس والبعير عقراً ، قطع قوائمه . وفى ابن هشام ٣ : ٤٣٣ : اقتحم عن فرس له شقراء ، فعقرها ثم قاتل القوم حتى قتل . وفى حواشى السهيلى ١ : ٢٥٨ : « وأما عقر جعفر فرسه ، ولم يعب ذلك عليه أحد ، فدلّ على جواز ذلك إذا خيف أن يأخذها العدوّ فيقاتل عليها المسلمين ؛ فلم يدخل هذا فى باب النهى عن تعذيب البهائم وقتلها عبثاً . ثم نقل عن أبى داود أن هذا الحديث ليس بالقوىّ .

الهجرة فى جمادى الأولى منها ، وهو أحدُ أمراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على السّرية التى وجهها إلى الروم ، وكان جعفر يكنى أبا عبد الله .

وزيد الحِبّ بن حارثة بن شَرَاحيل بن عبد العزّى بن امرئ القيس بن عامر ابن النعمان بن عامر بن عبد وُدّ بن عوف بن كنانة بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللاّت ابن رُفَيْدة بن ثَوْر بن كلب بن وَبَرَةَ بن تَغلِب بن حُلْوان بن عمران بن الحافِ ابن قُضاعة – واسمه عمرو – بن مالك بن عمرو بن مُرّة بن مالك بن حِمْيَر بن سبأ ابن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان .

ذُكرَ أنّ أم زيد – وهى سُعْدَى بنت ثعلبة بن عبد عامر بن أفلت بن سِلسِلة من بنى معن – من طيئ – زارت قومها وزيد معها ، فأغارت خيلٌ لبنى القَيْن بن جَسْر فى الجاهلية ، فمرّوا على أبيات بنى مَعْن رهط أم زيد فاحتملُوا زيداً ، وهو يومئذ غلامٌ يَفَعَة[1] قد أوْصَف[2] ،فوافَوْا به سوقَ عُكاظ ، فعرضوه للبيع ، فاشتراه منهم حَكِيم بن حِزَام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصىّ لعمّته خديجة بنت خويلد بأربعمائة درهم ، فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهَبَته له ، فقبضه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ، وقد كان أبوه حارثة بن شراحيل حين فقده ، قال :

بكيتُ على زيدٍ ولم أدر ما فعلْ ... أحىٌّ يُرجَّى أمْ أتَى دُونه الأَجلْ

فوالله ما أدرى وإن كنت سائلا ... أغالكَ سهْلُ الأرض أم غالك الجبَلْ

فياليتَ شعرِى هل لك الدهرَ رَجْعَةٌ ... فحسبى من الدنيا رجوعُك لى بَجلْ

تُذَكّرنِيهِ الشمسُ عند طلوعها ... وتَعْرِضُ ذكراهُ إذا قارَبَ الطَّفَلْ

وإن هبّتِ الأرواحُ هَيّجْنَ ذكرَه ... فياطُولَ ماحُزْنِى عليه وما وجَلْ

سأُعملُ نَصّ العِيسِ فى الأرض جاهداً ... ولا أسأمُ التطْوافَ أو تَسأمَ الإبلْ

حيـاتِىَ أو تأتى علىّ مَنِيَّـتى ... وكلُّ امرئ فانٍ وإنْ غرّهُ الأملْ

وأُوصى به عمرًا وقيْسًا كِلَيهمـا ... وأوصى يزيداً ثم من بعدهم جَبَلْ

قال : يريد جبلة بن حارثة أخا زيد بن حارثة ، وكان أكبر من زيد ، ويعنى بيزيد أخا زيد لأمّه ، وهو يزيد بن كعب بن شراحيل .

(١) غلام يافع ويفعة : شاب .

(٢) أوصف الغلام : تمّ قده .

وحجّ ناسٌ من كلب فرأوا زيداً فعرفهم وعرفوه فقال : أبلغوا أهلى هذه الأبيات ، فإنى أعلم أنهم قد جزعوا علىّ ، وقال :

أَلِكْنِى إلى قَوْمِى وإن كنتُ نائيـــاً ... بأنّى قَطينُ البيت عنـــد المشاعِرِ
فكفُّوا من الوَجـــدِ الذى قـد شجاكُم ... ولا تُعْمِلوا فى الأرض نصّ الأباعر
فإنى بحمـــد الله فى خـــيرِ أسْرَةٍ ... كرامِ مَعَـــدٍّ كابِرًا بعـــد كابِرِ

فانطلق الكلبيّون ، فأعلموا أباه ، فقال : ابنى وربِّ الكعبة ، ووصفوا له موضعه وعند مَن هو ، فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل بفدائه ، وقَدِما مكة فسألا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل : هو فى المسجد ، فدخلا عليه ، فقالا : يابن عبد الله يابن عبد المطلب يابن هاشم ، يابن سيد قومه : أنتم أهل حرم الله وجيرانه وعند بيته تفكُّـــون العانى ، وتطعمون الأسير ؛ جئناك فى ابننا عندك ، فامْنُنْ علينا ، وأحسنْ إلينا فى فدائه فإنا سنرفع لك فى الفداء .

قال : من هو ؟ قالوا زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فهلاّ غير ذلك ؟ قالوا : ما هو ؟ قال : ادعوه فأخيّره ، فإن اختاكم فهو لكما بغير فداء وإن اختارنى فوالله ما أنا بالذى أختارُ علىَ مَنْ اختارنى أحداً ، فقالا : قد زدتنا على النَّصَف وأحسنت ، فدعاه فقال : تعرف هؤلاء ؟ قال : نعم قال : من هما ؟ قال : هذا أبى ، وهذا عمى ، قال : فأنا مَنْ قد علمتَ وعرفتَ ، ورأيت صحبته لك فاخترنى أو اخترْهما ، فقال زيدٌ : ما أنا بالذى أختارُ عليك أحداً . أنت منى مكان الأب والعمّ ، فقالا له : ويحك يا زيد ! أتختارُ العبوديةَ على الحرية ، وعلى أبيك وعمك وأهل بيتك ! قال : نعم ، إنىّ قد رأيت من هذا الرجل شيئاً ما أنا بالذى أختارُ عليه أحداً أبـــداً ، فلمّا رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه إلى الحِجْر فقال : يا من حضر ، اشهدوا أنّ زيداً ابنى ، أرثه ويرثنى ، فلمّا رأى ذلك أبوه وعمّه طابت أنفسهما وانصرفا ، فدُعى زيد بن محمد حتى جاء الله عز وجل بالإسلام ، حدثنى بذلك كله الحارث عن ابن سعد عن هشام بن محمد عن أبيه وعن جميل ابن مرثد الطائى وغيرهما (١) .

وقد ذكر بعض الحديث عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عباس وقال فى إسناده،

---

(١) الخبر فى طبقات ابن سعد ٣ : ٤٠ – ٤٢ .

فزوّجه رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش بن رئاب الأسدية وأمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم ، فطلقها زيد بعد ذلك فتزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتكلّمَ المنافقون فى ذلك ، وطعنوا فيه ، وقالوا : محمد يُحرِّمُ نساء الولد ؛ وقد تزوّج امرأة ابنه زيد ! فأنزل الله عز وجل : (ما كانَ محمدٌ أبا أحدٍ منْ رجالكمْ ولكنْ رسولَ اللهِ وخاتم النبيين)(١) إلى آخر الآية . وقال : (ادْعُوهُم لآبائهم)(٢) فدُعى يومئذ زيد بن حارثة ، ودُعى الأدعياءُ إلى آبائهم ، فدُعى المقدادُ إلى عمرو — وكان يقال له المقداد بن الأسود .

وكان الأسود بن عبد يغوث قد تبنّاه(٣)

وقُتِل زيد فى جمادى الأولى من هذه السنة وهو ابن خمس وخمسين سنة ، وكان يكنى أبا سلمة فيما قيل ، فقال محمد بن عمر : حدثنا محمد بن الحسن ابن أسامة بن زيد ، عن أبيه قال : كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين زيد عشر سنين ، رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبرُ منه ، وكان زيد رجلا قصيراً آدمَ شديد الأُدْمة(٤) فى أنفه فَطَس ؛ وكان يكنى أبا أسامة ، وشهد زيد بدراً وأُحُداً . واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج إلى الْمُرَيْسِيع(٥) ، وشهد الخندق والحديبية وخيبرَ ، وكان من الرُّماة المذكورين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : وثابت بن الجذْع من بنى سَلِمة من الأنصار، وهو ثابت بن ثعلبة بن زيد ابن الحارث بن حرَام بن كعب ، والجذع ثعلبة بن زيد وسُمِّىَ بذلك فيما قيل لِشدّة قلبه وصَرَامته . ويقال أيضاً ثابت بن ثعلبة الجَذَع وشهد ثابت العقبة مع السبعين الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة من الأنصار وشهد بدراً وأُحُداً والخندق والحديبية وخيبر وفتح مكة ويوم حُنين والطائف وقتل يومئذ شهيداً .

---

(١) سورة الأحزاب ٤٠ .

(٢) سورة الأحزاب ٥ .

(٣) طبقات ابن سعد ٣ : ٤٢ ، ٤٣ .

(٤) الأدمة فى الإنسان السمرة .

(٥) المريسيع : ماء فى ناحية قديد إلى الساحل ، سار إليه النبىّ صلى الله عليه وسلم فى سنة خمس — وقيل سنة ست ، لغزو بنى المصطلق .

قال : وفى سنة تسع من الهجرة

ماتت أمُّ كلثوم ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شعبان ، فصلّى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل فى حفرتها – فيما قيل – علىّ بن أبى طالب عليه السلام والفضل بن العباس وأسامة بن زيد ، وهى التى رُوى عن أمّ عطية أنها قالت : غسلتُ إحدى بنات النبى صلى الله عليه وسلم .

وروى عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لما وُضعت فى قبرها : لا ينزل فى قبرها أحدٌ قارفَ أهله الليلة ، وقال : أفيكم أحد لم يقارف أهله الليلة ؟ فقال أبو طلحة : أنا يا رسول الله ، فقال : انزل ، فنزل .

قال : وفى سنة إحدى عشر من الهجرة

تُوفيت فاطمة ابنة محمد صلى الله عليه وسلم ، لثلاث ليالٍ خلَوْن من شهر رمضان ، وهى ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها . وقد اختُلف فى وقت وفاتها فرُوِىَ عن أبى جعفر محمد بن علىّ عليه السلام ، أنه قال : توفِّيَتْ فاطمة عليها السلام بعد النبى صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشهر .

وأما عبد الله بن الحارث فإنه فيما رَوى يزيد بن أبى زياد عنه ، قال : تُوفِّيت فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رسول الله بثمانية أشهر .

وقال محمد بن عمر : حدثنا معمر عن الزهرىّ عن عروة عن عائشة ، قال : وحدثنا ابن جُريج عن الزهرىّ عن عروة ، أن فاطمة عليها السلام تُوفِّيَتْ بعد النبى صلى الله عليه وسلم بستة أشهر .

قال ابن عمر: وهو الثَّبتُ عندنا .

قال : توفيت ليلة الثلاثاء لثلاث خلوْن من شهر رمضان سنة إحدى عشر .

وذكر عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال : كانت كنية فاطمة عليها السلام أمَّ أبيها .

قال : وأبو العاص بن الربيع ابن عبد العُزَّى بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصيّ واسمه مقسم وأمُّه هالة ابنة خويلد بن أسد بن عبد العزَّى بن قصيّ . وخالته خديجة ابنة خويلد زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوّجه ابنته زينب ابنة رسول الله قبل الإسلام ، فولدتْ له عليًّا وأمامة ، فتوفِّيَ عليّ وهو صغير وبقيت أمامة فتزوجها عليّ بن أبي طالب عليه السلام بعد وفاة فاطمة ابنة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان أبو العاص بن الربيع فيمن شهد بدراً مع المشركين فأسَرَه عبد الله بن جبير ابن النعمان الأنصاري ، فلما بعث أهلُ مكة في فداء أَساراهم قَدِم في فداء أبي العاص أخوه عمرو بن ربيع .

فحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سَلمَة عن محمد ، قال : حدثني يحيى ابن عبّاد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد ، عن عائشة ، قالت : لمّا بعث أهلُ مكة في فداء أساراهم ، بعثت زينبُ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء أبي العاص بمال ، وبعثت فيه بِقلادَةٍ كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها . قالت : فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رقَّ لها رقةً شديدة وقال إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتَرُدّوا عليها الذي لها فافعلوا ، فقالوا : نعم يا رسول الله ، فأطلقوه وردّوا عليها الذي لها .

ولم يزل أبو العاص معها على شركه حتى إذا كان قُبَيْلَ الفتح ، فتح مكّة خرج بتجارة إلى الشأم وبأموال من أموال قريش أبضعوها معه ؛ فلما فرغ من تجارته وأقبل قافلا لقيتْه سريّة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هو الذي وجّه السريةَ للعِير التي كان فيها أبو العاص قافلة من الشأم ، وكانوا سبعين ومائة راكب ، أميرهم زيد بن حارثة ، وذلك في جمادى الأولى من سنة ست من الهجرة ، فأخذوا في تلك العير من الأثقال ، وأسروا أناساً ممن كان في العير ، فأعجزهم أبو العاص هَرَباً ، فلما قدِمَت السريةُ بما

أصابوا أقبل أبو العاص من الليل ؛ حتى دخل على زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستجار بها فأجارته فى طلب ماله ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صلاة الصبح ، وكبّر وكبّر الناسُ معه ، فحدثنا ابن حميد قال : حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثنى يزيد بن رُومان ، قال : صرختْ زينب : أيها الناس ، إنى قد أجرتُ أبا العاص بن الربيع ، فلما سلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة ، أقبل على الناس ، فقال : يأيها الناس ؛ هل سمعتم ما سمعتُ ؟ قالوا ، نعم ، قال : أمَا والذى نفسُ محمد بيده ما علمتُ بشىء كان حتى سمعتُ منه ما سمعتم ؛ إنه يُجير على المسلمين أدناهم . ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل على ابنته زينب ، فقال : أى بُنَيَّة ، أكرمى مثواه ولا يخلُصَنّ إليك فإنك لا تَحِلّين له .

قال ابن إسحاق : وحدثنى عبد الله بن أبى بكر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى السريّة الذين أصابوا مال أبى العاص فقال لهم : إن هذا الرجل منّا حيث قد علمتم ، وقد أصبتم له مالا ، فإن تُحسنوا تردّوا عليه الذى له ؛ فإنا نحبُّ ذلك ، وإن أبيتم ذلك فهو فىءُ الله الذى أفاءه إليكم ، وأنتم أحقّ به ، قالوا : يا رسول الله بل نردّه عليه ، قال : فردّوا عليه ماله ؛ حتى إنّ الرجل ليأتى بالحبل ، ويأتى الرجل بالشّنة والإداوة ؛ حتى إن أحدهم ليأتى بالشِّظاظِ[1] حتى ردّوا عليه ماله بأسره ، لا يفقد منه شيئاً . ثم احتمل إلى مكة فأدّى إلى كلّ ذى مال من قريش مالَه ممنّ كان أبضع معه ، ثم قال : يا معشر قريش ، هل بقى لأحدٍ منكم عندى مال لم يأخذه ؟ قالوا : لا ، جزاك الله خيراً ، فقد وجدناك وفيًّا كريما ، قال : فإنى أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وما منعنى من الإسلام عنده إلا تخوُّف أن تظنوا أنى إنما أردت أكْلَ أموالكم ، فلما أداها الله عز وجلّ إليكم وفرغت منها أسلمت – ثم خرج حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن إسحاق : فحدثنى داود بن الحصين ، عن عكرمة مولى ابن عباس ، عن ابن عباس قال : رَدّ رسول الله صلى الله عليه وسلم زينبَ بالنكاح الأوّل لم يحدثْ

---

(١) الشّظاظ : ككتاب : خشبة توضع فى عروق الجواليق

شيئاً بعد ستّ سنين . ثم إنّ أبا العاص رجع إلى مكة بعد ما أسلَم ، فلم يشهد مع النبيّ صلى الله عليه وسلم مشهداً ، ثم قدم المدينة بعد ذلك ، وتُوُفِّيَ فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر وأوصى إلى الزبير بن العوّام .

قال : وذكر هشام بن محمد أنّ معروف بن خرَّبوذ المكىّ حدّثه قال : خرج أبوالعاص بن الربيع فى بعض أسفاره إلى الشام ، فذكر امرأته زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشأ يقول :

ذكرتُ زينبَ لمـــا ورَكَتْ إرَمَا ... فقلتُ سقيـاً لشخصٍ يسكن الحرَما [1]

بنتُ الأمين جزاها الله صالحـــةً ... وكلَّ بَعْل سَيُثْنى بالذّى عِلمـــا

قال : وعِكْرِمة بن أبي جهل – واسم أبى جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم – ذكر محمد بن عمر أن أبا بكر بن عبد الله بن أبى سبرة حدثه عن موسى بن عُقْبة ، عن أبى حبيبة مولى الزبير عن عبد الله بن الزبير ، قال : لما كان يوم فتح مكة هرب عِكْرِمة بن أبى جهل إلى اليمن ، وخاف أن يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت امرأته أمّ حكيم ابنة الحارث بن هشام امرأة لها عقل ، وكانت قد اتّبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : ابن عمى عِكْرِمة قد هرب منك إلى اليمن ، وخاف أن تقتله ، فآمِنْه . قال : قد آمنتُه بأمان الله ، فمن لقيه فلا يعرضْ له ، فخرجتْ فى طلبه ، فأدركته فى ساحل من سواحل تِهامة ، وقد ركب البحر ، فجعلتْ تُليح إليه وتقول : يابن عمّ ، جئتك من أوصل الناس ، وأبر الناس ، وخير الناس لا تَهلِكْ نفسك ، وقد استأمنتُ لك منه فآمَنك . فقال : أنت فعلتِ ذلك ؟ قالت : نعم ، أنا كلّمتُه فآمنك ، فرجع معها ، فلما دنا من مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : يأتيكم عكرمة بن أبى جهل مؤمناً مهاجراً ؛ فلا تسبُّوا أباه ؛ فإن سبّ الميت يؤذى الحىّ ، ولا يبلُغ الميّت . قال : فقدم عِكْرِمة ، فانتهى إلى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجتُه معه ، فسبقته فاستأذنَتْ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخلت فأخبر عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدوم

---

(١) الخبر والشعر فى طبقات ابن سعد ٨ : ٣١ .

عِكْرِمة فاستبشر ، ووثب قائماً على رجليه ، وما على رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءٌ ، فرحاً بعكرمة ، وقال : أدخليه ، فدخل فقال : يا محمد ؛ إنّ هذه أخبرَتنى أنك آمنتنى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأنت آمن ، قال عكرمة : فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنك عبد الله ورسوله ، وقلتُ : أنت أبرُّ الناس ، وأصدق الناس ، وأوفى الناس ، أقول ذلك وإنى لمطأطئٌ رأسى استحياءً منه . ثم قلت : يارسول الله استغفر لى كل عداوة عاديتُكها ، أومركب أو ضعتُ فيه ، أريد إظهار الشِّرك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهمّ اغفر لعكرمة كلّ عداوة عادانيها ، أو مركب أوضع فيه ، يريد أن يصدّ عن سبيلك ، قلت : يارسولَ الله ، مُرنى بخير ما تعلم ، فأعلمه قال : قل أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وجاهِدْ فى سبيله . ثمّ قال عكرمة : أما والله يا رسول الله ، لا أدع نفقةً كنتُ أنفقها فى صدٍّ عن سبيل الله إلا أنفقت ضعفَها فى سبيل الله عز وجل . ثم اجتهد فى القتال حتى قُتِل شهيداً يوم أجنادَيْن فى خلافة أبى بكر ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله عام حَجّه على هَوازن يصدّقها ، فتُوُفِّىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعِكْرِمة يومئذ بتَبالة[1] .

قال : وممن هلك سنة أربع عشرة من الهجرة

نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ؛ وكان يكنى أبا الحارث بابنه الحارث ، وكان نوفل – فيما قيل – أسنَّ مَن أسلم من بنى هاشم ، وكان أسنّ مِنْ عَمَيْه حمزة والعباس وأسنّ من إخوته : ربيعة وأبى سفيان وعبد شمس بنى الحارث ، وأسر نوفل بن الحارث ببدر .

قال ابن سعد : أخبرنا علىّ بن عيسى النوفلى عن أبيه ، عن عمه إسحاق بن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، قال : لما أُسِر نوفل ابن الحارث ببدر ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : افْدِ نفسك يانَوْفل ، قال : مالى شىء أفدى به يارسول الله ، قال : افدِ نفسك برماحك التى بجُدّة ،

---

(١) تبالة : موضع ببلاد اليمن .

قال : أشهد أنك رسول الله ، وفدى نفسه بها ، وكانت ألف رمح ، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين نوفل والعباس بن عبد المطلب ، وكانا قبل ذلك شريكيْن فى الجاهلية متفاوضين فى المال متحابَّيْن ، وشهد نوفل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فَتْح مكة وحُنيناً والطائف ، وثبت يوم حُنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة حُنين بثلاثة آلاف رمح ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كأنى أنظر إلى رماحك يا أبا الحارث تقصف أصلاب المشركين .

وتوفِّىَ نَوْفل بن الحارث بعد أن استخلف عمرُ بن الخطاب بسنة وثلاثة أشهر فصلّى عليه عمر ، ثم مشى معه إلى البَقيع ؛ حتى دُفن هناك .

وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، كان أخَا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرّضاعة أرضعتْه حليمة أياماً وكان يألفُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عاداه وهجاه وهجا أصحابه ، فمكث عشرين سنة مناصباً لرسول الله ، لا يتخلّف عن موضع تسير فيه قريش لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ذُكِر شخوصُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة عام الفتح ألقى الله عزّ وجل فى قلبه الإسلام ، فتلقَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقّيَه قبل نزوله الأبواء ، فأسلم هو وابنه جعفر ، وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشهد فتح مكّة وحنيناً .

قال أبو سفيان : فلما لقينا العدوّ بحُنين اقتحمتُ عن فرسى وبيدى السيف صَلْتا[1] ، والله يعلم أنى أريد الموت دونه ، وهو ينظر إلىّ فقال العباس : يا رسولَ الله ، هذا أخوك وابن عمك أبو سفيان بن الحارث ، فارْضَ عنه ، قال : قد فعلت ، فغفر الله عز وجل له عداوة عادانيها ، ثم التفت إلىّ فقال : أخى لعمرى ! فقبّلت رجلَه فى الركاب .

قالوا : ومات أبو سفيان بن الحارث بالمدينة بعد أخيه نَوْفل بن الحارث بأربعة أشهر إلا ثلاث عشرة ليلة ، ويقال : بل مات سنة عشرين وصلىّ عليه

(١) يقال : سيف صلت ومنصلت : منجرد ماض فى الضريبة ، وبعضهم يقول : لا يقال : الصلت الا لما كان فيه طول .

عمر بن الخطاب ، ودُفن فى ركن دار عَقِيل بن أبى طالب بالبَقِيع ، وكان هو الذى حفر قبر نفسه قبل أن يموت بثلاثة أيام .

قال : وممن قُتِل فى سنة ست عشرة

سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية بن زيد ، وهو الذى يقال له : سعد القارئ ، ويكنى أبا زيد ، وهو أحد الستة الذين رُوى عن أنس بن مالك أنهم جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شهد بدراً وأُحُداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتِل يَوْمَ القادسية شهيداً سنة ست عشرة ، وهو ابن أربع وستين سنة .

وفيها كانت وفاة مارية أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلَّى عليها عمر بن الخطاب ، وقبرُها بالبقيع .

ذكر من قتل أو مات منهم فى سنة ثلاث وعشرين من الهجرة

قال : منهم عمر بن الخطاب بن نُفيل بن عبد العزّى بن رياح بن عبد الله ابن قُرْط بن رَزَاح بن عدىّ بن كعب ، وكان يكنى أبا حفص .

قال ابن سعد : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن صالح ابن كيسان ، قال : قال ابن شهاب : بلغنا أن أهل الكتاب كانوا أوّل من قال لعمر : الفاروق ، وكان المسلمون يأثرون ذلك من قولهم . ولم يبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر من ذلك شيئاً[1].

قال ابن عمر : حدثنى أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه قال : طُعِن عمر يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين ، ودفن يوم الأحد صباح هلال المحرم سنة أربع وعشرين .

---

(١) طبقات ابن سعد ٣ : ٢٧٠ .

قال : وممنّ توفى سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة

الطُّفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف ، أخو عبيدة بن الحارث الذى بارز عتبة بن ربيعة يوم بدر ، وشهد الطُّفيل بن الحارث بدراً وأُحُداً والمشاهد كلَّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفى سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن سبعين سنة .

والحصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف ، وهو أخو عبيدة والطُّفيل ابنى الحارث ، تُوُفِّىَ فى هذه السنة بعد أخيه الطفيل بأشهر ، وقد شهد الحصين بدراً وأُحداً والمشاهد كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والعباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه نُتَيلة ابنة جناب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة ابن عامر وهو الضَّحْيان بن سعد بن الخزْرج بن تيم الله بن النَّمِر بن قاسط بن هِنب بن أفصى بن دُعمىّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان . وكان العباس يكنى أبا الفضل ، وكان الفضل أكبر ولده ، وكان العباس – فيما قيل – أسنَّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين . وُلد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل ، ووُلد العباس رحمه الله قبل ذلك بثلاث سنين ، وشهد العباس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحُنيناً والطائف وتَبوك ، وثبت معه يوم حنين فى أهل بيته حين انكشف الناس عنه .

قال ابن عمر: حدثنا خالد بن القاسم البياضىّ ، قال : أخبرنى شُعبة مولى ابن عباس ، قال : كان العباس معتدل القَناة ، وكان يخبرنا عن عبد المطلب أنه مات وهو أعدلُ قناةً منه ، وتوفِّىَ العباس يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثنتين وثلاثين فى خلافة عثمان بن عفان ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة ، ودُفن بالبقيع فى مقبرة بنى هاشم .

وذُكر أن الذى ولى غسل العباس حين مات علىّ بن أبى طالب وعبد الله وعبيد الله وقُثم بن العباس . وروى عن محمد بن علىّ أنه كان يقول : مات العباس بن عبد المطلب سنة أربع وثلاثين ، وصلّى عليه عثمان ودُفن بالبقيع .

ذكر من مات أو قتل منهم فى سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة

قال : منهم المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود ابن عمرو بن سعد بن زهير – وكان بعضهم يقول ابن سعد بن دَهير – بن لؤى بن ثعلبة ابن مالك بن الشَّريد بن أهون بن فاس بن دُريم بن القيْن بن أهود بن بهراء بن عمرو ابن الحافِ بن قضاعة . وكان يكنَّى أبا معبد .

وكان حَالف الأسود بن عبد يغوث الزهرى فى الجاهلية فتبنّاه ، فكان يقال له : المقداد بن الأسود فلما نزل القرآن : (ادْعوهُمْ لآبائِهِمْ) : قيل له المقداد بن عمرو . وهاجر المقداد إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية فى رواية ابن إسحاق وابن عمر ، وشهد المقداد بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من الرُّماة المذكورين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن سعد : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا موسى بن يعقوب ، عن عمّته عن أمها كريمة ابنة[١] المقداد ، أنها وصفت أباها لهم ، فقالت : كان رجلا طُوالاً آدم ذا بطن كثير شعر الرأس يصفّر لحيته وهى حسنة ، ليست بالعظيمة ولا بالخفيفة ، أعينَ مقرون الحاجبين أقنى[٢]. قالت : ومات المقداد بالجُرف على ثلاثة أميال من المدينة ، فحُمل على رقاب الرجال حتى دفن بالمدينة ، وصلَّى عليه عثمان بن عفان وذلك سنة ثلاث وثلاثين ، وكان يوم مات ابن سبعين سنة أو نحوها[٣].

قال ابن سعد : وأخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدثنا عمرو بن ثابت عن أبيه ، عن أبى فائد ، أنّ المقداد بن الأسود شرب دُهْن الخِرْوَع فمات[٤].

---

(١) الطبقات : « بنت » .

(٢) القنا فى الأنف ، وهو ارتفاع أعلاه واحديداب وسطه وسبوغ طرفه . وفى الطبقات : « أقنأ » . والقنأ : شدة الحمرة .

(٣) طبقات ابن سعد ٣ : ١٦١ .

(٤) طبقات ابن سعد ٣ : ١٦١ .

قال : وممن قتل فى سنة ست وثلاثين من الهجرة

الزبير بن العوام بنُ خُويلد بن أسد بن عبد العزَّى بن قصيّ . كان قديمَ الإسلام قيل كان رابعاً أو خامساً حين أسلم ، وأسلم – فيما ذكر هشام بن عروة عن أبيه ، قال : – أسلم الزبير ، وهو ابن ست عشرة سنة ، ولم يتخلّف عن غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتِل وهو ابنُ بضع وخمسين سنة قال : وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرتيْن معاً ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بينه وبين ابن مسعود ، وكان – فيما ذُكر – رجلا ليس بالطويل ، ولا بالقصير ، خفيفَ اللحية ، أسمر اللون أشعر .

حدثنى الحارث قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال : حدثنا سفيان ابن عيينة قال : اقتُسم ميراثُ الزبير على أربعين ألف ألف . وقالوا : خرج الزبير يوم الجمل ، وذلك يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة من هذه السنة بعد الوقعة على فرس له يقال له ذو الخمار ، منطلقاً نحو المدينة ، فقتِل بوادى السباع ، ودُفن هنالك . وذكر عن عروة أنه قال : قتل أبى يوم الجمل ، وقد زاد على الستين أربع سنين.

وطلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، وكان يكنى أبا محمد ، وأمّه الصعبة ابنة عبد الله الحضرميّ قُتِل يوم الجمل ، قتله مروان بن الحكم ، وكان له ابن يقال له محمد ؛ وهو الذى يدعى السجَّاد ، وبه كان طلحة يكنى ، وقُتِل مع أبيه طلحة يوم الجمل ، وكان طلحة قديم الإسلام ، ولم يشهد بدراً .

ذكر من مات أو قتل منهم فى سنة سبع وثلاثين من الهجرة

منهم عمّار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحُصين بن الوَذِيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عَنْس ، وهو زيد ابن مالك بن أُدد بن زيد بن يشجُب بن عَرِيب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجُب بن يعرُب بن قحطان ، وبنو مالك بن أدد من مَذحِج .

ذُكر أن ياسر بن عامر ربَّى عمار بن ياسر وأخويه الحارث ومالكاً ، قدموا من اليمن إلى مكة ، فى طلب أخ لهم ، فرجع الحارث ومالك إلى اليمن ، وأقام ياسر بمكّة ، وحالف أبا حُذَيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وزوَّجه أبو حذيفة أمةً له ، يقال لها سُميَّة بنت خبَّاط ، فولدت له عماراً فأعتقه أبو حذيفة ، ولم يزل ياسر وعمّار مع أبى حذيفة إلى أن مات وجاء الله بالإسلام . فأسلم ياسر وسميّة وعمار وأخوه عبد الله بن ياسر ، وكان لياسر ابنٌ أكبرُ من عمار وعبد الله يقال لهُ حُريث ، فقتلتْه بنو الدِّيل فى الجاهلية ، وخلَف على سُمَيّة بعد ياسر الأزرقُ ، وكان رومِيًّا غلاماً للحارث بن كلَدة الثقفى ، وهو ممن خرج يوم الطائف إلى النبى صلى الله عليه وسلم مع عَبيد أهل الطائف وفيهم أبو بكْرة ، فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدَت للأزرق سلمة بن الأزرق ، فهو أخو عمار لأمّه ، ثمّ ادّعى ولدُ سلمة أن الأزرق بن عمرو بن الحارث بن أبى شِمْر من غسان وأنه حليف لبنى أمية وشَرُفوا بمكة ، وتزوّج الأزرق وولدُه فى بنى أميَّة ، كان لهم منهم أولاد . وكان عمار يكنى أبا اليقظان ، وهاجر عمار بن ياسر فى قول جميع من ذكرتُ من أهل السِّيَر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية .

وذكر ابن عمر عن عبد الله بن جعفر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين عمار بن ياسر وحُذَيفة بن اليمان ، قال عبد الله بن جعفر : إن لم يكن حذيفة شهد بدراً ، فإنّ إسلامه كان قديماً ، وقالوا جميعاً : شهد عمار بن ياسر بَدْراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن عمر :

حدّثنى عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر .

قال : رأيت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف ، يصيح : يا معشر المسلمين ، أمِن الجنة تفرون ؟ أنا عمار بن ياسر ، هلمّ إلىّ ، وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت فهى تُذبذِبُ وهو يقاتلُ أشدَّ القتال [١] .

قال ابن عمر : وحدّثنى عبد الله بن أبى عبيدة عن أبيه ، عن لؤلؤة مولاة أمّ الحكم بنت عمار بن ياسر ، قالت : لما كان اليوم الذى قُتِل فيه عمار ، والرّاية يحملها هاشم بن عتبة ، وقد قتِل أصحاب علىّ عليه السلام ذلك اليوم حتى كانت العصر ؛ ثم تقرّب عمار من وراء هاشم يقدمه ، وقد جنحَتِ الشمس للغروب ، ومع عمار ضَيْحٌ [٢] مِن لبن ينتظر وُجوب الشمس أن يُفْطِر ، فقال حين وجبت الشمس وشرب الضَّيح : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : آخر زادك من الدنيا ضَيْحٌ من لبن . قال : ثم اقترب فقاتل حتى قُتِل وهو ابن أربع وتسعين سنة رحمه الله .

قال ابن عمر : حدثنى عبد الله بن الحارث ، عن أبيه ، عن عمارة بن خزيمة ابن ثابت ، قال : شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يَسُلّ سيفاً ، وشهد صِفّين وقال : أنا لا أضلّ أبداً ، حتى يقتل عمار فأنظر من يقتله ، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تقتله الفئةُ الباغيةُ » ، قال : فلما قُتِل عمار قال خزيمة : قد بانت لى الضلالة ، ثم اقترب فقاتل حتى قُتِل .

وكان الذى قَتَل عمار بن ياسر أبو غادية المزنى ، طعنه برمح فسقط وكان يومئذ يقاتل فى محفَّة فقتل يومئذ وهو ابن أربع وتسعين [٣] . فلما وقع أكبَّ عليه رجل آخرُ فاحتز رأسه فأقبلا يختصمان فيه كلاهما يقول : أنا قتلته ، فقال عمرو ابن العاص : والله إن يختصمان إلا فى النار ، فسمعها منه معاوية فلما انصرف الرجلان قال معاوية لعمرو : ما رأيت مثل ما صنعتَ ، قومٌ بذلوا أنفسهم دوننا تقول لهما : إنكما تختصمان فى النار ! فقال عمرو : هو والله ذاك ؛ والله إنك

---

(١) طبقات ابن سعد ٣ : ٢٥٤ .

(٢) الضيح هنا : اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط . وانظر النهاية لابن الأثير .

(٣) طبقات ابن سعد ٣ : ٢٥٨ .

لتعلمه ولَوَدِدتُ أنى متّ قبل هذا بعشرين سنة[١].

قال ابن عمر : وحدثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عوْن قال : قُتِل عمّار وهو ابن إحدى وتسعين سنة ، وكان أقدم فى الميلادِ من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، وكان أقبل إليه ثلاثة نفر : عُقْبة بن عامر الجهنىّ وعمر بن الحارث الخولانى ، وشريك بن سلمة المرادىّ ، فانتهوْا إليه جميعاً وهو يقول : والله لو ضربتمونا حتى تبلغوا بنا سَعَفات هَجَر لعلمنا أنّا على حق وأنتم على باطل ، فحملوا عليه جميعاً فقتلوه .

وزعم بعض الناس أن عقبة بن عامر هو الذى قتله ، ويقال : بل الذى قتله عمر بن الحارث الخولانى .

قال أبو جعفر : وأما هشام بن محمد ، فإنه ذكر عن أبى مِخْنَف ، أن عماراً لم يزل بهاشم بن عتبة حتى حُمِل ومع هاشم اللواء ، فنهض عمّار فى كتيبته ، ونهض إليه ذو الكلاع فى كتيبته ، فاقتتلوا فقتِلا جميعاً ، واستُؤصلت الكتيبتان ، وحمل على عمار حُوَىّ السكّسكىّ وأبو غادية المُزنىُّ فقتلاه ، فقيل لأبى الغادية : كيف قتلتَه ؟ قال : لما دَلف إلينا فى كتيبته ودَلفنا إليه نادى : هل من مبارز ؟ فبرز إليه رجلٌ من السَّكاسك ، فاضطربا بسيفيهما فقَتَل عمارٌ السّكسكىَّ ، ثم نادى : هل من مبارز ؟ فبرز إليه رجل من حِمْيَر فاضطربا بسيفيهما ، فقتَل عمارٌ الحميرىَّ وأثخنه الحميرىّ ونادى : من يباز ؟ فبرزْتُ ، فاختلفنا ضربتين ، وقد كانت يدُه ضعُفت فأنتحىَ عليه بضربةٍ أخرى ، فسقط ، فضربتُه بسيفى حتى بَرَدَ . قال : ونادى الناس : قتلتَ أبا اليقظان ، قتلك الله ! فقلت : اذْهب إليك فوالله ما أبالى مَن كنتَ ، وبالله ما أعرفه يومئذ ، فقال له محمد بن المنتشر : يا أبا الغادية خَصْمُك يوم القيامة مازَنْدَر - يعنى ضخماً - ، قال : فضحك[٢].

قال ابن عمر : وحدثنا عبد الله بن أبى عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه عن لؤلؤة مولاة أم الحكم بنت عمار ، أنها وصفت لهم عماراً ، فقالت : كان رجلا آدمَ

---

(١) طبقات ابن سعد ٣ : ٢٥٩ .

(٢) طبقات ابن سعد ٣ : ٢٦١ ، ٢٦٢ .

طوالا مضطرباً ، أشهل العينين ، بعيد ما بين المنكبين ، وكان لا يغيّر شيبه .

قال ابنُ عمر : الذى أُجمع عليه فى عمار أنه قتِل رحمه الله مع على بن أبي طالب عليه السلام بصِفّين فى صفر سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين ، ودُفن هنالك بصفين .

وعبد الله بن بُدَيل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة بن جُرَىّ بن عامر بن مازن بن عدىّ بن عمرو بن ربيعة . شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم فَتْح مكة وحُنينا وتبوك ، وقتِل يوم صفين مع أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام .

وخُزَيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيَّان بن عامر ابن خَطْمةَ بن جُشَم بن مالك بن الأوس ، وهو ذو الشهادتين ، يكنى أبا عمارة . وكان لخزيمة أخوان ، يقال لأحدهما : وحْوَح وللآخر عبد الله ، وكانت راية خَطْمة بيده فى غزوة الفتح ، وشهد خزيمة مع علىّ بن أبى طالب عليه السلام صِفّين ، وقتِل يومئذ سنة سبع وثلاثين من الهجرة .

وسعد بن الحارث بن الصِّمَّة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول ، وهو عامر بن مالك بن النّجار ، صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد مع علىّ بن أبى طالب عليه السلام صِفّين ، وقتِل يومئذ وهو أخو أبى جُهَيم بن الحارث بن الصّمة .

وأبو عمرة ، واسمه بَشِير بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو ابن مبذول ، وهو أبو عبد الرحمن بن أبى عمرة ، الذى روى عن عثمان بن عفان ، وقُتِل أبو عمرة بصِفّين مع علىّ بن أبى طالب عليه السلام .

وهاشم بن عتبة بن أبى وقاص بن أهَيْب بن عبد مناف بن زهرة . أسلمَ بن هاشم بن عتبة يوم فتح مكة وهو المِرْقالُ ، وكان أعور فُقِئت عينه يوم اليرموك ، وهو ابن أخى سعد بن أبى وقاص . شهد صِفّين مع على بن أبى طالب عليه السلام وكان يومئذ على الرَّجالة ، وهو الذى يقول :

أعوَرُ يبغى أهله مَحَلاً قد عالج الحياةَ حتى ملاَّ .

لابدَّ أن يَفُلَّ أو يُفَلّا

وقتل يوم صفين .

وأبو فضالة الأنصارىّ ، من أهل بدر ، قُتل مع علىّ عليه السلام بصِفين .

وسهل بن حُنيف بن واهب بن العُكَيم بن ثعلبة بن عمرو بن الحارث بن مجدعة ابن عمرو بن حَنَش بن عوف بن عمرو بن عوف ، ويكنى أباسعد ، وقيل : يكنى أبا عبد الله ، وجدُّه عمرو بن الحارث ؛ وهو الذى يقال له : بحْزَج .

وشهد سهل بدراً وأُحُداً ، وثَبتَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد حين انكشف الناس عنه ، وبايعه على الموت ، وجعل ينضِحُ يومئذ بالنبل ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نبّلوا سَهْلاً ، فإنه سهل . وشهد أيضاً الخندق والمشاهد كلَّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد سهل بن حُنيف صفين مع علىّ بن أبى طالب عليه السلام .

قال ابن عمر : حدثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز عن محمد بن أبى أُمامة ابن سهل عن أبيه ، قال : مات سهل بن حُنيف بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علىّ بن أبى طالب عليه السلام .

ذكر من مات منهم أو قتل سنة أربعين

فممن قتل منهم فيما أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام واسمُ أبى طالب عبدُ مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى ، وكان يكنى أبا الحسن . ضُرِب – فيما قيل – ليلة الجمعة لسبع عشرة خلت من شهر رمضان منها ، ومات ليلة الأحد لإحدى عشرة بقيت منه منها ، وقد مضت أخباره فى كتابنا المسمى المذيّل .

وذُكر عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فَرْوة ، أنه قال : سألت أبا جعفر محمد ابن علىّ عليه السلام قال : قلت : ما كانت صفة علىّ عليه السلام ؟ قال : رجل آدمُ شديد الأدمة ثقيل العينين ذو بطن ، أصلعُ ، هو إلى القِصَر أقرب .

ذكر مَنْ هلك منهم سنة خمسين

قال : منهم سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل بن عبد العزَّى بن رياح بن عبد الله ابن قُرْط بن رَزاح بن عديّ بن كعب بن لؤيّ ، وكان يكنى أبا الأعور ، وكان أبوه زيد بن عمرو بن نُفيل قد فارقَ دين قومه منْ قريش ، وتوفِّيَ وقريش تَبْنِى الكعبة ، وذلك قبل أن يوحَى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنين ، فروىَ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : « يُبْعَثُ أُمَّةً وحَده » ؛ وأسلم سعيد بن زيد قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دارَ الأرقم ، وقبل أن يدعُوَ فيها ، وشهد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أُحُداً والخندق والمشاهدَ كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يشهد بدراً .

وذكر ابن عمر أن عبدَ الملك بن زيد من ولد سعيد بن زيد ، حدثه عن أبيه ، قال : تُوُفِّىَ سعيد بن زيد بالعقيق ، فحُمل على رقاب الرجال ، فدفن بالمدينة ونزل فى حفرته سعد وابن عمر وذلك سنة خمسين أو إحدى وخمسين . وكان يوم مات ابنَ بضع وسبعين سنة ، وكان رجلا طُوالا آدم أشعَرَ .

والمغيرة بن شعبة بن أبى عامر بن مسعود بن معتِّب بن مالك بن كعب بن عمرو ابن سعد بن عوف بن ثقيف ، واسمه قسِىّ بن منبه بن بكر بن هوازن بن عكرمة ابن خَصَفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار ، وكان يكنى أبا عبد الله ، وكان يقال له : مغيرة الرأى ، كان داهيةً ، وقدم على النبىّ صلى الله عليه وسلم فأسلم وأقام معه حتى اعتمر عمرة الحديبية فى ذى القعدة سنة ست من الهجرة .

وذكر ابن عمر أن عبد الله بن محمد بن عمر بن علىّ حدثه عن أبيه ، قال : قال علىّ عليه السلام : لما ألقى المغيرة بن شعبة خاتمة فى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : لا يتحدث الناسُ أنك نزلتَ فى قبر رسول الله ، ولا تُحدّث أنت الناس أن خاتمك فى قبره ، فنزل علىٌّ عليه السلام وقد رأى موقعَه ، فتناوله ، فدفعه إليه .

قال ابن عمر : حدثنا محمد بن أبى موسى الثقفىّ عن أبيه ، قال : مات المغيرة بالكوفة فى شعبان سنة خمسين فى خلافة معاوية ، وهو ابن سبعين سنة . وكان رجلا طوالا أعور ، وقيل كان أصهب الشعر أكشفَ جَعْداً ، يفرُق رأسه فروقاً أربعة ، أقلص[1] الشفتين ، مهتوماً ضخمَ الهامَة ، عبلَ الذراعيْن ، بعيدَ ما بين المنكبين .

قال أبو جعفر : والحسنُ بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، قال ابن عمر : حدثنى عبد الله بن جعفر ، عن أمّ بكر بنت المِسْوَر ، قالت : كان الحسن بن علىّ عليه السلام سُمّ مراراً ، كلّ ذلك يُفلت حتى كانت المرّة الآخرة التى مات فيها ، فإنه كان يجتلف[2] كبده ، فلما مات أقام نساءُ بنى هاشم النوح عليه شهرا .

قال ابن عمر : وحدثنا حفص بن عمر عن أبى جعفر قال : مكث الناس يبكون على الحسن بن علىّ عليه السلام سبعاً ما تقوم الأسواق .

قال ابن عمر : وحدّثتنا عبيدة بنت نابل عن عائشة بنت سعد ، قالت : حَدَّ نساءُ بنى هاشم على الحسن بن علىّ سنَة[3]

قال : وحدّثنا داود بن سنان ، قال : سمعتُ ثعلبة بن أبى مالك ، قال : شهدنا حسن بن علىّ عليه السلام يوم مات ، ودفنّاه بالبقيع ؛ ولقد رأيتُ البقيع ولو طرحتُ فيها إبرَة ما وقعت إلا على رأس إنسان .

وقال علىّ بن محمد : حدّثنى مسلمة بن محارب ، قال : مات الحسن بن علىّ عليه السلام سنة خمسين فى ربيع الأولّ لخمس خلوْن منه .

قال علىّ بن محمد : ويقال . بل مات سنة إحدى وخمسين وهو ابن ست وأربعين سنة .

---

(١) قلوص الشفة : انزواؤها .

(٢) يجتلف كبده : يستأصلها .

(٣) حدت المرأة : تركت الزينة .

ذكر الخبر عمّن مات أو قتل منهم سنة ثنتين وخمسين

منهم أبو أيوب ، واسمه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد بن عوف بن غنمْ بن مالك بن النجار ، وهو أحد السَّبعين الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلةَ العقبة من الأنصار فى قول جميعهم ، وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين مُصعَب بن عميْر ، وشهد بدراً وأُحُداً والخندق والمشاهد كلها ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتُوُفِّىَ عام غزا يزيد بن معاوية القسطنطينية فى خلافة أبيه معاوية ، وقبرُه بأصل حصن القسطنطينية بأرض الروم . فالرومُ – فيما ذكر – يتعاهدون قبره ، ويَرُمّونه ويستسقون به إذا قَحِطُوا .

ذكر الخبر عمن مات أو قتل سنة أربع وخمسين

منهم حَكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزَّى بن قصىّ ، ذكر ابن عمر أنّ المنذر بن عبد الله حدّثه عن موسى بن عقبة ، عن أبى حَبيبة مولى الزبير ، قال : سمعت حَكِيم بن حزام يقول : وُلِدت قبل قدوم أصحاب الفيل بثلاث عشرة سنة . وأنا أعقِل حين أراد عبد المطلب أن يذبح ابنه عبد الله حين وقع نَذْرُه ؛ وذلك قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنين . وشهد حَكِيم بن حزام مع أبيه الفِجَار ، وقُتل أبوه حزام بن خويلد فى الفِجَار الآخر ، وكان حكيم يكنى أبا خالد ، وكان له من الولد عبد الله وخالد ويحيى وهشام ، وأمهم زينب ابنة العوّام بن خويلد ابن أسد بن عبد العُزَّى بن قصىّ ، ويقال : أمّ هشام بن حكيم مليكة ابنة مالك بن سعد من بنى الحارث بن فهر .

وقد أدرك ولدُ حكيم بن حزام كلُّهم النبىَّ صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ، وصحبوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وكان حكيم بن حزام – فيما ذكر – قد بلغ عشرين ومائة سنة .

ومرّ به معاوية عام حجَّ ، فأرسل إليه بلَقوح[1] يشرب من لبنها ، وذلك بعد أن سأله : أىّ الطعام يأكل ؟ قال : أما مضغ فلا مضغ فىّ ، فأرسل إليه باللَّقوح ، وأرسل إليه بصِلَة ، فأبى أن يقبلها ، وقال : لم آخذ بعد النبى صلى الله عليه وسلم شيئاً ، ودعانى أبو بكر وعمر إلى حقّى فأبيت أن آخذَه .

قال ابنُ عمر : وحدثنى ابن أبى الزناد عن أبيه ، قال : قيل لحكيم بن حزام : ما المال يا أبا خالد ؟ قال : قِلّة العيال.

قال ابن عمر : وقَدِم حكيم بن حزام المدينة ونزلها وبنى بها داراً ، ومات بالمدينة سنة أربع وخمسين فى خلافة معاوية ، وهو ابن مائة وعشرين سنة .

ومَخرمة بن نوفل بن أُهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، وأمّه رُقَيْقة ابنة أبى صَيْفىّ بنِ هاشم بن عبد مناف ، فولد مخرمة صفوانَ ، وبه كان يكنى ، وهو الأكبر من ولده – والمسْوَر والصَّلتَ الأكبر وأمَّ صفوان ، وأمُّهم عاتكة ابنة عوف ابن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، أخت عبد الرحمن بن عوف . وكانت من المهاجرات وأمُّها الشّفاءُ ابنة عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، وهى من المهاجرات أيضاً . والصّلتَ الأصغر وصفوانَ الأصغر والعطَّاف الأكبر والعطّاف الأصغر ومحمداً .

وأسلم مخرمةُ بن نوفل عند فتح مكة ، وكان عالماً بنسَب قريش وأحاديثها ، وكانت له معرفة بأنصاب الحرَم ؛ فكان عمر يبعثه ، وسعيدَ بن يربوع أبا هود وحُوَيْطِبَ بن عبد العُزَّى وأزهرَ بن عبد عوف ، فيجدِّدون أنصاب الحرم ؛ لعلمهم بها . ثم ذهب بصرُ مخرمة بن نوفل فى خلافة عثمان ، وشهد مخرمةُ بن نوفل مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين ، وأعطاه من غنائم حنين خمسين بعيراً .

قال ابن عمر : رأيتُ عبدَ الله بن جعفر ينكر أن يكون أخذ مَخْرمة من ذلك شيئاً ، وقال : ما سمعت أحداً من أهلى يذكر ذلك ، قال : ومات مخرمة بالمدينة سنة أربع وخمسين فى خلافة معاوية ، وكان يوم مات ابنَ مائة وخمس عشرة سنة .

---

(١) اللقوح : الناقة الحلوب .

قال : وحُوَيطب بن عبد العزى بن أبى قيس بن عبد وَدّ بن نصر بن مالك ابن حِسْل بن عامر بن لؤىّ .

قال ابن عمر : حدثنى إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة الأشهلىّ عن أبيه ، قال : كان حُويطب بن عبد العزى العامرىّ قد عاش عشرين ومائةسنة ، ستين سنة فى الجاهلية وستين فى الإسلام . فلما وُلِّىَ مَرْوان بن الحكم المدينة فى عمله الأول ، دخل عليه حُوَيطب مع مشيخة جِلّة حكيم بن حزام ومخرمة ابن نوفل ، فتحدّثوا عنده ، وتفرّقوا ، فدخل عليه حويطب يوماً بعد ذلك ، فتحدّث عنده ، فقال مروان : ما سنُّك ؟ فأخبره ، فقال له مروان : تأخر إسلامك أيها الشيخ حتى سبقك الأحداثُ ، فقال حويطب : الله المستعان ، لقد هممتُ بالإسلام غير مرّة كلّ ذلك يَعُوقنى أبوك عنه وينهانى ، ويقول : تضَعُ شرفك ، وتدعُ دينَ آبائك لدِينٍ مُحْدَثٍ وتَصِيرُ تابعاً ! قال : فأسكتُ والله مروان ، وندم على ما كان قال له ، ثم قال له حويطب : أما كان أَخبرك عثمان ما لقىَ من أبيك حين أسلم ، فازداد مروان غمًّا ، ثم قال حويطب : ما كان من قريش أحدٌ من كبرائها الذين يقُوا على دين قومهم إلى أن فتحت مكة ، كان أكرَه لما هو عليه منى ، ولكن المقادير . ولقد شهدتُ بدراً مع المشركين ، فرأيتُ عِبَرَاً ، رأيت الملائكة ، تقتُل وتأسر بين السماء والأرض ، فقلتُ : هذا رجل ممنوع ، ولم أذكر ما رأيت . فانهزمنا أجمعين إلى مكة ، فأقمنا بمكة وقريش تُسلم رجلا رجلا ، فلما كان يوم الحديبية حضرتُ ، وشهدت الصلح ، ومشيت فيه حتى تمّ ، وكلّ ذلك أريد الإسلام ويأبى الله جل وعزّ إلا ما يريد . فلما كتبنا صلح الحديبية ، كنتُ أحد شهوده ، وقلتُ : لا ترى قريش من محمد صلى الله عليه وسلم إلا ما يَسُوءُها ، قد رضيتُ أن دافعتُه بالرّاحِ . ولّما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لعُمرة القضيّة ، وخرجتْ قريش عن مكة ، كنت فيمن تخلّف بمكة أنا وسُهيل بن عمرو ، لأن نُخرِج رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مضَى الوقتُ ، وهو ثلاث ، فلما انقضت الثلاثُ ، أقبلتُ أنا وسهيل بن عمرو ، فقلنا : قد مضى شرطُك فاخرُج من بلدنا ، فصاح : يا بلال لا تَغِبِ الشمسُ وأحدٌ من المسلمين بمكّة ممنّ قدِم معنا .

قال ابن عمر : وحدثنى إبراهيم بن جعفر بن محمود ، عن أبيه قال : وحدثنى

أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة ، عن موسى بن عقبة ، عن المنذر بن جهم قال : قال حويطب بن عبد العُزّى : لمّا دخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مكّة عام الفتح ، خِفتُ خوفاً شديداً ، فخرجتُ من بيتى ، وفرّقتُ عيالى ، فى مواضع يأمَنُون فيها . ثم انتهيتُ إلى حائط عوف ، وكنتُ فيه ، فإذا أنا بأبى ذرّ الغِفَارِى ، وكانت بينى وبينه خُلّة – والخُلّة أبداً نافعة – فلما رأيتهُ هربتُ منه ، فقال : أبا محمد ! قلتُ : لبَّيك ، قال : مالك ؟ قلتُ : الخوف ، قال : لا خوف عليك ، تعالَ أنت آمنٌ بأمان الله جلّ وعزّ . فرجعتُ إليه وسلّمتُ عليه ، فقال : اذهب إلى منزلك ، قلتُ : هل لى سبيل إلى منزلى ؟ والله ما أرانى أصِلُ إلى بيتى حيًّا حتى أُلقى فأقتَل ، أو يُدْخل علىّ منزلى فأقتَل ، وإنّ عيالى لفى مواضع شتى ، قال : فاجمع عيالك فى موضع ، وأنا أبلغ معك منزلك ، فبلغ معى وجعل ينادى على بابى : إن حويطباً آمن ، فلا يُهَجْ ، ثم انصرف أبو ذرّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال : أو ليس قد آمنا الناس كلّهم إلا من أمرتُ بقتله ، قال : فاطمأننت ، ورددت عيالى إلى مواضعهم ، وعاد إلىّ أبو ذرّ ، فقال : يا أبا محمد ، حتّى متَى وإلى متى ؟ قد سُبقتَ فى المواطن كلها وفاتك خير كثير ، وبقى خير كثير ، فأتِ رسول الله فأسلِم تَسْلَمْ ، ورسول اللهُ أبرُّ الناس ، وأحلم الناس ، وأوصل الناس ، شرفهُ شرفك ، وعِزّه عزّك . قال : قلت فأنا أخرج معك ، فآتيه ، فخرجت معه حتى أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء ، وعنده أبو بكر وعمر ، فوقفتُ على رأسه ، وسألت أبا ذَرّ : كيف يقال إذا سُلِّم عليه ؟ قال : قل السلام عليك أيّها النبى ورحمة الله ، فقلتُها ، فقال : وعليك السلام ، أحويطب ؟ قال : قلت : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذى هَداك . قال : وسُرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامى ، واستقرضنى مالاً ، فأقرضتُه أربعين ألف درهم ، وشهدت معهُ حنيناً والطائف ، وأعطانى من غنائم حنين مائة بعير .

قال أبو جعفر : ثم قَدِم حويطب بعد ذلك المدينة ، فنزلها وله بها دار بالبلاط عند أصحاب المصاحف .

قال ابن عمر : حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن أبيه ، قال : باع حويطب بن عبد العزى دارَه بمكة من معاوية بأربعين ألف دينار ، وقيل له : يا أبا

محمد ، أربعين ألف دينار ! قال : وما أربعون ألف دينار لرجل عنده خمسة من العيال ! قال عبد الرحمن بن أبى الزناد : وهو والله يومئذ يُوفَّر عليه القوت فى كل شهر ،

ومات حويطب بن عبد العزى بالمدينة سنة أربع وخمسين فى خلافة معاوية ، وكان له يوم مات مائة وعشرون سنة .

ومنهم الأرقم بن أبى الأرقم بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . واسم أبى الأرقم عبد مناف ، وكان الأرقم يكنى أبا عبد الله .

وذكر ابن عمر أن محمد بن عمران بن هند بن عبد الله بن عثمان بن الأرقم ابن أبى الأرقم المخزومى ، حدّثه : أخبرنى أبى عن يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم قال : أخبرنى جدّى عثمان بن الأرقم ، أنه كان يقول : أنا ابنُ سُبْع الإسلام ، أسلم أبى سابعَ سبعة وكان دارهُ على الصّفا ، وفى الدار التى كان النبى صلى الله عليه وسلم يكون فيها فى أول الإسلام ، وفيها دعا الناس إلى الإسلام فأسلم فيها قومٌ كثير . وشهد الأرقمُ بن أبى الأرقم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها .

قال ابن عمر : أخبرنا محمد بن عمران بن هند عن أبيه ، قال : حضرت الأرقمَ بن أبى الأرقم الوفاة فأوصى أن يصلّىَ عليه سعد ، وكان مروان بن الحكم والياً لمعاوية على المدينة ، وكان سعد فى قَصْره بالعقيق ، ومات الأرقم ، فاحتبس عليهم سعد ، فقال مروان : أيُحبسُ صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل غائب ! وأراد الصلاة عليه ، فأبى عبيد الله بن الأرقم ذلك على مروان ، وقامت معه بنو مخزوم ووقع بينهم كلام ، ثم جاء سعد فصلّى عليه ، وذلك سنة خمس وخمسين بالمدينة . وهلك الأرقم وهو ابن بضع وثمانين سنة .

قال : وأبو مَحذُورة ، واسمه أوس بن مِعير بن لَوْذان بن ربيعة بن عويج بن سعد ابن جُمح ، وكان له أخ من أبيه وأمه ، يقال له : أنيس ، قُتِل يوم بدر كافراً . قال ابن سعد : سمعت من يَنسِب أبا محذورة ، فيقول اسمه سَمُرة بن عُمير بن لوذان ابن وهب بن سعد بن جُمح ، وكان له أخ من أبيه وأمه ، اسمه أوس ، قال : فولَد أبو محذ[illegible] وحُذَيراً ، وتوفى أبو محذورة بمكة سنة تسع وخمسين ولم يهاجر ،

ولم يزل مقيماً بمكة حتى مات .

والحسين بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام . وُلد فى ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة ، يكنى أبا عبد الله ، وولدَ الحسين عليه السلام عليًّا الأكبر ، قُتِل مع أبيه بالطَّفّ ، وأمه آمنة بنت أبى مرّة بن عروة بن مسعود بن معتب ، من ثقيف وأمّها ابنة أبى سفيان بن حرب ، وفيها يقولُ حسان بن ثابت فى رواية محمد بن عمر :

طافت بنا شمسُ النهارِ ومَنْ رأى ... من الناس شمساً بالعشاءِ تطوفُ[1]

أبو أمّهـــا أوفى قريشٍ بذِمّـــةٍ ... وأعمامُهـــا إمّا سألتَ ثقيفُ

قال أبو جعفر : وهذان البيتان ينسبان إلى عمر بن أبى ربيعة ، وأنهما من شعره ، وينشد :

طافتْ بنا شمسٌ عِشاء ومَنْ رأى ... من الناس شمساً بالعشاء تطوفُ

أبو أمّهـــا أوفى قريش بذمـــةٍ ... وأعمامها – إما نسبتَ – ثقيف

وعليًّا الأصغر ، وله العقب من ولد الحسين عليه السلام ، وأما علىّ الأكبر فلا عَقِبَ له ، وأم الأصغر أم ولد . قال علىّ بن محمد : كانت تُدعى سُلافة .

قال أبو جعفر : ويقال إن اسمها جيْداء – وكان فاضلا سيداً – وجعفراً لا بقيةَ له – وفاطمةَ وأمّها أم إسحاق ابنة طلحة بن عبيد الله ، وكانت قبله عند الحسن بن علىّ فلما حضرته الوفاةُ أوصى حسينا أن يتزوَّجها فتزوجها حسين ، فولدت له فاطمة وعبد الله ، قُتِل مع أبيه ، وسُكينةَ ، وأمّها الرباب ابنة امرئ القيس بن عدىّ بن أوس بن جابر بن كعب ابن عُليم بن هُبَل بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفَيدة ابن ثور بن كلب .

وفى الرباب وسكينة يقول الحسين بن علىّ عليه السلام .

لعمـــرُكَ إننّى لأحب دارًا ... تضيَّفهـا سُكينـــةُ والرّبابُ

أحبهما وأبذُلُ بعـــدُ مالى ... وليس للائمى فيهـــا عتابُ

ولستُ لهم وإن عتبوا مطيعاً ... حيـــاتى أو يُغيِّبنى الترابُ

قال علىّ بن محمد ، عن حماد بن سلمة عن أبى المُهَزَّم ، قال : كنّا مع

---

(١) لم يرد البيتان فى ديوان حسان ، وهما بالرواية التالية فى ملحق ديوان عمر بن أبى ربيعة ٤٩٧ .

أبى هريرة فى جنازة ، فلمّا رجعنا أعيا الحسين عليه السلام (١) صَعَدٌ ، فجعل أبو هريرة ينفُض التراب عن قدميه بثوبه ، فقال له الحسين : أنت يا أبا هريرة تفعل هذا ! قال : دعنى منك ، فلو يعلم الناس منك ما أعلم لحملوك على عَواتقهم .

قال أبو جعفر : وحُدّثتُ عن خالد بن خداش قال : لما قُتل أهل فَخّ (٢) ، لبث حمّاد نحواً من شهر لا يجلس ، وكنتُ أراه محزوناً ثم جلس بعد ذلك رقيقاً تدمع عينه كثيراً شهرين أو ثلاثة ، وسمعتُه يقول : نحبّ ولد علىّ حبَّ الإسلام .

وقال محمد بن عمر عن أبى معشر : قُتِل الحسين عليه السلام لعشر خَلَوْن من المحرّم .

قال الواقدىّ : وهذا الثَّبَت .

قال محمد بن عمر : وحدثنا عطاء بن مسلم ، أخبره عن عاصم بن أبى النَّجُود عن زرّ بن حُبيش قال : أوّل رأس رُفِع على خشبة رأسُ الحسين عليه السلام .

وقال علىّ بن محمد : حدّثنى علىّ بن مجاهد عن حنَش بن الحارث عن شيخ من النَّخع ، قال : قال الحجّاجُ : مَنْ كان له بلاء فليقم ، فقام قومٌ فذكروا ، وقام سنان بن أنس ، فقال : أنا قاتلُ الحسين عليه السلام ، فقال بلاء حسنٌ ، ورجع إلى منزله فاعتُقل لسانه ، وذهب عقله ، فكان يأكل ويُحْدِث مكانَه .

---

(١) الصعد : المشقّة .

(٢) فخ : بفتح أوله وتشديد ثانيه:وادٍ بمكة،ويوم فخ كان أبو عبد الله الحسين بن علىّ بن أبى طالب ، خرج يدعو لنفسه سنة ١٦٩ وبايعه جماعة من العلويّين بالخلافة بالمدينة ، وخرج إلى مكة،فلما كان بفخ لقيته جيوش بنى العباس،فالتقوا يوم التروية من هذا العام ، فبذلوا الأمان له ، فقال : الأمان أريد ، فيقال : إن مباركاً التركىّ رشقه بسهم فمات ، وحمل رأسه إلى الهادى وقتلوا جماعة عسكره وأهل بيته،فبقى قتلاهم ثلاثة أيام حتى أكلتهم السباع فلم تكن مصيبة بعْد كربلاء أشدّ وأفجع من يوم فخ ، وفى ذلك يقول عيسى بن عبد الله :

فلأبكِيَنَّ على الحُسَـــيْن بعَوْلَةٍ ... وعلى ابن عاتكة الّذِى وارُوه ليس بذى كَفَنْ
تركوا بفخٍّ غـدوةً فى غير منزلة الوَطنْ ... كانوا كراماً هيجوا لا طائشـين ولا جُبُن
غسلوا المذلّة عنهمُ غسل الثياب من الدَّرَن ... هُدِى العباد بجدّهمْ فلهمْ على الناسِ المَنَنْ

وانظر تاريخ الطبرى (حوادث سنة ١٦٩) ومعجم البلدان – فخ.

قال : وممن هلك سنة أربع وستين

المِسْور بن مخرمة بن نوفل بن أُهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، ويكنى أبا عبد الرحمن ، وأمه عاتكة ابنة عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث ، ابن زهرة بن كلاب ؛ وهى أخت عبد الرحمن بن عوف ، وكانت من المهاجرات المبايعات، وقبِض رسول الله صلى الله عليه وسلم والمِسْور بن مخرمة ابن ثمان سنين .

وذكر ابن عمر أن عبد الله بن جعفر حدّثه عن أمّ بكر ابنة المِسْوَر بن مخرمة وأبى عون قالا : أصاب المسور بن مخرمة حجرٌ من المِنجنيق ، ضرب البيت ، فانفلقت منه فلقة أصابت خدَّ المسور وهو قائم يصلّى ، فمرض منها أياماً ، ثم هلَك فى اليوم الذى جاء فيه نعىُ يزيد بمكة ، وابن الزبير يومئذ لا يتسمَّى بالخلافة ، الأمرُ شُورى .

قال محمد : وحدثنى عبد الله بن جعفر ، عن أبى عون وأمّ بكر ابنة المسور قالا : مات المِسْوَر فى اليوم الذى جاء فيه نعىُ يزيد بن معاوية لهلالِ شهر ربيع الآخر ، والمِسْوَرُ يومئذ ابن ثنتين وستين سنة .

قال أبو جعفر : ولد المِسْوَر بعد الهجرة بسنتين وتُوُفِّىَ لهلال شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين . وكان يحيى بن معين – فيما حُدثتُ عنه – يقول : مات المسور بن مخرمة سنة ثلاث وسبعين .

قال أبو جعفر : وهذا غلط من القول .

ذكر من هلك فى سنة خمس وستين

منهم سليمان بن صُرد بن الجَوْن بن أبى الجون ، وهو عبد العزَّى بن مُنقِذ بن ربيعة ابن أصْرمَ بن ضَبيِس بن حرام بن حَبْشيّة بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة ابن عمرو مزيَقيَا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغِطْريف بن امرئ القيس بن ثعلبة

ابن مازن بن الأزْد ، ويكنى أبا مطرّف .

أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، كان اسمه يَسار ، فلمّا أسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سليمان ، وكانت له سنن عالية وشرف فى قومه ، ونزل الكوفة حين نزلها المسلمون ، وشهد مع علىّ عليه السلام صِفّين ، وكان ممّن كتب إلى الحسين بن علىّ عليه السلام يسأله قدوم الكوفة ، فلمّا قدمها ترك القتال معه ، فلما قُتِل الحسين عليه السلام ندِمَ هو والمسيب بن نَجَبة الفزارىّ وجميع من خذَله فلم يقاتل معه ، ثم قالوا : مالنا توبة مما فعلنا إلا أن نقتلَ أنفسنا فى الطلب بدمه ، فعسكروا بالنُّخَيْلة مستهلّ شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وولّوْا أمرهم سليمان بن صُرد ، وخرجوا إلى الشام فى الطلب بدم الحسين عليه السلام فسُمُّوا التوّابين ، وكانوا أربعة آلاف ، وقد ذكرنا خبرَهم فى كتابنا المسمى « المذيل » ، فقُتل سليمان بن صُرد فى هذه الوقعة ، رماه يزيد بن الحصين بن نمير بسهم فقتله ، وحَمَل رأسه ورأس المسيب ابن نَجَبة إلى مروانَ بن الحكم أدْهَمُ بن مُحرز الباهلىّ ، وكان سليمان يوم قُتل ابنَ ثلاث وتسعين سنة .

ذكر من مات أو قتل سنة ثمان وستين

قال : ومنهم عبد الله بن العباس عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ . أمه أم الفضل ، وهى لُبابة الكبرى ابنة الحارث بن حَزْن من بنى هلال بن عامر . قال علىّ بن محمد : ولد عبد الله بن عباس علياً وهو سيد ولده ، وُلدَ سنة أربعين . ويقال : ولد عام الجمل سنة ست وثلاثين ، وكان أجملَ قرشىّ على الأرض ، وأوسمه وأكثره صلاة ، وكان يدعى السّجّاد ، وفى عقبه الخلافة ، وعباساً وهو أكبر ولده — وبه كان يكنى — ومحمداً ، وعبيد الله والفضل ، ولُبابة أمهم زَرْعة ابنة مِشْرَح بن مَعدِ يكرب بن وَليعة ، ومشرح أحد الملوك الأربعة ، ولا بقيّة للعباس وعبيد الله والفضل ومحمد بنى عبد الله بن عباس ، وأما لُبابة ابنة عبد الله فإنها كانت تحت علىّ بن عبد الله ابن جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه ، فولدت له ، ولولدها أعقاب ، وأسماء ابنة عبد الله ، كانت عند عبد الله بن عبيد الله بن العباس ، فولدتْ له حسناً وحسيناً ، أمُّها أم ولد .

قال ابن عمر : لا اختلاف عند أهل العلم عندنا أنّ ابن عباس وُلد فى الشِّعب وبنو هاشم محصورون . قبل خروجهم منه بيسير ، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين ، فتوفّى رَسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عباس ابن ثلاث عشرة سنة ، أَلا تراه يقول فى حديث مالك عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عنه : مررت فى حجّة الوداع على حمار أنا والفضل ، وقد راهقتُ يومئذ الاحتلام ، والنبى صلى الله عليه وسلم يصلّى .

وذكر داود بن عمرو الضّبى أن ابن أبى الزناد حدّثه عن أبيه وعبد الله بن الفضل ابن عيَّاش بن أبى ربيعة بن الحارث أخبرهما الثقة أن حسان بن ثابت ، قال : إنّا معاشرَ الأنصار طلبنا إلى عمر أو إلى عثمان – يشكّ ابن أبى الزناد – فمشينا بعبد الله ابن عباس وبنفر معه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتكلّم ابن عباس ، وتكلّموا ، وذكروا الأنصار ومناقبهم ، فاعتَلّ الوالى . قال حسان : وكان أمراً شديداً طلبناه . قال : فما زال يراجعهم حتى قاموا وعَذَرُوه إلّا عبد الله بن عباس قال : لا والله ، ما للأنصار من مُتَرَك ، لقد نصروا وآووْا ، وذكر من فضلهم . وقال : إن هذا لشاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنافح عنه ، فلم يزل عبد الله يراجعه بكلام جوامع يسدّ عليه كلّ حجة فلم يجد بدًّا من أنْ قضى حاجتنا . قال : فخرجنا وقد قضى الله عزّ وجل حاجتَنا بكلامه ، فمررت فى المسجد بالنَّفر الذين كان معه ، فلم يبلغوا ما بلغ ، فقلت حيث يسمعون : إنّه كان أولاكم بها ، قالوا : أجل فقلت لعبد الله : إنّها والله صُبابة النبوة ووراثة أحمد صلى الله عليه وسلم ، كان أحقَّكم بها . قال حسان : فقلت وأنا أشير إلى عبد الله :

إذا قال لم يترُك مقـــالا لقائلٍ ... بملتقطاتٍ لا ترى بينها فَصْلا [1]

كَفَى وشفَى مافى الصدور [2] فلم يدَعْ ... لِذِى إربَة فى القول جدًّا ولا هَزْلا

سَمَوتَ إلى العُليا بغير مشـــقةٍ ... فنِلتَ ذراها لا دنيئاً ولا وَغْلا

وحدثنى خالد بن القاسم البَيَاضى ، عن شعبة قال : سمعت ابن عباس يقول : ولدت قبل الهجرة بثلاث سنين ، ونحن فى الشِّعب ، وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ثلاث عشرة سنة ، وتوفى ابن عباس سنة ثمان وستين وهو ابن احدى وسبعين سنة .

---

(١) ديوانه ٣٥٩ . وملتقطات : متخيرات .

(٢) الديوان « النفوس » .

قال ابن عمر : وحدثنى محمد بن عقبة ومحمد بن رفاعة بن ثعلبة بن أبى مالك عن شعبة مولى ابن عباس ، قال : مات عبد الله بن عباس بالطائف سنة ثمان وستين وهو بن اثنتين وسبعين سنة .

وقال ابن عمر : حدثنى إسحاق بن يحيى ، قال : حدثنا أبو سلمة الحضرمىّ قال : رأيت قبر ابن عباس وابن الحنفيّة قائم عليه ، فأمر به أن يسطح .

وقال علىّ بن محمد ، عن حفص بن ميمون ، عن أبيه ، قال : توفّى عبد الله ابن عباس بالطائف ، فجاء طائر أبيض، فدخل بين النَّعش والسرير ، فلما وضع فى قبره سمعنا تالياً يتلو : (يأيتها النفس المطْمَئنة * ارْجِعى إلى رَبّكِ راضِيَةً مَرضِية) [1] .

وذكر بعضهم عن علىّ بن محمد أنه قال : توفى عبد الله بن عباس وهو ابن أربع وسبعين سنة .

ذكر من توفى أو قتل منهم سنة أربع وسبعين

منهم أبو سعيد الخُدرى ، واسمه سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد ابن الأبجر ، واسمه خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج . وقد زعم بعضهم أن خُدْرة هى أم الأبجر ، وأخو أبى سعيد لأمّه قتادة بن النعمان الظَّفرىّ من أهل بدر .

قال ابن عمر : حدثنى الضحاك بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، عن ابن محيريز وأبي صِرْمَة عن أبي سعيد الخُدرىّ قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة بنى المصطلق .

قال ابن عمر : وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة ، قال : وشهد أيضاً الخندق وما بعد ذلك من المشاهد .

قال ابن عمر : وحدثنا سعيد بن أبى زيد عن رُبيح بن عبد الرحمن بن أبى سعيد عن أبيه عن أبى سعيد ، قال : عُرضتُ يوم أُحد على النبى صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ثلاث عشرة سنة ، فجعل أبي يأخذ بيدى ، فيقول : يا رسول الله ، إنه عَبْل [2]

---

(١) سورة الفجر ٢٧ ، ٢٨ .

(٢) العبل : الضخم .

العظام ، وإن كان مؤدَنا [١] ، قال : وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصعد فيَّ البصر ويصوبه ثم قال : ردّه فردّه [٢] .

قال ابن عمر : حدثني عبد العزيز بن عقبة عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، قال : مات أبو سعيد الخدري سنة أربع وسبعين .

ذكر الخبر عمن هلك منهم سنة ثمان وسبعين

منهم جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غَنْم ابن كعب بن سلمة بن سعد بن عليّ بن أسد بن ساردة بن تَزِيد بن جُشَم بن الخزرج ، وكان يكنى أبا عبد الله .

شهد العَقَبة في السبعين من الأنصار الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها ، وكان مِنْ أصغرِهم يومئذ . وأراد شهود بدر ، فخلّفه أبوه على أخواته ، وكنّ تسعاً ، وخلّفه أيضاً حين خرج إلى أحُد ، وشهد ما بعد ذلك من المشاهد .

قال ابن عمر : حدثنا إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه ، قال : سألت جابر بن عبد الله : كم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : سبعاً وعشرين غزوة ، غزا بنفسه ، وغزوتُ معه منها ست عشرة غزوة ، ولم أقدر أن أغزوَ حتى قتل أبي بأحُد ، كان يخلّفني على أخواتي ، وكنّ تسعاً ، فكان أوّل غزوة غزوتُها معه حمراء الأسد إلى آخر مغازيه .

قال محمد بن عمر : وحدثني خارجة بن الحارث ، قال : مات جابر بن عبد الله سنة ثمانٍ وسبعين ، وهو ابن أربع وتسعين سنة ، وكان قد ذهب بصره ، قال : ورأيت على سريره بُرداً ، وصلّى عليه أبان ابن عثمان وهو والي المدينة .

---

(١) المؤدن : القصير .

(٢) أسد الغابة « فردني » .

ذكر من مات أو قتل سنة ثمانين

منهم عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب ، كان يكنى أبا جعفر ، أمّه أسماء بنت عُميس ، قال ابن عمر : مات عبد الله بن جعفر رضى الله عنه بالمدينة عام الجُحاف – سيلٌ كان ببطن مكة جَحف بالحاج وذهب بالإبل وعليها الحمُولة – فصلّى عليه أبان بن عثمان ، وكان والياً على المدينة من قِبَل عبد الملك بن مروان . قال : وكان له يوم توفى تسعون سنة .

وقال عليّ بن محمد : توفِّيَ عبد الله بن جعفر سنة أربع أو خمس وثمانين سنة .

وعمرو بن حُريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، ويكنى أبا سعيد ، وقُبِض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اثنتى عشرة سنة .

وقال أبو نعيم الفضل بن دُكين. مات عمرو بن حريث بالكوفة سنة خمس وثمانين فى خلافة عبد الملك بن مروان .

وعَقِيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، وكان فيمن أُسِر يوم بدر ، وكان لا مال له ، ففدَاه العباس بن عبد المطلب ؛ ذكر ابن سعد أن عليّ بن عيسى النوفلى أخبره عن أبيه ، عن عمه إسحاق بن عبد الله عن عبد الله بن الحارث ، قال : فدى العباسُ نفسَه وابن أخيه عَقِيلا بثمانين أوقية ذهب ، ويقال بألف دينار.

قال ابن سعد : وأخبرنا عليّ بن عيسى ، قال : حدّثنا أبان بن عثمان عن معاوية ابن عمّار الدُّهنى ، قال : سمعتُ أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر : انظروا مَنْ ها هنا من أهل بيتى من بنى هاشم. قال : فجاء عليّ بن أبى طالب عليه السلام ، فنظر إلى العباس ونوفل وعَقيل ، ثم رجع ، فناداه عقيل : يابن أمّ عليّ : أما والله لقد رأيتَنا ، فجاء عليٌّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، رأيت العباس ونوْفلا وعَقِيلاً ، فجاء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى قام على رأس عَقِيل ، فقال : أبا يزيد ، قُتِل أبو جهل . قال : إذاً لا تنازَع[1] فى تهامة ، إن كنتَ أثخنت القوم وإلا فاركب أكتافهم[2].

---

(١) ابن سعد : « إذًا لا ينازعوا » . .

(٢) طبقات ابن سعد ٤ : ٤٢ .

قال أبو جعفر : وقيل: رجع عقيل إلى مكة ، فلم يزل بها ، ثم خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجراً فى أول سنة ثمان ، فشهد غزوة مؤتة ثم رجع ، فعرض له مرض ، فلم يُسْمَعْ له بذكر فى فتح مكة ولا الطائف ولا فى حُنين ، وقيل: مات عَقيل ابن أبى طالب بعد ما عَمِىَ فى خلافة معاوية .

وربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وهو الذى قال النبىّ صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة : « ألا إن كل دم ومأثُرة فى الجاهلية فإنها تحت قدمَىَّ هاتين ، وإن أول دم أضعُه دمُ ربيعة بن الحارث » ؛ وإنما قال النبى صلى الله عليه وسلم : وإن أول دم أضعه دمُ ربيعة بن الحارث وربيعة حىٌّ ، لأنّ ذلك كان دماً لربيعة الطلبُ به فى الجاهلية ، وذلك أن ابنا لربيعة صغيراً ، كان مسترضَعاً فى بنى ليث بن بكر ، وكان بين هذيل وبين ليث بن بكر حرب ، فخرج ابن ربيعة ابن الحارث ، وهو طِفْل يحْبو أمام البيوت ، فرمته هُذيل بحجر فأصابه الحجر ، فرضخ رأسه ، فجاء الإسلام قبل أن يَثأرَ ربيعة بن الحارث بدم ابنه ؛ فأبطل النبىّ صلى الله عليه وسلم الطلب بذلك الدم ؛ فلم يجعل لربيعة السبيل على قاتل ابنه ، فكان ذلك معنى وضع النبى صلى الله عليه وسلم دمه ، وهو إبطاله أن يكون له الطلب به ، لأنّه كان من ذحول[1] الجاهلية . وقد هدم الإسلام الطَّلَب بها . وأما ابنُ ربيعة المقتول ؛ فإنه يختلف فى اسمه ، فأمّا ابن عمر فإنه قال : اسمه آدم بن ربيعة ، وقال بعضهم : كان اسمه تمّام بن ربيعة .

وقال بعضُهم : كان اسمه إياس بن ربيعة ، وقالوا جميعاً : كان ربيعة بن الحارث أسنَّ من عمه العباس بن عبد المطلب بسنين . قالوا : ولم يحضر ربيعة بن الحارث بدراً مع المشركين كان غائباً بالشام ، ثم قدم بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجراً أيام الخندق ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنين فيمن ثبت معه من أهل الخندق ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنين فيمن ثبت معه من أَهل بيته وأَصحابه ، وتُوُفِّىَ ربيعة بعد أخويه : نوفل وأبى سفيان فى خلافة عمر ابن الخطاب .

(١) ذحول : جمع ذحل ، وهو الطلب بمكافأة بجناية .

وعبد الله بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وكان اسمُه عبدَ شمس ، فسمّاه النبي صلى الله عليه وسلم حين أسلم عبد الله ، خرج من مكة قبل الفتح مهاجراً إلى رسول الله ،ثم خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض مغازِيه فمات بالصّفْراء ، فدفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قميصه – يعنى قميص النبي صلى الله عليه وسلم – وقال له سعيد : أدركتْه السعادة .

وجعفر بن أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، وكان جعفر ابن أبى سفيان ممن ثبت يوم حنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحابه ، ولم يزل مع أبيه ملازماً لرسول الله حتى قبِض ، وتُوُفِّىَ جعفر فى وسط خلافة معاوية .

والحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم.كان رجلاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صحب رسول الله عند إسلام أبيه ، ووُلِدَ ابنه عبد الله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأُتىَ به رسولَ الله فحنّكه ودعا له .

قال ابن سعد : أخبرنا علىّ بن عيسى ، عن أبيه ، قال : انتقل الحارث بن نوفل إلى البصرة ، واختطَّ بها دارا ، ونزلها فى ولاية عبد الله بن عامر بن كُرَيز ، ومات بالبَصْرة فى آخر خلافة عثمان(١).

وعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، وقد روى عبد المطلب بن ربيعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان رجلاً على عهد رسول الله ، قال ابن عمر : وحكاه ابن سعد عن علىّ بن عيسى النوفلى ، إنّ عبد المطلب بن ربيعة لم يزل بالمدينة إلى زمن عمر بن الخطاب.، ثم تحوَّل إلى الشام ، فنزلها وابتنى بها داراً ، وهلك بدمشق فى خلافة يزيد بن معاوية (٢)

وعُتْبة بن أبى لهب ، واسم أبى لهب عبد العزّى بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف ، قال ابن سعد : أخبرنا علىّ بن عيسى بن عبد الله النوفلىّ عن حمزة ابن عتبة بن إبراهيم اللّهبىّ ، قال : حدثنا إبراهيم بن عامر بن أبى سفيان بن معتّب

---

(١) طبقات ابن سعد ٤ : ٧٦ .

(٢) طبقات ابن سعد ٤ : ٧٦ .

وغيره من مشيختنا الهاشميين ، عن ابن عباس ، عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال : لما قَدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فى الفتح ، قال لى : يا عباس ، أين أبنا أخيك : عُتْبة ومعتّب لا أراهما ؟ قال : قلت : يا رسول الله تنحّيا فيمن تنحّى من مشركى قريش ، فقال لى : اذهب فأتنى بهما ، قال العباس : فركبت إليهما بعُرنة[1] فأتيتهما ، فقلت : إن رسول الله يدعوكما ، فركبا معى سريعين حتى قدما على النبى صلى الله عليه وسلم ، فدعاهما إلى الإسلام ، فأسلما وبايعا . ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذ بأيديهما ، وانطلق بهما يمشى بينهما ؛ حتى أتى بهما الملتزَم - وهو ما بين باب الكعبة والحجر الأسود - فدعا ساعةً ثم انصرف ، والسرور يُرى فى وجهه . قال العباس : فقلت له : سرّك الله يا رسول الله ، فإنى أرى فى وجهك السرور ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « نعم إنى استوهبتُ ابنىْ عمى هذين ربى فوهَبهما لى[2] » .

قال حمزة بن عتبة : فخرجا معه فى فوره ذاك إلى حُنين ، فشهدا غزوة حنين ، وثبتا مع رسول الله يومئذ فيمن ثبت من أهل بيته وأصحابه ، وأصيبت عينُ معتّب يومئذ ، ولم يُقم أحد من بنى هاشم من الرجال بمكّة ، بعد أن فُتِحت غير عتبة ومُعَتّب ابنىْ أبى لهب[3].

وأسامة بن زيد بن حارثة وهو حِبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويكنى أبا محمد ، وأمُّه أم أيمن ، وأسمها بَركةَ حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاته ، وولد أسامة بمكّة ونشأ حتى أدرك لم يعرف إلا الإسلام ولم يَدِن بغيره ، وهاجر مع أبيه إلى المدينة ، وكان أبوه زيد فى قول بعضهم أوّلَ الناس إسلاماً ، ولم يفارق رسولَ الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دُكين ، قال : حدّثنا حَنش ، قال : سمعت أبى يقول : استعمل النبى صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد وهو ابن ثمان عشرة سنة[4] .

---

(١) عرنة : واد بحذاء عرفات .

(٢) طبقات ابن سعد ٤ : ٦٠ .

(٣) طبقات ابن سعد ٤ : ٦٠ .

(٤) طبقات ابن سعد ٤ : ٦١ .

قال ابن عمر : لم يبلغ أولاد أسامة من الرجال والنساء فى كل دهر أكثر من عشرين إنساناً ، قال : وقُبِض النبىّ صلى الله عليه وسلم وأسامة ابن عشرين سنة ، وكان قد سكن وادى القُرى بعد النبى صلى الله عليه وسلم ثم نزل المدينة ، فمات بالجُرْف فى آخر خلافة معاوية .

وأبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمه أسلم ، كان عبداً للعباس ابن عبد المطلب ، فوهبه للنبى صلى الله عليه وسلم ، فلما بُشِّر النبىَّ صلى الله عليه وسلم بإسلام العباس أعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهاجر أبو رافع إلى المدينة بعد بدر ، فأقام مع رســول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد أحداً والخندق والمشاهد كلها ، وزوّجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاته سَلْمَى ، وشهدت معه خيبر ، وولدت لأبى رافع عبيد الله بن أبى رافع ، وكان كاتباً لعلىّ بن أبى طالب عليه السلام .

وسلْمان الفارسىّ ، وكان يكنى أبا عبد الله ، وأوّل غزاة غزاها سلمان الخندق .

وذُكِر عن جعفر بن سليمان عن هشام بن حسان عن الحسن قال : كان عطاء سلمان خمسة آلاف . وكان على ثلاثين ألفاً من الناس يحطب فى عباءة ، يفترش نصفها ويلبس نصفَها ، وكان إذا خرج عطاؤه أمضاه ، ويأكل من سَفِيف يده(١).

قال ابن عمر : تُوُفِّىَ سلمان الفارسى فى خلافة عثمان بن عفان .

والأسود بن نوفل بن خُوَيلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قصى . كان قديم الإسلام بمكّة ، وهاجر إلى أرض الحبشة فى المرة الثانية ، وكان موسى بن عقبة يقول : هو نوفل بن خويلد الّذى أسلم ، وهاجر إلى أرض الحبشة .

محمد بن عبد الرحمن بن الأسود بن نوفل بن خويلد ، ويكنى أبا الأسود ، وهو الذى يقال له : يتيم عروة بن الزبير .

وأبو الروم عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصىّ ، وأمه رومية ، وهو أخو مصعب بن عمير لأبيه .

---

(١) السفيف : الخوص المنسوج ، وفى الاستيعاب ٦٣٥ : عن ابن وهب : « كان سلمان يعمل الخوص بيده ، فيعيش منه ، ولا يقبل من أحد شيئاً » .

قال ابن عمر : كان أبو الروم قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية وشهد أحداً .

وجهم بن قيس بن شُرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصىّ . كان قديم الإسلام ، وهاجر إلى أرض الحبشة فى المرة الثانية فى قول جميعهم ، ومعه امرأته حُرَيملة بنت عبد الأسود بن خزيمة بن أقيش بن عامر بن بياضة الخزاعيَّة ، ومعه ابناه منها عمرو وخزيمة ابنا جَهْم ، وتُوفِّيت حُرَيملة بأرض الحبشة .

والوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، قال ابن عمر : حدثنى محمد بن عبد الله ، عن الزهرىّ ، عن عروة قال : وأخبرنا إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه قالا : خرج سلمة بن هشام وعياش بن أبى ربيعة والوليد بن الوليد مهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فطلبهم ناس من قريش ليردّوهم فلم يقدروا عليهم ؛ فلمّا كانوا بظهر الحَرَّة انقطعت إصبع الوليد فدَمِيَتْ ، فقال :

هل أنتِ إلا إصبَعٌ دَميتِ ... وفى سبيل الله مـا لَقيتِ

قال : وانقطع فؤاده ، فمات بالمدينة،فبكته أم سلمة ابنة أبى أمية فقالت :

يا عينُ فابْـــكى للولي ... ـد بن الوليدِ بن المغيرَهْ
مثل الوليد بن الوليـــ ... ـدِ أبى الوليد كهى العشيرَهْ

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقولى هكذا ، يا أمّ سلمة ، ولكن قولى : (وجَاءَتْ سكْرَةُ الموتِ بالْحقِّ ذَلِكَ ما كنتَ مِنْهُ تَحِيد)(١) .

وابن أم مكتوم ، واختُلِف فى اسمه فأما أهل المدينة فيقولون : اسمه عبد الله ، وأما أهل العراق وهشام بن محمد ، فيقولون : اسمه عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم ابن رواحة بن حَجَر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى ، ونُسب إلى أمّه أم مكتوم ، واسم أمّه أم مكتوم عاتكة ابنة عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم بن يقظة . أسلم ابن أم مكتوم بمكة قديماً ، وكان ضرير البصر ، وقدم المدينة مهاجراً ، فاختُلف فى وقت قدومه إيّاها ، فقال محمد بن عمر : قدمها بعد بدر بيسير ، فنزل دار القرّاء ، وهى دار مخرمة بن نوفل ، وكان يؤذّن للنبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة مع بلال ،

---

(١) سورة ق ١٩ .

وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يستخلِفه على المدينة ، يصلِّى بالناس فى عامة غزواته ، وكان صاحبَ راية المسلمين يوم القادسيّة ، ثم رجع إلى المدينة فمات بها .

وأبو ذرْ جُندب بن جُنادة بن سفيان بن عُبيد بن حَرام بن غفار بن مُلَيْل بن ضمرة ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار .

ذكر ابن عمر أنه سمع موسى بن عبيدة يخبر عن نُعيم بن عبد الله الْمُجْمِر عن أبيه ، قال : اسم أبى ذَرّ جندب بن جنادة ؛ وكذلك كان يقول محمد بن عمر وهشام ابن محمد ، وغيرهما من أهل السِّيَر . قال ابن عمر : وسمعت أبا معشر نَجيحاً يقول : اسم أبى ذرّ بُرير بن جندب . قال : وحدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة ، عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن أبى مروان ، عن أبيه ، قال : قال أبو ذرّ : كنت فى الإسلام خامساً .

قال أبو جعفر : ثم رجع أبو ذرّ حين أسلم إلى بلاد قومه ، فأقام بها حتى مضت بدر وأحُد والخندق ، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بعد ذلك .

قال ابن سعد : أخبرنا عبد الله بن عمر وأبو معمر المنقرىّ حدثنا عبد الوارث ابن سعيد عن الحسين المعلم عن أبى بُرَيدة ، قال : لمّا قدم أبو موسى الأشعرىّ لقىَ أبا ذَرّ ، فجعل أبو موسى يلزمه ، وكان الأشعرىّ رجلا خفيفَ اللحم قصيراً ، وكان أبو ذرّ رجلاً أسود كثير الشعر ، فجعل الأشعرىُّ يلزمه ، ويقول أبو ذرّ : إليك عنى ، ويقول الأشعرى : مرحباً يا أخى ، ويدفعه أبو ذرّ ، ويقول : لست بأخيك إنما كنت أخاك قبل أن تُستعمَل ، قال : ثم لقىَ أبا هريرة فالتزمه فقال : مرحباً يا أخى ، فقال له أبو ذرّ : إليك عنّى ، هل كنت عملت لهؤلاء ؟ قال نعم ، قال : هل تطاولتَ فى البنيان ، أو اتّخذت زرعاً أو ماشية ؟ قال : لا قال : أنت أخى(١). قال ابن سعد وأخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا صالح بن رستم أبو عامر ، عن حميد بن هلال عن الأحنف بن قيس قال : رأيت أبا ذرّ رجلا طويلا آدم أبيض الرأس واللحية(٢).

قال أبو جعفر : وتوفى أبو ذر فى خلافة عثمان بالرَّبَذة .

بريدة بن الحُصَيب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رِزاح

---

(١) طبقات ابن سعد ٤ : ٢٣٠ .

(٢) طبقات ابن سعد ٤ : ٢٣٠ .

ابن عدىّ بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة ابن عمرو بن عامر ، وهو ماء السماء . وكان بُرَيدة يكنى أبا عبد الله ، وأسلم حين مرّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم للهجرة ، وذكر ابن عمر أن هاشم بن عاصم الأسلمىّ حدّثه عن أبيه ، قال : لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكّة إلى المدينة ، فانتهى إلى الغَميم ، أتاه بُريدة بن الحُصَيب ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام فأسلم هو ومن معه ، وكانوا زُهاء ثمانين بيتا ، وصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ، فصلّوا خلفه .

قال : فحدثنى هاشم بن عاصم الأسلمىّ ، قال : حدثنى المنذر بن جهْم ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علّم ابنَ الحُصيب ليلتئذ صدراً من سورة مريم ، وقدم بُرَيدِة بعد أن مضت بدر وأُحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فتعلّم بقيَّتها ، وأقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان من ساكنى المدينة ، وغزا معه مغازيَه بعد ذلك ، ولم يزل بُريدة مقيماً بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، حتى فُتحت البصرة ومُصّرتْ ، فتحوّل إليها ، واختطّ بها ، ثم خرج منها غازياً إلى خُراسان ، فمات بمَرْو ، فى ولاية يزيد بن معاوية وبقى بها ولده .

ودِحْية بن خليفة بن فَرْوة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج ، وهو زيد مناة بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عُذْرة ابن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حُلوان بن الحافِ ابن قُضاعة . أسلم دِحية قديماً ، ولم يشهد بدراً ، وكان يشبَّه بجبريل صلى الله عليه وسلم ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم دحية المشاهد بعد بدر ، وبَقِى إلى خلافة معاوية .

واوس بن قيظى بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وابناه كَبَاثة وعبد الله ابنا أوس ، شَهِدا أحُداً ، وحضر معهما عرابة بن أوس بن قيظى يوم أحُد ، فاستُصغِر فردّ ، وعرابة هو الذى قال الشماخ بن ضرار فيه :

إذا بلَّغتنِى وحَمَلْتِ رحلـــى عَرابة فاشرقى بدَمِ الوتينِ[1]

---

(١) ديوانه ٣٧ ، وروايته : « وحططت رحلى » .

وعثمان بن حُنيف بن واهب بن عُكَيم بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدعة بن عمرو ابن حَنَش بن عوف بن عمرو بن عوف ، كان يكنَى أبا عبد الله ، وكان عمر بن الخطاب بعثه على مسح أرض العراق ، وكان عاملَ علىٍّ عليه السلام على البصرة ، حين بُويع له ، وتُوفىَ فى خلافة معاوية .

وحسّان بن ثابت بن المنذر بن حَرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو ابن مالك بن النجار . شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويكنى أبا الوليد ، وكان قديم الإسلام ، ولم يشهد مع رسول الله مشهداً ، وكان يَجْبُن ، وتوفى فى خلافة معاوية وله عشرون ومائة سنة ، عاش فى الجاهلية ستين سنة وفى الإسلام ستين سنة .

ونوفل بن معاوية بن صخر بن يعمر بن نُفَاثة بن عدى بن الدّيل بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة . وهم بيت بنى الدِّيل ، وكان معاوية أبو نوفل على بنى الدِّيل يوم الفِجَار ، وله يقول تأبّط شرا :

فلا وأبيها ما نزلنا بعامرٍ ولا عامرٍ ولا النّفاثىّ نوفلِ

وابنه سلمى بن نوفل . كان أجود العرب ، وله يقول الشاعر الجعفرى :

نسوّدُ أقواماً وليسوا بسـادةٍ بل السيّد المحمود سَلْمَى بن نوفلِ

وذكر محمد بن عمر أن أبا بكر بن عبد الله بن أبى سبرة حدّثه عن مجوثة بن عبيد الديلى ، قال عَمَّرَ نوفل بن معاوية الديلىّ فى الجاهلية ستين سنة ، وفى الإسلام ستين سنة . قال : وكان شهد مع المشركين من قريش بدراً وأحُداً والخندق ، وكانت له نكاية وذكرْ ، ثم أسلم بعد ذلك ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحَ مكة وحُنيناً والطائف ، ونزل المدينة فى بنى الدِّيل ، وقد روى نوفل بن معاوية عن النبىّ صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم . وتُوُفِّىَ نوفل بالمدينة فى خلافة يزيد بن معاوية .

وعرابة بن أوس بن قيظىّ بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث ، شهد أبوه أوْس بن قيظى وأخواه عبد الله وكَبَاثة ابنا أوس أحُداً واستُصغِر عرابة فرُدّ ، وأجيز فى الخندق .

قال ابن عمر : حدّثنا عمر بن عقبة ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، قال : كان عَرابة بن أوس يوم أحُد ابنَ أربع عشرة سنة وخمسة أشهر ، فردّه رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، وأبى أن يجيزه .

قال محمد : وعَرابة بن أوس هو الذى مدَحه الشّماخ بن ضِرار ، وكان قدم المدينة ، فأوْقَر له راحلته تمراً ، فقال :

رأيتُ عَرابة الأوسيَّ يَنمِـــى ... إلى الخيراتِ منقطعَ القرِينِ[1]

إذا ما رايةٌ رُفِعتْ لمجـــدٍ ... تلقَّـــاها عرابةُ باليمـــينِ

وعبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، ولَد عُبيد الله محمداً – وبه كان يكنى – والعباس ، والعالية ، تزوجها علىٌّ بن عبد الله بن العباس ، فولدت له محمدَ بن علىّ – وفى ولده الخلافة من بنى العباس – وعبد الرحمن وقُثم – وهما اللّذان قتلهما بسرُ ابن أبى أرطاة العامرىّ باليمن – وكان عبيد الله بن العباس أصغرَ سنًّا من عبد الله ابن العباس بسنة ، وقد سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه ، وبقِىَ عبيد الله ابن العباس إلى أيام يزيد بن معاوية ، واستعمل علىّ بن أبى طالب عليه السلام عبيد الله بن عباس على اليَمن ، وأمَّره على الموسم ، فحجّ بالناس سنة تسع وثلاثين ، فاصطلح الناس تلك السنة على شيبة بن عثمان بن أبى طلحة ، فحجّ بهم . وكان عبيد الله بن العباس سيّداً شجاعاً سخيًّا ، كان ينحرَ كلّ يوم جَزوراً ، وكان على مقدّمة الحسن بن علىّ عليه السلام إلى معاوية ، وأخوه لأبيه وأمّه قُثَم بن العباس ، غزا خراسان وعليها سعيد بن عثمان ، فقال : اَضربُ لك بألف سهم ؟ فقال : لا بل أخْمِس[2] ثم أعْطِ الناس حقوقهم ، ثم اعطِنى بعدُ ما شئتَ . وكان ورِعاً فاضلا ، وتوفى قُثم بِسَمَرْقند .

قال أبو جعفر : وقال علىّ بن محمد : ولىَ قُثم بن عباس لعلىٍّ مكة ، وأقام للناس الحج ، وكان يشبّه بالنبى صلى الله عليه وسلم .

ومعبد بن العباس وكثير بن العباس ، قال علىّ بن محمد المدائنىّ : أم كثير وتمام أمّ ولد رومية ، يقال لها مُسْلية ، ومات كثير بينبع بالذّبْحة ، وتَمّام بن العباس ، وكان من أشدّ أهل زمانه بطشاً ، وكان أصغر ولد أبيه .

وعبد الله بن زَمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصىّ ،

---

(١) ديوانه ٣٧ .

(٢) أخمس ؛ أى أعطى من خمس الغنائم .

وأمه قَريبة الكبرى ابنة أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّها عاتكة ابنة عبد المطلب بن هاشم .

وعامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى ، وأمه البيضاء وهى أم حكيم ابنة عبد المطلب بن هاشم ، أسلم عامر بن كريز يوم فتح مكة ، وبقىَ إلى خلافة عثمان بن عفان ، وقدم على ابنه عبد الله بن عامر البصرة ، وهو واليها لعثمان بن عفان .

وأبو هاشم بن عقبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، أسلم أبو هاشم يوم فتح مكة ، وخرج إلى الشأم فنزلها حتى مات .

وقيس بن مَخْرمة بن المطلب بن عبد مناف .

والصلت بن مَخْرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصى أسلم الصلت يوم فتح مكة .

وجُهَيم بن الصّلت بن مَخْرَمة بن المطلب بن عبد مناف .

وعبد الله بن قيس بن مَخْرَمة بن المطلب بن عبد مناف . أسْلَم يوم فتح مكَّة .

وركَانة بن عبد يزيدَ بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصى ، أسلم فى الفتح ، وقدم المدينة بعد ذلك ، فنزلها إلى أن مات بها فى أول خلافة معاوية ، وأخوه لأبيه وأمّه عُجير بن عبْد يزيد بن هاشم بن المطلب .

وأبو نَبَقة ، واسمه عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف .

والأسود بن أبى البخترىّ ، واسم أبى البخترىّ العاص بن هاشم بن الحارث ابن أسد بن عبد العزى بن قصىّ ، أسلم يوم الفتح ، وأما أبوه أبو البخترىّ فقتل يوم بدر ببدر مشركاً .

وهبَّار بن الأسود بن المطلب بن الأسد بن عبد العزى بن قصى . وكان هبّار — فيما ذُكِر عنه — يقول : لمّا ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا إلى الله كنت فيمن عاداه ونصب له وآذاه .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى زينب ابنته مَنْ يقدَم بها من مكّة ،

فعرض لها نفر من قريش فيهم هبّار ، فنخَس[1] بها ، وقرع ظهرها بالرُّمح ، وكانت حاملا فأسقِطت فرُدَّت إلى بيوت بنى عبد مناف . وكان هبّار بن الأسود عظيم الجُرْم فى الإسلام ، فأهدرَ دَمهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان كلّما بعث سرية أوصاهم بهبّار وقال : إن ظفرتم به فاجعلوه بين جَذْمتين من حطب ، وحرِّقوه بالنار ، ثم يقول : إنما يُعذّب بالنار ربّ النار ، إن ظفرتم به فاقطعوا يديه ورجليه ، ثم اقتلوه .

قال أبو جعفر : وذكر محمد بن عمر أن واقد بن أبى ثابت حدثه عن يزيد بن رُومان قال : قال الزّبير بن العوّام: ما رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سريّة قطّ إلاّ قال : إن ظفرتم بهبّار ، فاقطعوا يديه ورجليه ، ثم اضربوا عنقه ؛ فوالله لقد كنت أطلبه وأسأل عنه ، والله يعلم لو ظفرتُ به قبلَ أن يأتىَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتلتُه . ثم طلع علَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا عنده جالس فجعل يعتذر إلى رسول الله ، ويقول : سُبّ يا محمد من سبّك ، وآذِ من آذاك ، فقد كنتُ موضِعاً فى سبّك وأذاك ، وكنت مخذولا وقد نصرنى الله عز وجل ، وهدانى إلى الإسلام . قال الزبير : فجعلت أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وإنه ليطأطئ رأسه استحياء منه ، مما يعتذر هبّار ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قد عفوتُ عنك ، والإسلام يجبّ ما كان قبله . وكان أشنا[2] من أحد ، فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم حِلْمُه وما يُحمل عليه من الأذى ، فقال : ياهبّار سبّ مَنْ سَبّك . قال ابن عمر : وحدثنى هشام بن عمارة عن سعيد بن محمد بن جبير بن مُطْعِم ، عن أبيه عن جدّه ، قال : كنت جالساً مع النبى صلى الله عليه وسلم فى أصحابه فى مسجده مُنصرَفه من الجِعِرَّانة ، فطلع هبّار بن الأسود من باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما نظر القوم إليه ، قالوا : يارسول الله ، هبّار بن الأسود ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد رأيته فأراد بعض القوم القيام إليه ، فأشار إليه النبى صلى الله عليه وسلم أن اجلس ، ووقف عليه هبّار ، فقال : يا رسول الله ، السّلام عليك ، إنى أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله ، ولقد هربتُ منك فى البلاد وأردتُ اللحوق

(١) كذا فى الأصل والاستيعاب وفى اللسان : « نخس الدابة وغيرها ينخسها نخساً : غرز جنبها أو مؤخرها بعود أو نحوه . وفى سيرة ابن هشام : « ... فروّعها هبّار بالرمح وهى فى هودجها ، وكانت المرأة حاملاً فيما يزعمون فلما ربعت طرحت ذا بطنها » وفى أسد الغابة : « ونخس هودجها » .

(٢) كذا فى أصل الطبرى .

بالأعاجم ، ثم ذكرتُك وعائدَتك وفضلك وبرّك وصَفْحَك عمّن جهل عليك ، وكنا يا رسول الله أهل شِرْك فهدانا الله عز وجل بك ، وتنقّذنا[1] من الهلكة ، اصفح عن جهلى ، وعمّا كان يبلغك عنى ؛ فإنى مقرٌّ بسوْءتى معترف بذنبى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد عفوتُ عنك ، وقد أحسن الله بك حيث هداك للإسلام ، والإسلام يَجُبُّ ما قبله .

وهند بن أبي هالة ، واسم أبي هالة النبّاش بن زُرارة بن وَقْدان بن حبيب بن سلامة ابن غُوَىّ بن جِرْوَة بن أسيّد بن عمرو بن تميم ، قدم أبو هالة مكّة ، وأخواه عوف وأنيس ، فحالفوا بنى عبد الدار بن قصىّ بن كلاب ، وأقاموا معهم بمكّة ، وتزوّج أبو هالة خديجة ابنَة خويلد ، فولدت له هنداً وهالة رجُلين ، فمات هالة وأدرك هند الإسلام فأسْلَم ، وكان الحسن بن علىّ عليه السلام يحدّثُ عنه يقول : حدثنى خالى هند ابن أبى هالة .

وذُكر عن معمر بن المثنى أنه قال : مَرّ هند بالبصرة مجتازاً ، فمات بها ، فلم تقم يومئذ سُوق ولا كلاء[2] ، وقالوا : أخو فاطمة أخو فاطمة صلوات الله عليها !

والمهاجر بن أبى أميّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أخو أم سلمة ابنة أبى أمية زَوْج النبىّ صلى الله عليه وسلم لأبيها وأمها ، وكان اسم أبى أمية بن المغيرة سُهَيل ، وهو زاد الركب ، وكان إذا سافر أنفق على أصحابه وأهل رفقته فى سفرهم ذلك من عنده فسمِّىَ بذلك زاد الرَّكْب .

قال ابن عمر : حدثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة ، عن المهاجر بن مسمار ، قال : كان المهاجر بن أمية قد وَجَد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لأمّ سلمة : كلّمى لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهذا يومُه عندك ، فأدخلته فى بيتها ، فلمّا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَرُعْه إلا مهاجراً آخذ بحَقْوَيْه من خلفه ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : أم سلمة : ارض عنه رضى الله عنك ،

---

(١) فى أسد الغابة : « وأنقذنا » .

(٢) الكلاء : مرفأ السفن بالبصرة . وفى الاستيعاب : « إن هند بن أبى هالة هو الذى مات بالبصرة مجتازاً إذ مرّ بها فلم يقم سوق البصرة يومئذ وقالوا : مات أخو فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فرضى عنه ، وولّاه صنعاء ، فانطلق حتى أتى مكّة ، فبلغه أن العَنْسىّ قد خرج بصنعاء ، فرجع إلى المدينة ، فلم يزل بها حتى تُوُفِّىَ النبى صلى الله عليه وسلم ، وولّاه أبو بكر صنعاء ، فمضى فى ولايته ، قال : فقلت لابن أبى سَبْرة : فإن روايتنا أن النبىّ صلى الله عليه وسلم بعثه عاملا ، فتُوُفِّىَ النبى صلى الله عليه وسلم وهو بصنعاء فقال : هكذا أخبرنى مهاجر بن مسمار.

وصفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جُمح بن عمرو بن هَصيْص ، كان يكنى أبا وهب .

قال ابن عمر : حدّثنا عبد الله بن يزيد الهذلىّ ، عن أبى حصين ، قال : استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مِنْ صفوان بن أمية بمكّة خمسين ألفاً ، فأقرضه .

قال محمد بن عمر : ولم يزل صَفْوان صحيح الإسلام ، ولم يبلغنا أنه غزا مع رسول الله ولا بعده ، ولم يزل مقيماً بمكّة إلى أن مات بها فى أول خلافة معاوية .

وعبد الله بن سعد بن أبى سرْح بن الحارث بن حبيب بن جَذيمة بن مالك ابن حِسْل بن عامر بن لؤى . أسلم قديماً ، وقد كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ارتدّ عن الإسلام ، ثم أسلم يوم فتح مكة ، وقد مضى خبره فى كتابنا المسمّى المذّيل من مختصر تاريخ الرّسل والملوك .

والأقرع بن حابس بن عِقَال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم،وكان فى وفد بنى تميم الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه من غنائم حُنَين مائة من الإبل ، وفيه قال عباس ابن مرداس[1] ما قال .

---

(١) قال صاحب الاستيعاب فى ترجمة العباس بن مرداس : ولمّا أعطى رسول الله المؤلفة قلوبهم من سبى حنين الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن مائة من الإبل ونقص طائفة من المائة ، منهم العباس بن مرداس جعل عباس بن مرداس يقول ؛ إذ لم يبلغ به من العطاء ما بلغ بالأقرع بن حابس وعيينة :

أتجعَلُ نَهْبى ونهب العبيْـــــدِ بين عيينة والأقرَعِ
فما كان حَصنٌ ولا حابسٌ يفوقان مرداس فى مجمعِ
وما كنت دونَ امرئ منهمَا ومَنْ تضع اليوم لا يُرْفعِ

وصعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع ، وفَد على النّبى صلى الله عليه وسلم وأسْلَم .

ومن ولده الفرَزْدق الشاعر بن غالب بن صعصعة ، ومن ولده أيضاً عقال ابن شبّة بن عقال بن صعصعة الخطيب .

والزّبرقان بن بدر بن امرئ القيس بن خَلَف بن بَهْدلة بن عوف بن كعب بن سعد ابن زيد مناة بن تميم ، وكان اسمُ الزّبرقان الحُصين ، وكان شاعراً جميلا ، وكان يقال له قمر نجْد ، وكان فى وفد تميم الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم الزِّبرقان بن بدر على صدقة قومه بنى سعد ابن زيد مناة بن تميم ، وقُبِض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عليها وارتدّت العرب ، ومنعوا الصدقة وثبت الزِّبرقان على الإسلام ، وأخذ الصدقة من قومه فأدّاها إلى أبى بكر .

ومالك بن نُويرة بن جمرة بن عُبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم . وقال ابن عمر : حدثنى عتبة بن جَبيرة عن حُصين بن عبد الرحمن ابن عمرو بن سعد بن معاذ ، قال : لما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحج سنة عشر قدم المدينة فلمّا رأى هلال المحرم سنة إحدى عشرة بعث المصّدّقين فى العرب فبعث مالك بن نويرة على صَدقة بنى يربوع ، وكان قد أسلم، وكان شاعراً ، قال : وكان مالك بن نويرة يسمّى الجَفُول .

ولَبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب الشاعر .

قال ابن عمر : حدثنا موسى بن شيبة بن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك ابن خارجة بن عبد الله بن كعب ، قال : قدم وفد بنى كلاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم ثلاثة عشر رجلا ، فى سنة تسع ، فيهم لَبيد بن ربيعة،فنزلوا دار رملة

وقد كنت فى القوم ذا تُدْرأ ... فلم أعط شيئًا ولم أمنعِ
فصالاً أفائل أعطيتها ... عديد قوائمها الأربعِ
وكانت نهاباً تلافيتُها ... بكرّى على المهر فى الأجْرَعِ
وإيقاظىَ القوم إن يرقدوا ... إذا هجم الناس لم أهجعِ

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذهبوا فاقطعوا عنى لسانه ، فأعطوه حتى رضى .

بنت الحدث ، ثم جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسلّموا عليه سلام الإسلام ، وأسلموا ورجعوا إلى بلاد قومهم .

قال ابن سعد : أخبرنا نصر بن باب ، قال : حدّثنا داود بن أبى هند عن الشّعبيّ ، قال : كتب عمر بن الخطاب إلى المغيرة بن شعبة وهو عامله على الكوفة ، أن ادعُ مَن قِبَلك من الشعراء فاستنشدهم ما قالوا من الشعر فى الجاهلية والإسلام ، ثم اكتبْ بذلك إلىّ ، فدعاهم المغيرة فقال لِلبَيد : أنشدنى ما قلتَ من الشعر فى الجاهلية والإسلام ، قال : أبدلنى الله عز وجل بذلك سورة البقرة وسورة آل عمران . وقال للأغلبِ العجلىّ أنشدنى ، قال :

أرَجَزاً تُريد أمْ قصيدَا لقد سألتَ هيّناً موجودَا

قال : فكتب بذلك المغيرة إلى عمر ، فكتب أن أنقص الأغلب خمسمائة من عطائه ، وزدها فى عطاء لبيد ، فرحل إليه الأغلب ، فقال : أتنقصنى على أن أطعتُك ، قال : فكتب عمر إلى المغيرة أن زد على الأغلب الخمسمائة التى نقصت وأقرّها زيادةً فى عطاء لِبَيد بن ربيعة .

وحُبْشِىّ بن جُنادة بن نصر بن أسامة بن الحارث بن مُعيط بن عمرو بن جندل ابن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وبنو مرة بن صعصعة هم بنو سَلول ، وسَلول امرأة وهى أم بنى مرّة ، وهى سلول ابنة ذُهْل بن شيبان بن ثعلبة بها يعرفون وصحب حبْشِىّ بن جنادة النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وشهد مع علىّ عليه السلام مشاهَده .

وأبو أمامة الباهلىُّ واسمه صُدَىّ بن عَجلان ، من بنى سَهْم بن عمرو بن ثعلبة ابن غَنْم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصُر ، وهو مُنَبِّه بن سعد بن قيس بن عيلان .

وزَيْدُ الخيلْ بن مهلهل بن زيد بن مُنهب بن عبد رَضا بن المختلس بن ثُوب ابن كنانة بن مالك بن نابل بن أسْوَدان ، هو نَبْهان بن عمرو بن الغوْث بن طيِّئ بن أدد ابن زيد بن يشجُب بن يعرُب بن قحطان . وأمُّ طيئ دلّةُ بنت ذى مَنْجِشان بن كِلّة ابن ردَمان بن حمير ، ولدتْها أمها على أكَمة يقال لها مَذْحج ، فسمِّيت دَلّة مذحج بتلكَ الأكمة ، فولدُها كلُّهم يقال لهم بنو مذحج ، واسم طيِّئ جُلْهمة وإنما سُمّىَ طَيِّئاً فى قول بعضهم ؛ لأنه أوّل من طَوَى المناهل ، وقال بعضهم : لأنه أوّل من طَوَى بئراً ، ومات

زيد الخيل بعد منصرَفه من عند النبي صلى الله عليه وسلم فى موضع ، يقال له فَرْدة . قال هشام عن أبيه : كان يقال لبطن زيد الخيل الذى هو منه بنو المختلس ، وكان لزيد من الولد مِكنف بن زيد ، وبه كان يكنى ، وقد أسلم وصحب النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وشهد قتال أهل الرِّدّة مع خالد بن الوليد ، وكان له بلاء .

وحُرَيث بن زيد ، وكان فارساً صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد قتال أهل الرِّدّة مع خالد بن الوليد وكان شاعراً .

وعروة بن زيد شهد القادسية وقُسّ الناطف ويوم مهران فأبلى ، وقال فى ذلك شعراً وكان زيد الخيل شاعراً .

وعَدِيّ بن حاتم الجواد بن عبد الله بن سعد بن الحشْرج بن امرئ القيس بن عدىّ بن أخزَم بن ربيعة بن جَرْول بن ثعل بن عمرو بن الغوث ابن طَيِّئ ، وكان يكنىَ أبا ظريف . شهد عدىّ بن حاتم القادسيّة ويوم مهران وقسّ الناطف والنُّخيلة ، ومعه اللواء ، وشهد الجمل مع أمير المؤمنين علىّ بن أبي طالب عليه السلام ، وفُقِئت عينه يومئذ ، وقتل ابنه وشَهد صفين والنّهروان مع علىّ بن أبي طالب عليه السلام ، ومات فى زمن المختار بالكوفة ، وهو ابن مائة وعشرين سنة .

وعمرو بن المسيّح بن كعب بن طريف بن عَصَر بن غَنْم بن حارثة بن ثوب ابن معن بن عتود بن عُنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طَيِّئ ، وكان أرمى العرب ، وله يقول امرؤ القيس :

رُبَّ رامٍ من بنى ثعـــــلٍ مُخرِجٍ كَفَّيْهِ من سُتَرِهْ[1]

وقال وبرة بن الجحْدر المغنى من بنى دَغْش :

زعَبَ الغرابُ وليْتَه لم يَزْعَبِ[2] بالبَيْن من سَلْمَى وأُمِّ الحَوْشَبِ
ليتَ الغرابَ رمَى حَماطَةَ قلبِه عمرٌو بأسهُمِه التى لم تُلغَبِ[3]

(١) ديوانه ١٢٣ وروايته : « مَتْلج » أى يدخل كفيه فى القتر ؛ وهى بيوت الصائد التى يكمن فيها لئلا يفطن له الصيد فينفر منه .

(٢) الشطر الأول فى اللسان غير منسوب ؛ قال : يكون زغب بمعنى أبدل الميم باء .

(٣) حماطة القلب : سواده ، أو حبته . واللغاب : بطن الريش ، وألغب السهم : جعل ريشه لغاباً ، والبيت فى اللسان – لغب ، حمط من غير نسبة .

وعاش عمرو بن المسبّح خمسين ومائة سنة ، ثم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووفد إليه وأسلم .

والأشعث بن قيس ، وهو الأشجّ بن معد يكربَ بن معاوية بن جبلة بن عدى ابن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور ابن مُرتّع بن كندة ، وهو كندىّ ، واسمه ثور بن عفير بن عدىّ بن الحارث بن مرّة ابن زيد بن يشجُب بن عريب بن كهلان بن سبأ بن يشجُب بن يَعـرُب ابن قحطان . وكان اسم الأشعث معد يكرب ، وكان أبداً أشعث الرأس ، فسمى الأشعث ، وكان يكنى أبا محمد ، وفَد على النبى صلى الله عليه وسلم فى سبعين راكباً من كِنْدة ، ثم ارتدَّ وأُسِر ، فبُعث به إلى أبى بكر ؛ فتاب فلم يزل مقيماً بالمدينة حتى ندب عمر بن الخطاب فى خلافته الناسَ إلى غزو العراق ، فشخص مع سعد ابن أبى وقاص فشهد القادسيّة والمدائن وجَلولاءَ ونَهاوند ، واختطّ بالكوفة حين اختطها المسلمون ، وبنى بها داراً فى كندة ، ونزلها إلى أن مات . وشهد الأشعث تحكيم الحَكَمَيْن ، وأراد علىّ عليه السلام أن يحكّم عبد الله بن العباس مع عمرو بن العاص ، فأبى الأشعث بن قيس ، وقال : لا يحكّم فيها مُضريّان ؛ حتى يكون أحدهما يمانيًّا ، فحكّم علىّ عليه السلام أبا موسى الأشعرى ، وكان الأشعث أحد شهود الكتاب . وأخوه سيف بن قيس ، وفد مع الأشعث بن قيس إلى النبى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ، فأمره أن يُؤذّن لهم ، فلم يزل يُؤذّن حتى مات .

وإبراهيم بن قيس أخوهما وفد إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، مع الأشعث فأسلم .

والحارث بن سعيد بن قيس بن الحارث بن شيبان بن العاتك بن معاوية الأكرمين ، وفد إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم .

وأماناة بن قيس بن الحارث بن شيبان بن العاتك بن معاوية الأكرمين ، وفد إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، وأسلم ، وقد كان عاش دهراً، وله يقول عُوضة بن بدا[1] الشاعر :

---

(١) فى الإصابة : « عوضة من بنى براء الشاعر النخعىّ » .

ألا ليتَنى عُمّرتُ يا أمَّ خالدٍ [١] كعُمْرِ أماناة بن قيس بن شيبان
لقد عاشَ حتى قيل ليس بميّت وأفنى فتاماً من كهولٍ وشُبَّانِ
حلَّتْ به من بعد[٢] جرْشٍ وحِقْبَةٍ دُوَيْهيةٌ حلّت بنَصر بن دُهمَانِ
فأضحَى كأن لم يَغْنَ فى الناس ساعة رهينَ ضريحٍ فى سبائبِ كتانِ

وكان مع أماناة فى الوفد ابنه يزيد بن أماناة ، وأسلم ، ثم ارتد فقتل يوم النُّجير [٣] مرتدًّا فى رواية هشام بن محمد .

ومَعْدان بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الوَلّادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر ، وكان يقال لمعدان الجِفْشِيش ، وفد إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، مع الأشعث بن قيس وهو الذى قال : يا رسول الله ألستَ منّا ؟ فسكت مرّتين ثم قال فى الثالثة : إنا لا نَقْفُو أُمنا ولا ننتفى من أبينا ، نحن بنو النّضر بن كنانة . فقال الأشعث : فضّ الله فاك ألا سكتَّ ! الجفشيش القائل فى رواية كندة :

أطعنا رسولَ الله إذ كان صادقاً فيا عجباً ما بالُ مُلكِ أبى بكر !
أيورثها بَكراً إذا كان بَعـــــدَهُ فتلك إذاً واللهِ قاصمةُ الظهرِ

وهذا فى رواية هشام بن محمد ، وأما محمد بن عمر ، فإنه كان يذكر أن هذين البيتين لحارثة بن سراقة بن معد يكرب الكندى ، الذى منع زياد بن لَبيد الصدقة ، وانحاز فيمن ارتدّ .

وقيس بن المَكشُوح ، واسم المكشوح هُبيرة بن عبد يغوث بن الغُزَيلِّ بن سلمة ابن بِدَا بن عامر بن عَوْبَثان بن زاهر بن مُراد ، وإنما سُمِّىَ أبوه المكْشوح ،واسم المكشوح هُبيرة لأنه كُشِح بالنار، أى كُوِى على كَشْحِهِ ، وكان سيّد مراد ، وابنه قيس ، وكان فارس مَذحج وهو الذى احتزّ رأس العنسى فيما قيل . فسمَّته مُضَر قيس غُدَرَ ، فقال : لستُ غدَر ؛ ولكنى حَتْف مضر .

وقال محمد بن عمر : حدّثنى عبد الله بن عمرو بن زهير عن محمد بن عمارة بن خزيمة

---

(١) الإصابة : « أم مالك » .

(٢) الجرش والحقبة : المقدار من الوقت .

(٣) النجير : حصن باليمن لجأ إليه أهل الردّة مع الأشعث بن قيس فى أيام أبى بكر ، فحاصره زياد بن لبيد البياضى حتى افتتحه عنده ، وقتل من فيه وأسر الأشعث بن قيس ، وذلك فى سنة ١٢ . ياقوت .

ابن ثابت ، قال : قال عمرو بن معديكرب لقيس بن مكشوح المرادىّ : حين انتهى إليه أمرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا قيس ، أنت سيّد قومك اليوم . وقد ذُكِر لنا أن رَجُلاً من قريش ، يقال له : محمد ، قد خرج بالحجاز ، يقول : إنه نبىّ ، فانطلق بنا إليه حتى نعلم عِلْمَه ، فإن كان نبيًّا كما يقول ، فإنه لا يخفى علينا إذا لقيناه اتّبعناه ، وإن كان غير ذلك عِلمْنا علمه . وإنه إن سبق إليه رجل من قومك سادنا وترأّس علينا ، وكنّاله أذناباً ، فأبى عليه قيس وسفّه رأيه ، فركب عمرو بن معديكرب فى عشرة من قومه ، حتى أتى المدينة ، فأسلم ثم انصرف إلى بلاده .

وصفوان بن عسّال من بنى الرَّبَض بن زاهر بن عامر بن عَوْبثان بن زاهر بن مراد ، وعِداده فى جَمَل أسلم ، وصحب النبى صلى الله عليه وسلم .

وعمرو بن الحمِق بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القَيْن بن رَزَاح بن عمرو ابن سعد بن عمرو بن كعب بن عمرو ، بايع النبى صلى الله عليه وسلم فى حجّة الوداع ، وصحبه بعد ذلك ، ثم كان أحد الذين ساروا إلى عثمان بن عفان ، وشهد المشاهد بُعد ذلك مع علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، ثم قتِل فى الجزيرة ، قتله ابنُ أم الحكَم .

قال ابن عمر عن عيسى بن عبد الرحمن عن الشعبىّ قال : أوّل رأس حُمِل فى الإسلام رأس عمرو بن الحمِق .

وكُرْز بن علقمة بن هِلاَل بن جُرَيْبة بن عبد نُهم بن حُلَيل بن حبشية بن سَلول بن كعب ابن عمرو بن حارثة بن عمرو مُزَيقِياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغِطريف بن امرئ القيس ابن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ابن يشجب بن يعرب بن قطحان . أسلم كُرْز يوم فتح مكة ، وكان قد عُمِّر عُمْراً طويلا ، وكان بعض أعلام الحرَم قد عمِىَ على الناس ، فكتب مرْوان بن الحكم إلى معاوية بذلك فكتب إليه : إن كان كرز بن علقمة حيًّا فمرْه ، فليوقفكم عليه ، ففعل فهو الذى وضع مَعالِمَ الحرَم فى زمن معاوية ، وهو على ذلك إلى الساعة .

والحيْسَمان بن إياس بن عبد الله بن ضُبيعة بن عمرو بن مازن بن عدىّ بن عمرو ، وكان شريفاً فى قومه ، أسلم فحسُن إسلامه .

ومخنف بن سليم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذُهْل بن مازن ابن ذبيان بن ثعلبة بن الدُّول بن سعد مناة بن غامد بن عبد الله بن كعب بن الحارث ابن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، أسلم مِخْنَف ، وصحب النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وهو بيت الأزد بالكوفة ، وكان له إخوة ثلاثة ، يقال لأحدهم : عبد شمس ، قُتل يوم النُّخيلة ، والصَّقْعب قُتِل يوم الجمل ، وعبد الله قتل يوم الجمل ، وكان من ولد مِخْنف بن سليم أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف ابن سليم الذى يروى عنه أيام الناس .

وفيْروز بن الدّيلمىّ ، ويكنى أبا عبد الله ، وهو من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى إلى اليمن ، فنفوا عنها الحبشة ، وغلبوا عليها . قال عبد المنعم : ثم انتسبوا إلى بنى ضَبّة ، وقالوا : أصابنا سباءٌ فى الجاهلية – قد غلط عبد المنعم فيما قال – وإنما كان ذلك أن ضبّة بن أدّ كان له بنون ثلاثة عدَا أحدُهم على أحد ولد ضَبّة فقتله ، فأراد أبوه أن يقتله ، فهرب فلحق بجبال الدَّيْلم ، فولد له أولاد هنالك ، وأولاده إلى اليوم يَذكرون أن عندهم سرجه وأثاثه . وفيروز هو الذى قتل العَنسى الأسود بن كعب الكذّاب الذى تنبّأ باليمن . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قتله الرجل الصالح فيروز بن الديلمىّ . وقد وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه وبعضهم يروى عنه ، فيقول : حدّثنى الديلمىّ الحميرىّ ، وبعضهم يقول:عن الديلمى : وهو واحد ، وهو فيروز الديلمىّ ، وإنما قيل له الحميرىّ لنزوله فى حمير ومخالفته إياهم ، ومات فيروز فى خلافة عثمان .

ذكر أسماء من عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحابه فرُوى عنه أو نُقِل عنه علم

ذكر أسماء مَنْ عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف .

منهم العباس بن عبد المطلب ، عمّ رسول الله ، وبنوه:الفضل ، وعبد الله ، وعُبيد الله . وكلّ هؤلاء أدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورَوَوْا عنه ونُقل عنهم العلم ، وأكبر مَنْ ذكرت من ولد العباس وأسنّهم الفضل ، وبه كان يكنَى العباس ، وهو أقدمهم موتاً . وتوفِّىَ بالشام فى طاعون عَمَواس(١) قبل أبيه .

ثم عبد الله وهو الذى أوسع الناس علماً ومُدّ له فى العمر ، فعاش إلى أيام فتنة ابن الزبير . وعبد الملك بن مروان ، وقد مضى ذكرى تأريخ وفاته وغير ذلك من أموره ، .

ثم عبيد الله ، وكان أصغر الثلاثة من ولد العباس سنًّا ، كان عبد الله أسنَّ منه بسنة ، وتُوُفِّىَ عبيد الله قبل عبد الله ، كانت وفاة عبيد الله فى أيام يزيد بن معاوية ووفاة عبد الله بعد ذلك بسنين .

وكانت أمّ الفضل وعبد الله وعبيد الله وقُثَم واحدة ، أمُّهم جميعاً أمّ الفضل ، وهى لُبابة الكبرى بنت الحارث بن حَزْن من بنى هلال بن عامر ، وقد كان فى ولد العباس لصُلْبه ممن نقل عنه العلم ، ورويت عنه الآثار غير هؤلاء ، ككثير وتمّام ومعَبد ، غير أنه لا يُعلم لأحدٍ منهم سوى مَنْ ذكرت سماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يصحّ .

ومنهم علىّ وعقيل ابنا أبى طالب بن عبد المطلب ، والحسن والحسين ابنا علىّ ابن أبى طالب وعبد الله بن جعفر بن أبى طالب عليهم السلام ، كلّ هؤلاء عاشوا

---

(١) عمواس ، بفتح أوله وثانيه كورة بفلسطين بالقرب من بيت المقدس ، وكان ابتداء الطاعون بها فى أيام عمر بن الخطاب ثم فشا فى الشام فمات فيه خلق كثير من الصحابة وذلك فى سنة ١٨ – ياقوت .

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونُقِل منهم العلم ورويت عنهم الآثار ، وقد مضى ذكرى تأريخ وفاتهم ومدة آجالهم .

ومنهم الحارث بن نوفل بن الحارث بن المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، من ولده عبد الله بن الحارث بن نوفل ، الذى اصطلح عليه أهلُ البصرة أيام الزبيرية والمروانيّة ببيّة لقِّب ، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه .

ذكر بعض ما روى الحارث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الآثار

حدثنى علىّ بن سهل الرملىّ ، قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، قال : حدّثنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله ابن الحارث بن نَوفل عن أبيه ، أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان إذا سمع المؤذن يقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، قال : كما يقول ، وإذا قال : حىَّ على الصلاة قال لا حول ولا قوّة إلا بالله ، وإذا قال : حىَّ على الفلاح ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله .

حدثنى هلال بن العلاء الرّقىّ ، قال : حدّثنا حفص بن عمر أبو عمر الحوْضىُّ ، قال : حدثنا همام ، عن ليث عن علقمة بن مرْثد عن عبد الله بن الحارث عن أبيه ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم علّمهم الصلاة على الميّت : اللهمَّ اغفر لأحيائنا وأمواتنا ، وأصلح ذات بيننا ، وألّف بين قلوبنا ؛ اللّهم هذا عبدُك فلان بن فلان لا نعلم إلّا خيراً كنتَ أعلم به ، فاغفر لنا وله . فقلتُ وأنا أصغر القوم : فإن لم أعلمْ خيراً قال : لا تقل إلا ما تَعْلم .

ومنهم عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . كان فيما ذكر أهل السير على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديثَ ؛ منها ما حدّثنا أبو كُريب ، قال : حدثنا ابن فُضيل ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، قال : حدّثنى

عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، أنّ العباس دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغضَب ، وأنا عنده ، فقال : ما أغضبك ! فقال : يا رسول الله ، مالنا ولقريش ! إذا تلاقوْا تلاقوْا بوجوه مستبشرة ، وإذا لَقُونا لَقُونا بغير ذلك ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه ، حتى استدرّ عِرْق بين عينيه — وكان إذا غضب استدرّ — فلما سُرّى عنه ، قال : والذى نفس محمد بيده ، لا يدخل قلب امرئ من الإيمان أبداً حتى يحبّكم لله ولرسوله ، ثم قال : أيها الناس مَنْ آذى العباس ، فقد آذانى ، إنما عمّ الرجل صِنْوُ أبيه .

وربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، كان يكنَى أبا أروى ، وهو الذى قال النبيّ صلى الله عليه وسلم يوم فَتْحَ مكة : ألا إن كل دمٍ ومأثرة كانت فى الجاهلية فهو تحت قدميّ ، وإنّ أوّل دم أضعُه دمُ ربيعة بن الحارث ؛ وذلك أنه كان قُتِل لربيعة ابن فى الجاهلية فأبطل الطلب به فى الإسلام ، ولم يجعل لربيعة التّباعةَ[1]، قتْلَ قاتلِ ابنه . وعاش ربيعة بعد النبى صلى الله عليه وسلم إلى خلافة عمر ، وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم . وكان — فيما ذكر — أسنَّ من عمه العباس ابن عبد المطلب بسنتين .

ذكر بعض ما روى عنه من الأثر : حدثنا محمد بن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن عطاء ، عن عبد الله بن ربيعة ، عن أبيه عن رجل من قريش ، قال : رأيتُ النبى صلى الله عليه وسلم فى الجاهليّة وهو واقف بعرَفات مع المشركين ، ورأيتُه فى الإسلام واقفاً موقفه ذلك ، فعرفتُ أن الله عزّ وجلّ وفّقه ذلك .

ذكر موالى بنى هاشم الذين عاشوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورووا عنه ونُقل عنهم العلم

منهم سلمان الفارسى يكنى أبا عبد الله ، حدثنى الحارث بن محمد ، قال : حدّثنا ابن سعد قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الجرمى ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان ، قال : حدّثنا هشام بن حسان ، عن الحسن قال : كان عطاءُ سلمان خمسة آلاف وكان على ثلاثين ألفاً من النّاس يحطب فى عباءة يفترش نصفها

(١) التباعة ، بالكسر : ما أتبعت به صاحبك من ظلامة ونحوها ، والمراد بها هاهنا الطلب بالثأر.

ويلبس نصفها . وكان إذا خرج عطاؤه أمضاه ، ويأكل من سفيف[١] يده .

حدثنى إسماعيل بن موسى السدّىّ ، قال أخبرني شريك عن أبي ربيعة الإيادىّ ، عن ابن بُريدة عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تعالى أمرنى بحبّ أربعة ، قيل : يا رسول الله مَنْ هم ؟ سَمّهم لنا ، فقال : علىّ منهم يقول ذلك ثلاثا ، وأبو ذرّ والمقداد وسلمان ، أمرنى بحبِّهم ، وأخبرنى أنه يحبّهم . وتُوفى سلمان بالمدائن فى خلافة عثمان .

ومنهم أبو رافع مولَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمه أسلم ؛ كان مملوكاً للعباس بن عبد المطلب فوهَبه للنبىّ صلى الله عليه وسلم ، فأعتقه النبىّ صلى الله عليه وسلم وزوّجه مولاته سلمى ، فولدت ابنه عبيد الله بن أبى رافع .

ومنهم أسامة بن زيد الحِبّ بن حارثة ، كان يكنى أبا محمد ، وامه أمّ أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاته ، وقيل : إنّ أسامة كان يوم تُوُفِّىَ النبىّ صلى الله عليه وسلم ابنَ عشرين سنة ، فسكن بعد النبىّ صلى الله عليه وسلم وادى القرى ، ثم رجع إلى المدينة ، فمات بالجُرف[٢] فى آخر خلافة معاوية .

وثَوْبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يكنى أبا عبد الله ، ممّن أنعم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعِتق ، ولم يزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى قَبَض الله رسولَه صلى الله عليه وسلم ، فتحوّل إلى الشأم ، ونزل حمص ، وله بها دار صدقة ، وقيل : إنّه من حَكَم بن سعد العشيرة .

ومنهم ضُمَيرة بن أبى ضُمَيرة ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثنى يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرنى ابن أبى ذئب ، عن حسين بن عبد الله بن ضُمَيْرة ، عن أبيه ، عن جدّه ضميرة ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بأمّ ضُميرة وهى تبكى ، فقال : ما يبكيك ؟ أجائعةٌ أنت أعاريةٌ أنت ؟ قالت : يا رسول الله ، فُرّق بينى وبين ابنى ، فقال رسول الله صلى الله

---

(١) السفيف : الخوص وانظر ص٣٣ .

(٢) الجرف : موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام . ياقوت .

عليه وسلم : لا يفرَّق بين والدةٍ وولدها ، ثم أرسل إلى الذى عنده ضُميرة ، فدعاه فابتاعه منه ببكْر .

وزيد أبو يسار ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . روَى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حُدِّثت عن موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حفص بن عمر الشَّنّىّ ، قال : حدّثنى أبى عمرُ بن مرّة عن بلال بن يسار بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سمعتُ أبى يحدّث عن جدّى ، أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال : أستغفر الله الذى لا إله إلا هو هو الحىّ القيوم وأتوب إليه غفر له وإن كان فرّ من الزَّحْف » .

ومن حلفاء بنى هاشم

أبو مِرْثد الغنوىّ ؛ حدّثنا محمد بن بشار ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال : حدّثنى بُسْر بن عبيد الله ، قال : سمعت أبا إدريس قال : سمعت واثلةَ بن الأسقع ، يقول : سمعت أبا مرثد الغنوىّ ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تجلسوا على القبور ولا تصلّوا إليها .

وابنه مرثد بن أبى مرثد قُتِل يوم الرَّجيع[1] ، حدثنا سليمان بن عبد الجبار قال : حدثنا إسماعيل بن أبان ، قال : حدثنى يحيى بن يعلى الأسلمى ، وكان ثقة ، عن علىّ بن موسى ، عن القاسم ، عن مرثد بن أبى مرثد الغنوىّ ، وكان بَدْرِيًّا ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنْ سركم أن تقبَل صلاتكم فليؤمُّكم خياركم فإنّهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم عز وجل » .

وابن ابنه أُنيس بن مرثد بن أبى مرثد الغَنَوِىّ ، وكان يكنى أبا يزيد ، وكان بينه وبين أبيه فى السنّ إحدى وعشرون سنة . شهد أنيس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فَتْحَ مكّة ، وحُنيناً ، وكان عينَ النبى صلى الله عليه وسلم بأوْطاس[2] ،

---

(١) الرجيع ماء لهذيل ، به غدر بمرثد بن أبى مرثد وسريّته لما بعثها صلى الله عليه وسلم مع رهط عضل والقارة .

(٢) أوطاس : واد فى هوازن .

وكان أبو مَرْثد حليف حمزة بن عبد المطلب .

حدثنى زكرياء بن يحيى بن أبان المِصرىّ ، قال : حدثنا أبو صالح كاتب اللّيث ، قال : حدّثنى الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، قال : كتب إلىّ خالد بن أبى عمران ، أنّ الحكم بن مسعود النّجرانىّ ، حدّثه أن أنيس بن أبى مرْثد الأنصارىّ حدّثه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :«ستكون فتنة صَمَّاء بَكْماء وعَمْياء ، المضطجع فيها خير من القاعد ، والقاعد خير من القائم ، والقائم خير من الماشى ، والماشى خير من الساعى . ومن أتى فليمدد عنقه » . هكذا حدّثنى به زكرياء ابن يحيى ، قال أنيس بن أبى مرثد الأنصارى : وإنما هو أنيس بن مرثد بن أبى مرثد الغنوىّ من غنىّ بن يَعصُر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر .

ذكر من روى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم من بنى المطلب بن عبد مناف بن قصىّ

فمنهم رُكانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصىّ ، وهو من مُسْلِمة الفتح ، عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم مات فى أول خلافة معاوية .

ومنهم قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصىّ .

ومنهم جبير بن مُطْعِم بن عدىّ بن نوفل بن عبد مناف ، كان يكنى أبا محمد ، وقيل : أبا علىّ أسلم قبل الفتح ، ونزل المدينة ، ومات بها فى خلافة معاوية ، وكان أبوه مطعِم بن عدىّ من أشراف قريش ، وكان أجار رسول الله صلى الله عليه وسلم مِنَ المشركين ، فلما كان يوم بدر ، وأُسِر مَنْ أُسر من قريش ، قال : لو كان مطعم بن عدىّ حيًّا لوهبت له هؤلاء النَّتْنَى ، ليده التى كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وله يقول حسان بن ثابت :

فلو كان مجدٌ يُخلِد اليوم واحداً ... من الناس أبقى مَجْدُه اليوم مُطْعِمَا [1]

أَجَرْتَ رسولَ الله منهم فأصبحوا ... عبيدَك ما لَبَّى مُلَبٍّ وأحرما

وقد روى جبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا كثيراً .

(١) ديوانه ٣٩٨ .

ومنهم عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصى ، روى عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

حدثنا ابن بشار ، قال : حدّثنا عبد الوهاب ، قال : حدثنا أيوب عن عبد الله ابن أبي مُليكة ، عن عُقْبة بن الحارث ، قال جيء بالنُّعيْمان – أو ابن النعيمان – شارباً ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ كان فى البيت أن يضربوه ، قال : فكنتُ أنا فيمن ضربَه ، فضربناه بالنّعال والجريد .

ومن حلفاء بنى نوفل بن عبد مناف بن قصىّ

عتبة بن غزوان بن جابر بن أهيب بن نُسَيْب بن زيد بن مالك بن الحارث ابن عوف بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفةَ بن قيس بن عيلان بن مضر . يكنى أبا عبد الله ، وقيل : أبا غَزْوان قديم الإسلام ممّن هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية ، وهو الذى مَصّر البصرة واختطّها ، وبنى بها المسجد ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمِمّا رُوى عنه ما حدثنا به محمد بن بشار قال : حدّثنا صفوان ابن عيسى الزُّهرىّ ، قال : حدثنا عمرو بن عيسى أبو نعامة العدَوىّ ، قال : سمعتُ خالد بن عمير وشُوَيْساً أبا الرقاد ، قالا : قال عتبة بن غزوان : لقد رأيتُنى وإنى لسابعُ سبعةٍ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مالنا طعام إلا ورق السَّمُر حتى تقرّحت أشداقنا ، والتقطتُ بُرْدة[1] فشققتُها بينى وبين سعد .

ومن حلفائهم يَعْلَى بن أميّة بن أبىٍّ بن عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر ابن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وامه مُنْية بنت جابر ابن أهيب بن نُسَيب بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور ، هى عمة عتبة بن غزوان ، وعتبة ويعلَى بن أمية من حُلفاء الحارث بن نوفل بن عبد مناف ابن قصى ، وأسلم يَعْلَى بن أمية وأبوه أمية بن أُبىّ وأخوه سلمة بن أمية ، وأخته نفيسة بنت مُنْية ، شهد يعلىَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حُنيناً والطائف وتَبُوك ، وروى هو وأخوه سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) البرد : تمر جيد .

ذكر أسماء من نُقِل عنه العلم ممن صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاش بعده من بني أسد بن عبد العزّى بن قصيّ بن كلاب

منهم الزّبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ ، أمه صفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يُكنّى أبا عبد الله.كان رابع الإسلام أو خامسه يوم أسلم فيما قيل ، وهاجر الهجرتين إلى أرض الحبشة ، ولم يتخلّف عن غزاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مسعود ، قُتِل بوادى السباع وهو ينصرف عن وقعة الجمل منطلقاً به إلى المدينة يوم الخميس لعشر ليال خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين،ودفن هنالك وهو يومئذ ابن أربع وستين ، وقد روى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم حديثاً كثيراً .

وابنه عبد الله بن الزبير وأمه أسماءُ بنت أبى بكر ، ولد فى شوّال فى السنة الثانية من الهجرة ، وقيلَ إنّ أمّه أسماء هاجرت إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم وهى حامل به وكان يكنى أبا بكر وأبا خُبيب .

وحكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصيّ وأمه أمّ حكيم بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ ؛ حدثنى الحارث عن ابن سعد عن محمد بن عمر قال : حدثنى المنذر بن عبد الله عن موسى بن عُقبة عن أبى حَبيبة مولى الزبير ، قال : سمعتُ حكيم بن حزام يقول : وُلدت قبل قدوم أصحاب الفيل بثلاث عشرة سنة ، أنا أعقل حين أراد عبد المطلب أن يذبح ابنه عبد الله حين وقع نذره ؛ وذلك قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنين ، وكان يكنى أبا خالد . ومات بالمدينة فى خلافة معاوية ، وهو ابن مائة وعشرين سنة . روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من مُسلِمة الفتح ، وابناه خالد وهشام،أسلما معه يوم فتح مكة وأسلم معهما يومئذ أخواهما عبد الله ويحيى ابنا حكيم بن حزام .

ذكر أسماء من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بنى عبد الدار بن قصىّ بن كلاب

منهم شيبة الحاجب بن عثمان ، وهو الأوْقص بن أبى طلحة ، واسمه عبد الله ابن عبد العُزَّى بن عثمان بن عبد الدار بن قصىّ ، أسلم بحُنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحارب هَوازن ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم عثمان بن طلحة بن أبى طلحة بن عبد العُزّى بن عثمان بن عبد الدار ابن قصىّ بن كلاب .هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هدنة الحديبية فى صفر سنة ثمان .

ومنهم أبو السنابِل بن بَعكك بن الحارث بن السَّباق بن عبد الدار بن قصىّ ابن كلاب،وهو من مُسلِمة الفتح .

ذكر أسماء مَن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بنى زهرة بن كلاب أخى قصىّ بن كلاب

منهم عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب .

ومنهم سعد بن أبى وقاص واسم أبى وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب بن مرة ، يكنى أبا إسحاق .

ومنهم المسْوَر بن مَخْرمة بن نوفل بن أُهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، يكنى أبا عبد الرحمن ، وهو ابن أخت عبد الرحمن بن عوف ، قُبِض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ ثماني سنين ، وقد روى عن رسول الله أحاديث ؛ فمما روى عنه من ذلك ما حدّثنى معمر البحرانىّ قال : حدثنا أبو عامر ، قال : حدثنا عبد الله ابن جعفر بن المِسْوَر بن مخرمة ، عن أمّ بكر بنت المسور عن المِسْور ، قال : مرّ بى يهودى ، وأنا خلف النبى صلى الله عليه وسلم قائم ، والنبى صلى الله عليه وسلم يتوضّأ ،

فقال اليهودىّ : ارفع ثوبه عن ظهره ، فذهبت أرفع ثوبه فنضحَ النبىّ صلى الله عليه وسلم فى وجهِى الماء .

ومنهم نافع بن عُتْبة بن أبى وقاص بن أُهيب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب ، وهو من مُسلِمة الفتح ، أسلم يوم فتح مَكّة ، وهو أخو هاشم بن عتبة المِرْقال ، وروى نافع بن عتبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . حدّثنى محمد بن خَلَف العسقلانىّ ، قال : حدّثنا رَوّاد بن الجراح ، عن المسعودىّ عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر ابن سمرة عن نافع بن عتبة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تقاتلون جزيرة العرب ، فيفتحها الله عز وجلّ ، وتقاتلون الروم فيفتحهم الله ، وتقاتلون فارس ، فيفتحهم الله ، وتقاتلون الدّجال ، فيفتحه الله عز وجل » .

ومنهم عبد الرحمن بن أزهر بن عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب ، شهد حُنيناً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنى يونس بن عبد الأعلى الصّدَفى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرنى أسامة بن زيد الليثىّ ، عن ابن شهاب ، حدّثه عن عبد الرحمن بن أزهر ، قال : كأنّى أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن ، وهو فى الرّحَال يلتمس رَحْل خالد بن الوليد يوم حُنين ، فبينا هو كذلك ؛ إذ أُتِىَ برجل قد شرب الخمر ، فقال للناس : اضربوه ، فمنهم مَنْ ضربه بالنعال ، ومنهم مَنْ ضربه بالعصا ، ومنهم مَنْ ضربه بِالمِتّيخة — يريد الجريدة الرطبة — ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم تراباً من الأرض فرمى به وَجْهَه .

ومنهم عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن أُهَيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب . روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فممّا روى عنه ما حدّثنا به تميم بن المنتصر الواسطى ، قال : أخبرنا يزيد — يعنى ابن هارون — قال أخبرنا محمّد — يعنى ابن إسحاق — عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث ، أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : « إذا وجد أحدكم فى بطنه شيئاً ، فحضرت الصلاة فليبدأ بالْغائط » .

ومنهم صفوان الزهرىّ ، حدثنا ابن حميد ، قال : حدّثنا الحكم بن بشير ، قال : حدثنا بشير بن سلمان ، عن القاسم بن صفوان الزهرىّ ، عن أبيه ، قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : « أبْرِدوا بالظهر فإن الحرّ من نوز جهنم » .

وعبد الله بن عدىّ بن حَمْراء الزهرىّ ؛ حدثنى عبد الله بن يوسف الجبيرىّ ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الحرّانىّ ، قال : حدثنا حجاج بن أبي منيع ، عن عبيد الله بن أبى زياد عن الزهرىّ ، قال : أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا عمرو بن عدىّ بن حمراء الزُّهرىّ أخبره ، أنه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وهو واقفٌ بالحَزْوَرَة فى سُوق مكة ، يقول : « والله إنكِ لخيرُ الأرض » ، أو « أحبّ أرض الله عز وجل إلىَّ ، ولولا أني أُخرجتُ منك ما خرجتُ » .

ذكر من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلفاء بنى زهرة

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شَمْخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة ابن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر . ويُكْنَى أبا عبد الرحمن . وكان مسعود بن غافل أبو عبد الله حالف فى الجاهلية عبد بن الحارث بن زهرة .

والمقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة ، الذى يقال له المقداد بن الأسود . كان حالف الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فى الجاهلية ، فتبنّاه الأسود ، وكان يُدعى المقداد بن الأسود ؛ حتى أنزل الله تعالى نَكرَةً على نبيه صلى الله عليه وسلم : (ادْعُوهمْ لِآبائهم هو أقسطُ عند الله)[1] فقيل له : المقداد بن عمرو .

ومنهم خبّاب بن الأرَتّ بن جَنْدلة بن سعد بن خزيمة بن كعب من بنى سعد ابن زيد مناة بن تميم ، كان أصابه سبىّ ، فبِيع بمكة فاشترتْهُ أم أنمار بنت ابن سِبَاع الخُزاعية ، حلفاء عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، فأعتقته .

---

(١) سورة الأحزاب ٥ .

وقيل : بل أم خبّاب وأم سباع واحدة ، فانضم خبّاب بن الأرتّ إلى آل سِباع ، وادّعى حلْف بنى زهرة بهذا السبب ، وقد روى خبّاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً كثيراً .

ومنهم شُرَحبيل بن حَسَنة - وحَسَنة أمه - وهى عَدَوْليَّة ، وأبو شُرَحبيل عبد الله ابن المطاع بن عمرو بن كندة حليف لبنى زهرة .

ذكر أسماء من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى تيم بن مرة

منهم أبو بكر عبد الله بن أبي قُحافة ، واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب ابن سعد بن تيم بن مرَّة .

ومن بنى مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب

خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وكان يكنَى أبا سليمان وأمّه عَصْماءُ ، وهى لُبابَة الصغرى بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزم بن رُوَيبَة ابن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة ، وهى أخت أم الفضل بنت الحارث أمّ بنى العباس بن عبد المطلب . وكانت أمّ الفضل أيضاً تسمى لُبابة ، فخالد بن الوليد ابن خالة عبد الله بن العباس ، وابن أخت ميمونة بنت الحارث زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى خالد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث .

ومنهم عيَّاش بن أبى ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وهو أخو أبى جهل بن هشام لأمّه ، أمهما جميعاً أسماءُ بنت مخرّبة بن جندل بن أبَيْر ابن نَهْشل بن دارم بن غَنْم ، ممّن هاجر إلى أرض الحبشة مع زوجته أسماء بنت سلمة ابن مُخرِّبة ، فولدت له بأرض الحبشة ابنه عبد الله بن عيّاش . ثم رجع إلى مكة حتى قُبِض رسول الله ثم رجع إلى الشأم ، فجاهد ثم رجع إلى مكة ، وأقام بها حتى مات بها . وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فممّا روى عنه ما حدثنى به محمد بن سهل بن عسكر البخارىّ قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن عيّاش بن أبى ربيعة ، قال سمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم

يقول : « تجيءُ ريح بين يدى الساعة فتقبض روح كل مؤمن » .

ومنهم عبد الله بن أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . أمّه عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وهو أخو أم سلَمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، شهد مع النبى صلى الله عليه وسلم فَتْح مكة ، وحُنيناً والطائف ، فرُمِىَ يوم الطائف بسهم ، فأصابه فقتله – فيما يقول أهل السير – لا اختلاف بينهم فى ذلك .

ومنهم عمر بن أبي سلَمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو فيما ذكر – ابن تسع سنين ، وشهد مع علىّ عليه السلام الجمل ، ثم استعمله على فارس وتُوُفِّىَ فى خلافة عبد الملك بن مروان بالمدينة ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديثَ ، وقد عاش أخوه سلمَة ابن أبى سلَمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خلافة عبد الملك بن مروان ؛ إلاّ أنه لا تُحفظ له عن رسول الله رواية ، وكان أسنَّ من أخيه عمر بن أبى سلَمة ، وهما جميعاً ابنا أم سلمَة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، فأمّا أبوهما أبو سلمة فتوُفّى على عهد رسول الله ، واسمه عبد الله بن عبد الأسد .

ومنهم عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وكان يكنى أبا سعيد ، قُبِض النبىّ صلى الله عليه وسلم – وهو فيما ذكر – ابنَ اثنتى عشرة سنة ، سكن الكوفة فمات بها سنة خمس وثمانين .

وقد رَوَى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث ، فممّا رُوِىَ عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ما حدّثنا أبو كُريب قال : حدّثنا ابن نمير ووكيع عن إسماعيل ابن أبى خالد عن الأصبَغ مولى عمرو بن حريث عن عمرو بن حريث ، أنه قال : صلّيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يقرأ فى صلاة الفجر ، فكأنى أسمع صوته : (فلا أقسم بالخُنَّس * الجَوَار الكُنَّس) (١) . قال أبو كريب : قال وكيع : قرأ : (إذا الشمسُ كُوِّرَتْ) .

حدثنا عبد الحميد بن بيان القَنَّاد ، قال : أخبرنا محمد بن يزيد ، عن إسماعيل ابن أبى خالد عن أصبغ – مولًى لعمرو بن حريث – عن عمرو بن حريث ، قال : صلّيتُ

---

(١) سورة التكوير ١٥ ، ١٦ .

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر ؛ فكأني أسمع صوته يقرأ : (فَلاَ أُقْسِمُ بالخنَّس * الجوار الكنَّس) ، قال : فذهبتْ بي إليه أميّ فدعا لي بالرزق .

ومنهم أخوه سعيد بن حُريث ؛ وهو أسنّ من عمرو ، ذُكِر أنه شهد فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن خمس عشرة سنة ، ثم نزل بالكوفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، مع أخيه عمرو ، وقد رَوَى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فممّا روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدّثنا به ابن بشار ، قال : حدّثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عبد الملك ابن عمير عن عمرو بن حريث ، عن أخيه سعيد بن حريث ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ باع داراً فلم يشتر مكانها داراً فإنه مال قَمِنٌ ألّا يُبارَك فيه له » .

ومنهم عبد الله بن أبي ربيعة ، واسم أبي ربيعة عمرو بن مخزوم ، وهو أخو عيّاش ابن أبي ربيعة لأبيه وأمه ، وأبو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر ، وأسلم عبد الله ابن أبي ربيعة يوم فتح مكّة ، وكان اسمه بَجِير ، فلما أسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدَ الله ، وقد روَى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

حدثني سليمان بن عبد الجبار قال : حدّثنا زكرياء بن عديّ ، قال : حدّثنا حاتم ، عن إسماعيل بن إبراهيم المخزوميّ ، عن أبيه عن جده ؛ أنّ النبي صلى الله عليه وسلم : استسلف منه بضع عشر ألفا ، فلما رجع من حُنين دعا به ، فقال : خذْ مالك بارك الله لك في أهلك ومالك « فإنما جزاء السلف الوفاء والحمد » .

ومنهم عِكْرِمة بن أبي جهل ، واسم أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم ، أسلم بعد فتح مكة .

حدّثني أحمد بن عثمان بن حكيم الأوديّ ، قال : حدثنا شريح بن سلمة ، قال : حدّثنا إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد ، أن عكرمة بن أبي جهل لما أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال له : « مرحباً بالراكب المسافر ، أو المهاجر » ، قال : فقلتُ : ما أقول يا رسول الله ؟ قال : « قل أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله » ، قال : فقلت : قال ثم قلتُ : ماذا أقول يا رسول الله

قال : « تقول إنى أشهدك يا رسول الله أنى مهاجر » ؛ قال : فقلت : قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما أنت لتسألنّى اليوم شيئاً أعطيه أحداً من الناس إلا أعطيتُكه » قال : فقلت : ما أنا لأسألك مالاً إنى لمن أكثر قريش مالا ، ولكن أسألك أن تستغفر لى على قتال قاتلتُك ، وعلى نفقة أنفقتها لأصُدّ بها عن سبيل الله عزّ وجل ، لئن طالت بى حياةٌ لأُضعِفَنّ ذلك كله .

ومنهم السائب بن أبى السائب أبو عبد الله بن السائب ، وهو فى قول محمد ابن عمر الذى يذكر أنه كان شريكَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجاهليّة ، كذلك حدثنى الحارث عن بن سعد عنه ، فأمّا هشام بن محمد بن الكلبى ، فإنّه قال : كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية عبد الله بن السائب ابن أبى السائب ، وأما الوارد فى الخبر فإنّه السائب .

حدّثنا أبو كريب ، قال : حدّثنا مصعب بن المقدام ، عن إسرائيل عن إبراهيم ابن مهاجر ، عن مجاهد عن السائب ، قال : جاء بى عثمان بن عفان وزهير بن أمية ، فاستأذنّا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأثنيا علىّ عنده ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أنا أعلم به منكما ، ألم تكن شريكى فى الجاهلية ؟» قلت نعم ، بأبى أنت وأمى ، فنِعم الشريك كنتَ لا تمارِى ولا تبارِى ، فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا سائب انظر الأخلاق الحسنة التى كنت تصنعها فى الجاهلية ، فاصنعها فى الإسلام ؛ أَقْرِ الضيف ، وأحسنْ إلى اليتيم ، وأكرِم الجار » .

والسائب بن أبى السائب وابنه عبد الله أسلما يوم فتح مكّة ، وكان عبد الله ابن السائب يكنى أبا عبد الرحمن ، وأما قيس بن السائب فإنه ابنُ عمّ عبد الله ابن السائب،وهو قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، وهو مولى مجاهد .

كذلك ، قال الواقدى : إن عبد الحميد بن عمران حدثه عن موسى بن أبى كثير عن مجاهد ، قال : هذه الآية نزلت فى مولاى قيس بن السائب . (وعَلَى الذين يُطيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مسْكين)(١)، فأفطر وأطعم لكل يوم مسكيناً .

---

(١) سورة البقرة ١٨٤ .

ومن حلفاء بنى مخزوم ممن عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه

عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن مَذْحِج كان ياسر – فيما ذكر – قدم مكة مع أخويه : الحارث ومالك من اليمن فى طلب أخ لهم ، فرجع الحارث ومالك إلى اليمن ، وأقام ياسر بمكة ، فحالف بها أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، واسم أبى حذيفة بن المغيرة مهشّم – وقيل مُهاشم – وكان من المستهزئين ، فزوّجه أبو حذيفة أمَةً له يقال لها سُميّة بنت خباط ، فولدت له عماراً فأعتقه أبو حذيفة ، فلما جاء الإسلام أسلم ياسر وسميّة وعمار ، وشهد عمار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلّها ، وعاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ، وقُتِل مع علىّ عليه السلام بصِفّين .

ومن بنى عدى بن كعب بن لؤى بن غالب ممن عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه

عمر بن الخطاب بن نُفَيْل بن عبد العزى بن رِياح بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح ابن عدىّ بن كعب ، وكان يكنى أبا حفص ، وابنه عبد الله ، وكان يكنى أبا عبد الرحمن .

وأخوه زيد بن الخطاب بن نُفيل ، وكان يكنى أبا عبد الرحمن . وكان زيد أسنَّ من أخيه عمر ، وأقدم إسلاماً منه ، وكانت معه راية المسلمين يوم اليمامة ، فلم يزل يتقدم بها – فيما ذكر – ويُضارب بسيفه حتى قُتِل .

وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل بن عبد العُزّى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزاح بن عدىّ بن كعب بن لؤىّ ، يكنَى أبا الأعور ، قديم الإسلام ، أسلم قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وقبل أن يدعوَ فيها ، ولم يشهد بدراً ، ولكنه شهد أُحداً وما بعد أُحُد من مشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وصفْوان بن أمية بن خلَف بن وهب بن حذافة بن جُمَح . عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه ، وهو من مُسْلِمة الفتح ؛ حدثنى يوسف بن حماد المعِنىّ ، قال : حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الجُمحىّ ، عن محمد بن الفضل بن العباس ، قال :

كانت فينا وليمة ، فدخل علينا صفْوان بن أُمية فأُتِىَ بالطعام ، فقال : انتهسوا اللحم ؛ فإنى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يقول : « انتهسوا[٢] اللحم فإنه أشهى ، وأهنى وأمْرَى » .

ومنهم أبو محذورة المؤذّن أوس بن مِعْيَر بن لَوْذان بن ربيعة بن سعد بن جُمح ، وقد قيل فى اسمه ونسبه غير ذلك ؛ قيل : إن اسمَه سَمُرة بن عُمير بن لَوْذان بن وهب بن سعد ابن جُمَح ، وأنه كان له أخ من أبيه وأمّه يقال له أوس ، وعاش بعد النبى صلى الله عليه وسلم حيناً من الزمان ، وروى عنه .

حدثنى موسى بن سهل الرملىّ ، قال : حدثنا محمد بن عمرو بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مُحَيريز ، قال : حدثنى أبى عمرو بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده عبد الله ابن مُحيريز ، قال : رأيت أبا محذورة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وله شَعْرة ، فقلت : يا عمّ ألا تأخذ من شعرك ؟ فقال : ما كنت لآخذ شعراً مسحَه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودعا فيه بالبركة .

ومن بنى عامر بن لؤىّ بن غالب

ابن أمّ مكتوم مؤذّن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واختُلف فى اسمه فقالت : نسّابَةُ المدنيّين اسمه عبد الله ، وقالت نسابة العراقيين اسمه عمرو ، وهم مجمعون على نسبه أنه ابن قيس بن زائدة بن الأصمّ بن رواحة بن حَجَر بن مَعِيص بن عامر بن لؤىّ . وقد قيل فى زائدة بن الأصمّ بن هَرِم بن رواحة:عاش بعد رسول الله وروى عنه .

حدثنا ابن حميد ، قال : حدّثنا يحيى بن الضُّريس ، عن أبى سنان ، عن عمرو ابن مرّة ، عن أبى البخترىّ ، عن ابن أم مكتوم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً » .

وعامر بن مسعود ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنى محمد بن عُمارة الأسدى ، قال : حدّثنا عبيد الله بن موسى ، قال :

---

(١) نهس اللحم : أخذه بمقدم الأسنان ، وفى حديث آخر : « أنه أخذ عظماً فنهس ما عليه من اللحم » .

أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن شيخ من قريش ، يقال له عامر بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :«الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة ، أمّا ليله فطويل وأمّا نهاره فقصير » .

ونوفل بن معاوية بن عمرو بن صخر بن يعمر بن نُفَاثة بن عدىّ بن الدّيلم.عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه .

حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : حدثنا أبى فُديك ، قال : حدثنى ابن أبى ذئب ، عن ابن شهاب ، عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن نوفل بن معاوية الدّيلى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من فاتته الصلاة فكأنما وُتر أهلَه ومالَه .

ومنهم سليمان بن أكيمة الليثى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . حدثنا سعيد بن عمرو السَّكونى ، قال : حدثنا الوليد بن سلمة الفلسطينى ، قال : حدثنى يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن أكمية الليثى ، عن أبيه عن جده ، قال : قلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنّا لنسمع الحديث لا نقدر على تأديته ، كما سمعناه ، قال : « إذا لم تُحلّوا حراماً ولم تُحرّموا حلالاً وأصبتم المعنى فلا بأس » .

ومنهم فَضَالة الليثىّ . روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنى الحسن بن قزَعَة الباهلىّ قال : حدثنا مسلمة بن علقمة ، عن داود بن أبى هند ، عن أبى حرب ، عن عبد الله بن فضالة ، عن أبيه ، قال : أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت ، وعلّمنى مواقيت الصلاة ، فقلت : يارسول الله ، إن هذه ساعات متواترات ، وأنا رجل ذو شغل فأخبرنى بشىء جامع ، قال : « فما استطعتَ فلا تَدَعنّ العصرين ، قلت : يارسول الله ، وما العصران ؟ قال : صلاة قبل طلوع الشمس ، وصلاة قبل غروبها » .

وحدثنى إسحاق بن شاهين الواسطىّ ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله عن داود عن أبى حرب عن عبد الله بن فضالة الليثى عن أبيه ، قال : علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان فيما علّمنى أن قال : « حافظ على الصلوات الخمس » قال : قلت : إن هذه ساعات لى فيهن أشغال ، فأُمُرْنى بأمر جامع ، إذا أنا فعلت أجزأ عنى . قال :

« حافظ على العصرين » ، قال : وماكانت من لغتنا ؟ قال : قلت وما العصران ، قال : صلاة قبل طلوع الشمس ، وصلاة قبل غروبها .

وشداد بن أسامة بن عمرو ، وهو[١] الهاد بن عبد الله بن جابر بن بشر بن عُتْوارة ابن عامر بن ليث . وكانت عند شداد بن أسامة سَلْمَى بنتُ عميس ، أخت أسماء بنت عميس الخثعمية .

روى شداد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما حُدِّثت عن موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب الضبىّ ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن أبيه ، قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى إحدى أراه قال : — صلاتَى العشى وهو حامل ، أحد ابنى ابنته الحسن أو الحسين عليه السلامَ فتقدّم ، فوضعه عند قدمه اليمنى ، وسجد رسول الله بين ظهرانىْ صلاته سجدةً أطالها قال : أبى فرفعتُ رأسى من بين الناس ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدٌ ، وإذا الغلام على ظهره ، فعدتُ فسجدتُ ، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس : يارسول الله ، لقد سجدتَ فى صلاتك هذه سجدةً ما كنت تسجدها ، أفَشَىْءٌ أُمِرْت به أو كان يوحَى إليك ؟ قال كلٌّ ذلك لم يكنْ ولكن ابنى هذا ارتحلنى ، فكرهت أن أعجله حتى يقضىَ حاجته .

ومنهم خُفاف بن إيماء بن رَحْضة بن خُرْبة بن خلاف بن حارثة بن غفار .

روى خُفاف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدّثنا به ابن بشار ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، قال : حدّثنا محمد بن عمرو ، عن خالد بن عبد الله بن حرملة ، عن الحارث بن خُفاف بن إيماء بن رَحْضة ، عن خُفاف بن إيماء ، قال : ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم رفع رأسه فقال : « غِفار غفر الله لها ، وأسلم سالمها الله ، اللهم الْعن رِعْلاً وذَكوان وعُصيّة » ، قال خُفاف : فمن أجل ذلك لُعِنَتِ الكفرة .

ورافع بن عمرو أخو الحكم بن عمرو ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) فى الاستيعاب : « شداد بن الهادى » .

حدثنى عبد الرحمن بن الوليد الجرجانىّ قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة ، قال : حدّثنا حُميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبى ذرّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن مَنْ بعدى من أمتى – أو قالَ « سيكون من أمتى قوم يقرءون القرآن لا يجاوز حلوقهم ، يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرميّة ثم لا يعودون فيه ، شرار الخلق والخليقة » . قال سليمان : وأكثر ظنى أنه قال : « سيماهم التخالق » . قال عبد الله بن الصامت : فلقيت رافع ابن عمرو الغِفارى أخا الحكم بن عمرو ، فقلت ما حدِّثت سمعته من أبى ذرّ يقول : كذا وكذا ، وذكرت هذا الحديث له ، فقال : وما أعجبك من هذا ؟ فأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم نصر بن عبيدة النصرى ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا محمد بن عمارة الأسدىّ ، قال : حدّثنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن عَبْدة بن حَزْن النَّصْرِىّ ، قال : تفاخر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحاب الإبل وأصحاب الغنم ، فقال أصحاب الإبل : ما أنتم يا رعاء الشاء ! هل تحبُّون شيئاً أو تصيبونه ما هى إلا شويهات ، أحدكم يرعاها ، ثم يروّحها ؛ حتى أصْمَتوهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بُعث داود عليه السلام وهو راعى غنم ، وبُعث موسى عليه السلام وهو راعى غنى ، وبُعثتُ أنا وأنا أرعى غنم أهلى بأجْياد » ، فغلبهم أصحاب الغنم .

ومنهم عمٌّ الفرزدق ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حُدّثتُ عن يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا جرير بن حازم ، قال : حدّثنا الحسن ، عن صعصعة بن معاوية عمّ الفرزدق الشاعر – هكذا قال يزيد – إنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خيْراً يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ)[1] ، قال : حسبى لا أسمع غيرها .

ومنهم سُلَيم بن جابر الهُجيمى أبو جُرَىّ .

حدثنى إسحاق بن إبراهيم الصواف ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب السدوسىّ ،

---

(١) سورة الزلزلة ٧ ، ٨ .

قال : حدثنا عبد الواحد بن واصل ، عن أبى غِفار عن أبى تميمة ، عن أبى جُرَىّ ، قال : انتهيتُ إلى رجل والناس حوله يَصدُرون عن رأيه ، ما قال لهم من شىء رَضُوا به ، فقلت فى نفسى : إنّ هذا لَرجلٌ ، مَن هذا ؟ قالوا : هذا رسول الله ، قلت : عليك السلام يا رسول الله ، عليك السلام يا رسول الله ، قال : «عليك السلام تحية الميّت ، ولكن قل السّلام عليك» ، قلت : السلام عليك يا رسول الله ، أنت رسول الله ؟ قال : « نعم ، أنا رسول الله الذى إذا أصابك ضرّ فدعوتَه استجاب لك ، وإذا أصابك عام سَنة فدعوته استجاب لك ، وإذا كنت فى أرض – قال : أو فى أرض قَفْر – فضلّت راحلتك فدعوتَه ردّها عليك » ، قال : قلت : بأبى وأمّى يا رسول الله ! اعهد إلىّ عهداً ، قال : « لا تسبنّ أحداً » ، قال : فما سببت بعده حرًّا ولا عبداً ولا شاة ولا بعيراً ، قال : « ولا تزهَدنّ فى المعروف ، وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه بوجهك ، فإن ذلك من المعروف ، وارفع الإزار إلى نصف الساق ، وإلاّ فإلى الكعبين ، وإياك وإسبال الإزار ، فإن ذلك من المخِيلة ، وإن الله لا يحبّ المخيلة ، وإذا عيّرك رجل بأمر يعلمه فيك فلا تعيّره بأمر تعلمه فيه فيكون وبال ذلك عليك » .

ومنهم حَرْملة العنبرىّ ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا ابن المثنىّ ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدىّ قال : حدثنا قرة بن خالد ، عن ضِرْغامة بن عُلَيّة بن حَرْملة العنبرىّ ، قال : حدثنى أبى عن أبيه ، قال : انتهيتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفود من الحىّ ، فصلّى بنا صلاة الصبح ، فجعلت أنظر فى وجوه القوم ، ما أكادُ أن أعرفهم – أىْ من الغلَس .

سلمان بن عامر الضبّىّ . روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث ؛ منها ما حدثنى بشر بن دِحيةَ البصرى ، قال : حدثنا حمّاد بن زيد ، قال : حدثنا عاصم ، عن حفصة بنت سيرين ، عن الرَّباب ، امرأة من بنى ضَبّة ، أنَّ سلمان بن عامر الضبىّ رفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : « إذا أفطر أحدكم فليُفطر على تمر ، فإن لم يجد تمراً فليُفْطِر على ماءٍ ، فإن الماءَ طهور » .

ومنهم عبد الله بن سَرْجس المُزَنىّ ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ .

حدثنا نَصْر بن على الجهضمىّ ، قال : حدّثنا نوح بن قيس ، قال : حدّثنا عبد الله ابن عمران عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن سرجس المُزَنى ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : « السَّمتُ الحسن والتُّؤدة والاقتصاد جزءٌ من أربعة وعشرين جزءًا من النبوّة » .

ومنهم ميسرة الفجر ، وهو – فيما قيل – أبو بُديل بن ميسرة ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدثنا بن بشار قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا منصور بن سعد عن بُدَيل عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر ، قال : قلت : يا رسول الله ، متى كتِبتَ نبيًّا ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » .

ومن بنى جَعْدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

نابغة بنى جعدة الشاعر ، واسمه قيس بن عبد الله بن عُدَس بن ربيعة بن جعدة، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنى عمر بن إسماعيل الهمْدانىّ ، قال : حدثنا يعلى بن الأشدق العُقيلىّ ، قال : سمعتُ النابغة ، يقول : أنشدتُ النبى صلى الله عليه وسلم شعراً فقلتُ :

بَلغْنا السماءَ مَجْدَنا وجُدُودَنا ... وإنا لَنَرْجو فوق ذلك مَظْهَرَا [1]

ولا خيرَ فى حِلمٍ إذا لم تكن له ... بَوَادِرُ تَحْمى صفوَهُ أن يُكَدَّرَا

ولا خير فى جهلٍ إذا لم يكن له ... حليمٌ إذا ما أوردَ الأمرَ أصدرَا

قال : فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « أجدت يا أبا ليلى – ثلاثاً – لا يُفضّ فوك ألاَ أين المظهر يا أبا ليلى ؟ » قلت الجنة ، قال : « الجنة إن شاء الله » .

ومنهم حميد بن ثور الهلالىّ الشاعر .

ومن بنى نمير بن عامر بن صعصعة

أبو زهير النميرىّ ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديثَ منها :

ما حدثنى محمد بن عوف الطائى ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنى

---

(١) الخبر والشعر فى العقد ٢ : ٥٢ .

ضَمْضَم عن شريح ، قال : حدّث أبو زهير النميرىّ أن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقاتلوا الجراد فإنه من جند الله الأعظم » .

ومنهم يزيد بن عامر السُّوائىّ ، كان مع المشركين يوم حُنين ، ثمّ أسلم ، وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا محمد بن يزيد الأدمىّ ، قال : حدثنا معن - يعنى ابن عيسى - القزاز ، عن سعيد بن السائب الطائفىّ ، عن أبيه ، عن يزيد بن عامر ، قال : لما كانت انكشافة المسلمين حين انكشفوا يوم حُنين ضَرَب النبى صلى الله عليه وآله وسلم يده إلى الأرض ، فأخذ منها قَبْضةً من تراب فأقبل بها على المشركين ، وهم متبعون المسلمين ، فحثا بها فى وجوههم ، وقال : « ارجعوا ؛ شاهت الوجوه ! » قال : فانصرفنا ما يَلْقَى منّا أحدٌ أحداً إلا وهو يمسح القذى عن عينيه .

وحُبْشىّ بن جنادة بن نصر بن أسامة بن الحارث بن مُعيط بن عمرو بن جندل ابن مرة بن صعصعة . صحب النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه أحاديث .

حدثنى إسماعيل بن موسى السُّدّىّ ، قال : أخبرنا شريك عن أبى إسحاق عن حبشىّ ابن جنادة السَّلولىّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « علىٌّ منّى وأنا من علىّ ، لا يؤدّى دَيْنى إلا أنا أو علىّ » .

وحدثنا ابن حميد ، قال : حدّثنا حكام ، عن عنبسة ، عن أبى إسحاق عن حُبشىّ ابن جنادة السلولىّ ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « علىٌّ منى وأنا منه لا يُبلّغ عنّى إلا أنا أو على » ، قالها فى حجة الوداع .

ومنهم أبو مريم مالك بن ربيعة السّلولىّ أبو بُرَيد بن أبى مريم . روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث .

حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن عطاء عن بُرَيد بن أبى مريم عن أبيه ، قال : قام النبى صلى الله عليه وسلم فينا مقاماً حدثنا بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة .

ومنهم الهرماس بن زياد الباهلىّ ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث منها :

ما حدثنى العباس بن أبى طالب ، قال : حدثنا عبد الله بن عمران الأصبهانىّ ،

قال : حدثنا يحيى بن ضُرَيْس الرازىّ ، عن عكرمة بن عمار عن هرماس ، قال : كنتُ رديفَ أبي ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم على بعير ، يقول : « لبّيك بحجّة وعمرة معاً » .

ومنهم من تغلب جدّ حرب بن عبيد الله من قِبَل أمه ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدّثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير عن عطاء عن حرب بن عبيد الله عن جدّه أبى أمّه – رجل من بنى تغلب – قال : أسلمنا فأتينا النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فقلت : إن قومى قد أسلموا ، فعلّمنا ، قال : اذهب فعلّمْهم الصلاة والزكاة ، فحدّثنى بزكاة الإبل والبقر والغنم والدهب والفضة ، فأدبرت فحفظت كلّ شىء علّمنيه إلا الزكاة ، فرجعت إليه ، فقلت : إنى قد حفظت كل شىء إلا الزكاة فأعادها علىّ ، فلما أدبرت نسيتُها ، فرجعت إليه ، فقلت : قد حفظتُ كلّ شىء إلا الزكاة ، أعشّرهم[1] ؟ قال : لا ، إنما العشور على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور .

ذكر أسامى من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن آمن به واتبعه فى حياته وعاش بعده من قبائل اليمن

فمنهم – من ولد أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغَوْث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ابن يشجُب بن يعرُب بن قحطان . وإلى قحطان جِمَاع نسب اليمن ، ثم يختلف فى نسب قحطان النسّابون فمنهم من ينسبُه إلى إسماعيل بن إبراهيم فيقول : هو قحطان بن الهميَسع ابن تَيمُن بن نَبْت بن إسماعيل بن إبراهيم ؛ كذلك كان هشام بن محمد ينسبه ، ويذكر عن أبيه أنه أدرك أهل النسب والعلم ينسبون قحطان كذلك . ومنهم من يقول : هو قحطان بن فالغ بن عابر بن شالخ – قيل بالخاء والحاء – بن أرفخشد بن نوح صلوات الله عليه وعلى جميع الأنبياء . وأمُّ الأوس والخزرج – وهما ابنا حارثة – العنقاء

(١) عشرهم : أخذ عشر أموالهم ، والعشار : قابض العشر .

قَيْلَةُ بنت كاهل بن عُذْرة بن سعد – وهو سعد بن هُذَيْم ، نُسِب إلى هذيم ، وهذيم عبدٌ حبشيّ كان يسمّى هُذَيماً،لأنه حَضَنَ سعداً فغلب عليه فقيل سعد بن هُذيم. وإنما هو سعد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحافِ بن قضاعة . وكان سيّدهم حتى ماتَ – منصرف النبي صلى الله عليه وسلم عن بنى قريظة

سعد بن معاذ ، وقد مضى ذكرى أخباره .

ومنهم خزيمة بن ثابت الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيَّان بن عامر بن خطْمة ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث .

حدثنى العباس بن أبى طالب ، قال : حدّثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاريّ ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة ابن عبيد الله . قال : حدثنى خُزيمة بن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه عن جده عن خزيمة بن ثابت ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوادعوة المظلوم فإنها تُحمل على الغمام ، لقول الله عزّ وجلّ : « وعزتى وجلالى لأنصرنّك ولو بعد حين » .

ومنهم أخو خزيمة بن ثابت ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث ؛ منها ما حدثنى عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : حدثنا أبو زُرْعة ، قال : أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، وخزيمة بن ثابت الذى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين . قال عمارة أخبره عمّه – وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم – أن خزيمة بن ثابت رأى فى المنام أنه سجد على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتى خُزيمة رسول الله ، فحدّثه ، قال : فاضطجع رسول الله ، ثم قال له : « صدّقْ رؤياك فسجَد على جبهته » .

ومنهم عبد الله بن حنظلة بن الراهب ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنى محمد بن إسماعيل السُّلمى ، قال : حدثنا الحسن بن سوّار أبو العلاء ، قال : حدثنا عكرمة بن عمّار عن ضَمْضَم بن جَوْس ، عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب ، قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت على ناقة لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك .

ومنهم ثمّ من بنى حارثة بن الحارث عُويمر بن أشقر ؛ روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنى العباس بن الوليد البيروتىّ ، قال : أخبرنى أبى قال : حدثنا الأوزاعىّ ، قال : حدثنى يحيى بن سعيد الأنصارىّ ، عن عبّاد بن تميم ، عن عويمر بن أشقر الأنصارى ، ثم المازنىّ ، أنه ذبح أُضحيّته قبل أن يُصلِّىَ رسول الله ، ثم إنه ذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ، قال : فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعود لضحيّته .

وحدثنى يونس بن عبد الأعلى الصَّدفى ، قال : أخبرنى ابن وهب ، قال : حدثنا عمرو بن الحارث ومالك بن أنس أن يحيى بن سعيد الأنصارى حدّثهما عن عبّاد بن تميم عن عويمر بن أشقر الأنصارى،أنه ذبح ضحيّته قبل أن يغدوَ يوم الأضحى ، وأنه ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره رسول الله أن يعود بضحيّة أخرى .

وحدثنى ابن سنان القزّاز ، قال : حدثنا موسى ، عن حماد عن يحيى بن سعيد عن عباد بن تميم ، عن عويمر بن أشقر ؛ أنّه ذبح قبل أن يصلّىَ النبى صلى الله عليه وسلم ، فأمره النبى صلى الله عليه وسلم أن يُعيد .

ومنهم مجمّع بن جارية ، من بنى عمرو بن عوف ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث .

حدثنى الحسن بن عرفة ، قال : حدثنا إسماعيل بن عيّاش الحمصىّ ، عن عبد العزيز بن عبيد الله عن يعقوب بن مجمّع بن جارية ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فى جنازة رجل من بنى عمرو بن عوف حتى انتهى إلى المقبرة ، فقال : « السلام على أهل القبور » ، ثلاث مرات ، « مَنْ كان منكم من المؤمنين والمسلمين ، أنتم لنا فَرَط[1] ونحن لكم تبعٌ ، عافانا الله عز وجلّ وإياكم » .

ومنهم حذَيفة بن اليمان أبو عبد الله ، أصله من عَبْس بن بَغِيض ، وهو حليف لبنى عبد الأشهل ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً كثيراً .

---

(١) فرط ، أى سابقون .

ومنهم أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد بن عوف بن غَنْم بن مالك بن النّجار . وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وشهد بدراً وأُحُداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عن رسول الله حديثاً كثيراً .

ومنهم ثابت بن قيس بن شمّاس بن امرئ القيس بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب ابن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ؛ روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث .

حدثنى يونس بن عبد الأعلى الصَّدفىّ ، قال : أخبرنا ابن وهب قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن المكىّ ، عن عمرو بن يحيى المازنى ، عن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شمّاس ، عن أبيه عن جدّه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه دخل عليه فقال : « اكشف الباس ، ربّ الناس ، عن قيس بن شمّاس » ، ثم أخذ تراباً من بُطحان ، فجعله فى قدح فيه ماءٌ فصبَّه عليه .

ومنهم أبو اليَسَر كعب بن عمرو ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا حميد بن مَسعدة السَّامىّ ، قال : حدثنا بشر بن المفضَّل ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن عبد الرحمن بن معاوية ، عن حنظلة بن قيس ، عن أبى اليسَر البدرىّ ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ أحبّ أن يُظلّه الله فى ظله – وأشار بيده – فلْيُنظِر معسراً أو ليضع له » .

ومنهم عُبيد بن رِفاعة الزُّرقى .

حدثنى حوثرة بن محمد المنقرى وسعيد بن الربيع الرازى ، قالا حدثنا سفيان عن عمرو عن عروة بن عامر عن عبيد بن رفاعة الزُّرقى ، قال : قالت أسماءُ : يارسول الله ، إن بنى جعفر تُصيبهم العين أفنَسترقى لهم ؟ قال : « نعم ، فلو كان شىء يسبق القَدَر لسبقت العين .

ومنهم خلاد بن رفاعة بن رافع ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا عبيد الله بن سعد الزُّهرىّ ، قال : حدثنا عمى ، عن شريك ، عن عبد الله ابن عون عن علىّ بن يحيى ، عن خلّاد بن رفاعة بن رافع – وكان بدريًّا – قال :

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس ، فصلّى قريباً منه ، ثم انصرف ، فوقف على نبي الله فسلّم عليه فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : « أعِدْ صلاتك ، فإنك لم تصلّ » ، فصلّى نحواً مما صلّى ثم انصرف . فوقف على النبيّ صلى الله عليه وسلم فسلّم ، « فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « أعِدْ صلاتك ، فإنك لم تصلّ » ، فقال يا نبي الله ، علّمني ، قال : « إذا توجّهت إلى القبلة فكبِّرْ » ثم اقرأ بما شاء الله أن تقرأ ، فإذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك ، وامدُد ظهرَك ، ومكّن لركوعك ، فإذا رفعت فأقم صُلْبك حتى ترجع العظام فى مفاصلها ؛ فإذا سجدت فمكِّن لسجودك ، فإذا رفعت ، فاجلس على فخذك اليسرى ، ثم افعل مثل ذلك فى كلّ ركعة وسجدة حتى تفرغ » .

ومنهم زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان ، أحد بنى بياضة بن عامر بن زريق . روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبى عن الأعمش ، عن سالم بن أبى الجعْد ، عن زياد بن لبيد ، قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ، فقال : « وذاك عند أوان ذهاب العلم » ، قلنا : يارسول الله ، وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرِّئه أبناءنا ويُقرِّئه أبناؤنا أبناءهم إلى يوم القيامة ؟ قال : ثكلتك أمُّك زياد ! إن كنتُ لأراك مِنْ أفقه رجل بالمدينة أوَليس هذه اليهود والنصارى يقرءون التوراة والإنجيل ولا يعملون بشىء مما فيهما !

ومنهم أبو أبى إبراهيم الأنصارى .

حدثنى محمد بن عبد الله بن بَزيع ، قال : حدثنا بشر بن المفضل ، قال : حدثنا هشام الدَّستوائى ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى إبراهيم الأنصارى ، عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فى الصلاة على الميت : « اللهمّ اغفر لحيّنا وميّتنا ، وشاهدنا وغائبنا ، وذكَرنا وأنثانا ، وصغيرنا وكبيرنا » . وحدثنيه ابن المثنّى قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعىّ ، أنّ يحيى حدثه عن أبى إبراهيم – رجل من بنى عبد الأشهل – حدّثه أن أباه حدّثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلّى على جنازة ، يقول : « اللهمّ اغفر لأوّلنا وآخرنا وحيّنا وميّتنا ، وذكرنا وأنثانا ،

وصغيرنا وكبيرنا ، وشاهدنا وغائبنا . اللهم لا تحرِمْنا أجره ولا تضلّنا بعده » .

قال يحيى : وحدثنى أبو سلمة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله وزاد فيه « ومَنْ أحييْته فأحْيه على الإسلام ، ومن توفَّيْتَه فتوفّه على الإيمان » .

وعمير الأنصارى روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبى سعيد بن سعيد التغلَبى ، أو الثعلبى – شك الطبرى – عن سعيد بن عمير الأنصارى ، عن أبيه وكان بدرياً ، قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : من « صلَّى علىَّ من أمتى صلاةً مخلصاً بها من نفسه ، صلى الله عليه بها عشر صلوات ، ورفعه بها عشر درجات ، وكتب له بها عشر حسنات ، ومحا عنه بها عشر سيئات » .

ذكر بعض أسماء من عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن آمن به واتبعه فى حياته وروى عنه بعد وفاته فى سائر قبائل اليمن

ثم من الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان . ثم من خزاعة وهم بنون لكعب ومُلَيح وعدىّ بنى عمرو بن ربيعة ابن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس ابن ثعلبة بن مازن .

منهم الحصين بن عُبيد بن خلَف بن عبد نُهم بن جُرَيبة بن جهمة بن غاضرة بن حُبْشِيّة بن كعب بن عمرو ، وهو أبو عمران بن حصين ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا هارون بن المغيرة ، قال : حدثنا عمرو – يعنى بن أبى قيس – عن منصور ، عن ربعىّ ، عن عمران بن الحصين عن أبيه ، أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم قبل أن يُسلم ، فقال : يا محمد ، عبدُ المطلب كان خيراً لقومه منك ، كان يُطعمهم الكَبِد والسّنام ، وأنت تنحَرُهم ، ثم قال : علّمنى ، فقال : « قل اللهمْ قِنِى شرّ نفسى واعزم لى على أرشد أمرى » ، ثم أتاه وقد أسلَم ، فقال : ما أقول ؟ قال « قل : اللهم اغفر لى ما أسررتُ وما أعلنت ، وما أخطأت وما عمدت ، وما علمت وما جهلت » .

ومنهم سليمان بن صُرَد بن الجون بن أبى الجوْن ، وهو عبد العزّى بن منقذ – وكان سليمان يكنى أبا مطرّف . وكان اسمه قبل أن يُسلم يسار ، فلما أسلم سمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سُليمان – وشهد مع علىّ بن أبى طالب عليه السلام الجمل وصِفّين ، وقد قيل إنه لم يشهد الجمل ، فأما فى شهوده معه صِفّين فلم يُختلفْ فيه ، وقتِل بعين الوردة بناحية قَرْقيسياء قتله يزيد بن الحصين بن نمير، وهو يومئذ رئيس التَّوابين وصاحب أمرهم . روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث .

حدثنا نصر بن علىّ الجهضمى ، قال : حدثنا أبى عن شعبة عن عبد الأكرم – رجل من أهل الكوفة – عن أبيه ، عن سليمان بن صُرَد ، قال:أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثنا ليالىَ لا نقدر – أو لا يُقدر – على طعام .

ومنهم حَبَيْش بن خالد الأشعرى بن خُلَيْف روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ما حدثنى أبو هشام محمد بن سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن يسار الكعبى الربعىّ ، قال : حدثنى عمى أيوب بن الحكم بن أيوب عن حزام بن هشام ، عن أبيه هشام بن حبيش ، عن جده حبيش بن خالد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة خرج منها مُهاجراً إلى المدينة ، هو وأبو بكر ومولَى أبى بكر عامر بن فُهيرة ، ودليلهما الليثىّ عبد الله بن الأريقط فمرُّوا على خيمتىْ أم مَعْبَد الخُزاعية – وكانت بَرْزة جلْدة ، تحتبى بفناء القبَّة ثم تسقى وتطعمْ – فسألوها لحماً وتمراً ليشتروه منها ، فلم يصيبوا مَنْ ذلك شيئاً ، وكان القوم مُرْملين – قال أبو هشام مُشتين – ، قال الطبرى . وإنما هومُسْنِتين – فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة فى كِسْر الخيْمة ، فقال : ما هذه الشاة يا أمّ معبد ؟ قالت : شاة خلَّفها الجهد عن الغنم ، قال : هل بها من لبن ؟ قالت : هى أجهدُ من ذلك ، قال : أتأذنين لى أن أحْلُبَها ، قالت : نعم بأبى وأمى ، إن رأيتَ بها حلباً فاحلبها – فدعا بها رسول الله فمسح بيده ضرعها ، وسمّى الله ، ودعا لها فى شاتها ، فتفاجَّت[1] عليه ، ودرَّت واجترّت ودعا بإناء يُربض[2] الرَّهط ، فحلب فيه ثجًّا حتى علاه البهاء ، ثم سقاها حتى

---

(١) الخبر فى الفائق ١ – ٧٧ تفاجت ، التفاج : المبالغة فى تفريج ما بين الرجلين ؛ وهو من الفج الطريق .

(٢) الإرباض : الإرواء .

رويت ، وسقى أصحابه حتى رَوَوا ، ثم شرب آخرهم ، ثم أراضوا [١] ، ثم حلَبَ فيه ثانياً بعد بدءٍ حتى ملأ الإناء ، ثم غادره عندها وبايعها ، وارتحلوا عنها ، فقلّ ما لبثت حتى جاءها زوجها أبو معبد ، يسوق أعْنزاً عِجافاً ، تساوكْن [٢] هزلاً ضُحًى ، مُخُّهُن قليل . فلما رأى أبو معبد اللبن عَجِب ، وقال : من أين لكِ هذا يا أم معبد ؟ والشاة عازبٌ حِيال [٣] ولا حَلوبَ [٤] فى البيت ، قالت:لا والله إلا أنه مرّ بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا ، قال : صِفيه لى يا أم معبد ، قالت : رأيتُ رجلاً ظاهر الوضاءة ، أبلج الوجه ، حسن الخَلْق ، لم يَعبه نُحلة ولم تُزْرِ به صَعْلة [٥] .

هكذا قال : أبو هشام ، وإنما هو لم تعبه تُجلة ، ولم تُزْرِ به صُقلة [٦] وسيمٌ قسيم [٧] ، فى عينيه دَعَجٌ ، وفى أشفاره وطَف – قال أبو هشام : عَطَف [٨] ، وفى صوته صهل ، قال الشيخ : وهو خطأ وإنما هو صَحَلٍ بالحاء – وفى عنقه سَطَع [٩] . وفى لحيته كثافة أزجّ أقرنُ إن صمت فعليه الوقار ، وإن تكلم سما [١٠] وعلاه ، البهاء ، أجمل الناس وأبهاه من بعيد ، وأحسنه وأحلاه من قريب ، حلو المنطق فصْلٌ [١١] لا نزر ولا هذر ؛ كأن منطقه خرزات نظم يتحدّر ، ربْعة [١٢] لا يأس من طول [١٣] ، ولا تقتحمهُ [١٤]

---

(١) أراضوا ، من أراض الحوض إذا استنقع فيه الماء ، أى نقعوا بالرىّ مرة بعد أخرى .

(٢) تساوكن هزلاً ، التساوك : التمايل من الضعف .

(٣) عازب حيال ، أى بعيدة المرعى ، لا تأوى إلى المنزل إلا فى الليل ، والحيال : جمع حائل ، وهى التى لم تحمل .

(٤) الحلوب : التى تحلب ، فعول بمعنى فاعلة .

(٥) النحلة : النحول . والصعلة : صغر الرأس .

(٦) الثجلة : عظم البطن . والصقلة : طول الصقل ، وهو الخَصْر .

(٧) القسامة : الجمال ، ورجل مقسم الوجه وقسيم الوجه .

(٨) العطف : طول الأشفار . والصَهَل : صوت فيه بحّة .

(٩) السطع : طول العنق .

(١٠) سما : ارتفع وعلا على جلسائه .

(١١) فصل ، أى منطقة وسط .

(١٢) قالوا : رجل ربعة فأنثوا والموصوف مذكر على تأويل نفس ربعة .

(١٣) يروى أنه كان فويق الربعة .

(١٤) لا تقتحمه ، أى لا تزدريه .

عينٌ من قِصر ، غصن بين غصنين ، فهو أنضرُ الثلاثة منظـــراً ، وأحسنهم قدراً ، له رفقاءُ يحُفّون به ، إن قال نصتوا لقوله – قال الطبرىّ : وإنما هو أنصتوا لقوله – وإن أمر تبادروا إلى أمره – محفودٌ [١] محشود لا عابسٌ ولا مفنّد – قال أبو هشام : ولا معتدٍ – وهو خطأ . قال أبو معبد هو والله صاحب قُريش الذى ذُكِر لنا من أمره ما ذكر بمكة ، ولقد هممتُ أن أصحَبه إن وجدتُ إلى ذلك سبيلا ، فأصبحَ صوتٌ ببكة عالياً يسمعون الصوت ، ولا يدرون مَنْ صاحبه ، وهو يقول :

جزى اللهُ ربُّ الناسِ خيرَ جزائه ... رفيقيْن قالا خيمَتَىْ أمِّ مَعبـــد
هما نَزَلاها بالهدى واهتدتْ به ... فقد فاز مَن أمسَى رفيقَ محمـدِ
فيالَ قصىٍّ مازَوَى اللهُ عنكُمُ [٢] ... به من فَعالٍ لا يُجازى وسُؤدَد
لِيَهْنِئْ بنى كعبٍ مقـــامُ فَتاتهم ... ومقعَدُها للمؤمنينَ بمَرْصـــد
سَلوا أختكم عن شاتهـــا وإنائها ... فإنـكُم إن تسألوا الشاة تَشهَد
دعاها بشـــاةٍ حائلٍ فتَحلّبَتْ ... عليـــه صَريح ضَرَّةِ الشاةِ مُزبد [٣]

قال الطبرى : هكذا أنشدنيه أبو هشام وإنما هو : فتحلبت له بصريح ضرةُ الشاة مزبد.

فغادَرَها رَهْناً لديها لحالبٍ ... يُرَدّدُها فى مصدرٍ ثم مَوْرِدِ

فلما سمع بذلك حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم شبّب يجاوب الهاتف وهو يقول :

لقد خاب قومٌ زال عنهـــم نبيُّهم ... وقُدّسَ مَن يَسرِى إليهم ويَغتدى [٤]
تَرَحَّلَ عن قومٍ فضَلّت عقولهـــمْ ... وحلَّ على قومٍ بنورٍ مجـــدَّد
هَدَاهم به بعد الضـــلالة ربُّهم ... وأرشَدَهم ، من يبتغِ الحقَّ يُرشَد
وهل يستوى ضُلاّلُ قوم تَسفّهوا ... عمًى وهُدَاةٌ يهتدون بمُهتـــدِ
وقد نزلَت منه على أهـــل يثربٍ ... ركابُ هدى حلّت عليهم بأسعَدِ
نبىٌّ يَرَى مالا يَرَى الناس حولـــه ... ويتلو كتابَ الله فى كلّ مســجد

---

(١) محفود : مخدوم . ومحشود : مجتمع عليه ، تعنى أن أصحابه يزفون فى خدمته .
(٢) ما زوى الله عنكم ، تعجب أيضاً ، أى شىء زوى الله عنكم .
(٣) الضرّة : أصل الضرع لا يخلو من اللبن .
(٤) ديوانه ٨٧ .

– قال الطبرىّ . والذى نرويه « فى كل مشهد » : –

وإن قـال فى يـومٍ مقالةَ غائبٍ فتَصديقُها فى اليوم أَوفى ضُحَى الغَدِ
لِيَهْنِ أبا بكـر سعادةُ جَـدّه بصحبته مَن يُسعِدِ اللهُ يَسعَد
ليهن بنى كـعب مقامُ فتاتهم ومقعدُها للمؤمنـين بمرصَـد

قال : فلحقه فأسلم .

حدثنى إبراهيم القارئ أبو إسحاق الكوفىّ ، قال : حدثنا بشر بن حسن أبو أحمد السكرى ، قال : حدثنا عبد الملك بن وهب المَذْحِجى ، عن الحُرّ بن الصيّاح النَّخَعى ، عن أبى مَعْبَد الخُزاعى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة هاجر من مكة إلى المدينة هو وأبو بكر وعامر بن فُهيرة مولى أبى بكر ، ودليلهم عبد الله بن أُرَيْقِط الليثىّ . فمروا بخيمتى أم معبد الخزاعية – وكانت امرأة بَرْزةَ [١] جلْدة تحتبى وتجلس بفناء الخيمة ثم تطعم وتسقى – فسألوها تمراً ولحماً ليشتروا فلم يصيبوا عندها شيئاً من ذلك ، وإذا القوم مُرمِلون [٢] مسنتون فقالت : لو كان عندنا شىء ما أعوزكم القِرَى ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة فى كِسْر خيمتها فقال : ما هذه الشاة يا أم معبـد ؟ قالت شاة خلَّفها الجَهْد عن الغنم ، قال : فهل بها من لَبن ؟ قالت : هى أجهد من ذلك ، قال : أفتأذنين أن أحلبها ؟ قالت : نعم بأبى وأمى ، إن رأيت بها حلباً ، فاحلُبها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشّاة فمسح ضَرْعها ، وذكر اسم الله عز وجل ، فتفاجّت ودرّت ، واجترّت ، فدعا بإناءٍ لها يُربِض [٣] الرهط ، فحلبَ فيه ثجًّا حتى غلبه الثّمال [٤] ، فسقاها فشربت حتى رَويت ، وسقوا حتى رووا ، وقال : ساقى القوم آخرهم ، فشربوا جميعاً عَللا بعد نَهَل حتى أراضوا ، ثم حلبوا فيه ثانياً عَوْداً على بدءٍ ، فغادَره عندها ، فقلّما لبثتْ أن جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزاً حُثْلاً عِجافاً ، تساوَكْ [٥] هزلاً ، مخّهن قليل ، لا نِقْى [٦] بهنّ ، فلما رأى اللبن عَجبَ وقال : من أين هذا لكم والشاءُ عَازبة ولا حلوبة فى البيت ؟ قالت : لا والله إ أنه

---

(١) البرزة : العفيفة الرزينة التى يتحدث إليها الرجال .
(٢) المرمل : الذى نفد زاده .
(٣) الإرباض : الإرواء .
(٤) أى يثج ثجا . والثمال : الرغوة .
(٥) التساوك : التمايل ضعفاً .
(٦) النقى : مخ العظام .

مرَّ بنا رجل مبارك ، كان من حديثه كيت وكيت ، قال : أراه والله صاحب قريش الذى ذُكِر لنا صِفِيه لى يا أم معبد ، قالت : رأيت رجلا ظاهر الوضاءة ، مُتبلّج الوجه ، حسن الخلْق لم تَعبْه تُجْلة ، ولم تزْر به صَعْلة ، وسيم قسيم ، فى عينيه دَعَجٌ ، وفى أشفاره وطَفٌ ، وفى صوته صهل – قال : الطبرى وإنما هو صَحَل – أحور أكحل أزجُّ أقرن ، رجل فى عنقه سطَعٌ ، وفى لحيته كَثافة – قال الطبرى : وإنما هو كثاثة – إذا صمت فعليه الوقار ، وإذا تكلم سما وعلاه البهاء ، كأنَّ منطقه خرزاتٌ نظم يتحدَّرن ، حُلْوُ المنطق ، فَصْل لا نَزْر ولا هذْر ، أجهر الناس ، وأجمله من بعيد ، وأحلاه وأحسنه من قريب ، رَبْعة لا تشنؤه من طول ولا تقتحمه عين من قصَر ، غصن بين غصنين ، فهو أنضر الثلاثة منظراً ، وأحسنهم قدراً ، له رفقاءُ يحفُّون به ، إن قال سمعوا لقوله ، وإن أمر تبادروا إلى أمره ، محفود محشودٌ لا عابس ولا مفنّد . قال : هذا والله صاحب قريش الذى ذُكِر لنا ، ولوكنت وافقته لالتمست صحبتَه ، ولأفعلنّ ذلك إن وجدت إليه سبيلا ، وأصبح صَوت بمكة عال يسمعونه ولا يدرون من يقوله بين السماء والأرض ، وهو يقول :

جزَى الله ربُّ الناس خيرَ جزائه ... رفيقيْن حلّا خيْمتى أم معبَدِ
هُمَا نزلا بالبرّ وارتحـــلاَ به ... فأفلحَ مَن أمسَى رفيقَ محمـدِ
فيَالَ قصىّ ما زَوَى الله عنـكُم ... به من فَعالٍ لا يجازَى وسُودَد
سَلُوا أختكمْ عن شاتِها وإنائها ... فإنكم إن تسألوا الشاةَ تَشْهَدِ
دعاها بشـــاةٍ حائل فتحلّبَتْ ... له بصَرِيحٍ ضرَّةُ الشاةِ مُزبِـدِ
فغـــادَرَه رَهناً لدَيها بحالِبٍ ... يُدِرُّ لها فى مَصْدَر ثم مَوْرِدِ

فأصبح الناس وقد فقدوا نبيّهم صلى الله عليه وسلم ، فأخذوا على خيمتىْ أمّ معبد حتى لحِقوا النبى صلى الله عليه وسلم . وأجابه حسان ، وهو يقول :

لقدْ خاب قومٌ زالَ عنهم نبيُّهـمْ ... وقدّس من يَسْرِى إليه ويَغتدى
ترحَّلَ عن قومٍ فزالتْ عقولهـمْ ... وحلَّ على قوم بنورٍ مجـدَّدِ
وهل يستوى ضُلاَّل قوم تَسكَّعُوا ... عَمًى وهُداةٌ يهتدون بمُهتـدِ
نبىٌّ يرى مالا يرَى الناس حولَـه ... ويتلُو كتابَ الله فى كلّ مشهدِ
وإن قال فى يومٍ مقـالةَ غائبٍ ... فتصديقُها فى ضحْوة اليوم أو غدِ

لَيْنِ أبا بكرٍ سعـــادةُ جَـــدِّه بُصحْبته من يُسْـعِدِ الله يَسعَدِ
وبَيْنِ بنِي كعب مكان فَتاتِهـــم ومَقعدُها للمؤمنين بمَرصـــــدِ

ومنهم هنيدة بن خالد الخزاعى .

حدثنى محمد بن عمارة الأسدىّ ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن هنيدة بن خالد الخزاعى ، قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل ، إذ أتاه رجل ، فقال : يا رسول الله أعطنى سيفاً ، فلأقاتل به ، قال : لعلك أن تقوم فى الكيُّول (١) قال : فأعطاه سيفاً فأخذ يرتجز وهو يقول :

إنى امرؤ بايعنى خليـــلى ونحنُ عند أسفلِ النَّخِيلِ
أَلاَّ أَخُونَ الدهرَ فى الكَيُّولِ أضربْ بسيفِ اللهِ والرسولِ

قال : فما زال يقاتل حتى عطفوا عليه فقتلوه .

ومنهم نمير الخُزاعىّ .

حدّثنى محمد بن خلَف العَسقلانى ، ومحمد بن عوف الطائىّ من أهل حمص ، قالا : حدّثنا الفِرْيابىّ قال : حدثنا عصام بن قدامة ، قال : حدثنا مالك بن نمير الخُزاعىّ ، قال : حدّثنى أبى أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعداً فى الصلاة ، واضعاً ذراعه على فخذه اليمنى رافعاً أصبعه السبّابة قد حناها شيئاً وهو يدعو .

ومنهم نافع بن عبد الحارث .

حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان عن حبيب عن رجل عن نافع بن عبد الحارث ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سعادة المرء المسلم المسكنُ الواسع والجار والصالح والمركب الهنئ » .

ومنهم عمرو بن شأس .

حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة عن ابن إسحاق ، عن أبان ابن صالح قال : كنت مع عيسى بن الفضل بن معقل بن سنان الأشجعىّ ، قال : حدّثنى أبو بُرْدة بن نِيَار مكرَز الأسلمىّ ، عن خاله عمرو بن شأس ، أنّ النبى صلى الله

(١) الكيول : آخر الصفوف فى الحرب . والخبر والرجز فى اللسان – كيل مع اختلاف فى الرواية .

عليه وسلم قال : « من آذى عليًّا فقد آذاني » .

ومنهم القعقاع بن أبي حَدْرَد ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدّثني محمد بن إبراهيم المعروف بابن صدران ، ويعقوب بن إبراهيم بن جبير الواسطيّ ، قالا : حدثنا صفوان بن عبسى ، قال : حدثنا عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن القعقاع بن أبي حَدْرَد الأسلميّ ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « تَمَعْدَدوا[1] واخْشَوْشنوا وانْتَضِلوا وامشوا حفاةً » .

ومنهم معاذ بن أنس الجهنيّ ، حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا سعيد بن الوليد عن ابن مبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن سليمان ، عن إسماعيل بن يحيى المعافريّ ، أخبره عن سهل بن معاذ بن أنس الجُهنى ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « مَنْ حمى مؤمناً من منافق يغتابه بعث الله عز وجل إليه ملَكاً يحمى لحمه يوم القيامة من نار جهنم ، ومن قفَّى مؤمناً بشيء يريد شينه حبسه الله جل وعز على جسر جهنم حتى خرج مما قال » .

ذكر أسماء من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأشعريّين

وهم بنو الأشعَر . واسمه نبْت بن أدد بن زيد بن يَشجُب بن عَريب بن زيد ابن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

منهم أبوموسى عبد الله وأخوه أبوبردة .

ومنهم أبومالك الأشعرى ؛ حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرنى معاوية بن صالح عن حاتم بن كُريب عن مالك بن أبي مريم ، عن عبد الرحمان بن غَنْم الأشعرى ، عن أبي مالك الأشعرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لَيشربن ناسٌ من أمتى الخمر يسمّونها بغير اسمها ويضرب على رءوسهم المعازف ، يخسف الله عز وجل بهم الأرض ، ويجعل منهم قِرَدَةً وَخَنَازِير »

---

(١) قال فى الفائق ٢ : ٢٦٦ : « التمعدد : التشبه بمعدّ فى قشفهم وخشونة عيشهم واطراح زى العجم وتنعمهم وإيثارهم لليان العيش ، وقيل : التمعدد الغلظ وانظر النهاية لابن الأثير .

ذكر أسماء مَنْ روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حَضَرموت

منهم وائل بن حُجْر الحضرمى .

ومنهم عبد الرحمن بن عائش الحضرمى .

حدثنى العباس بن الوليد ، قال : أخبرنى أبى قال : حدثنا ابن جابر ، قال : وحدثنا الأوزاعى أيضا قال : حدثنى خالد بن اللجلاج قال : سمعت عبد الرحمن بن عائش الحضرمىّ ، يقول : صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة ، فقال له قائل : ما رأيتُك أسفر وجهاً منك الغداة ! قال : ومالى وقد تبدّى لى ربى فى أحسن صورة ، فقال : فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد ؟ قال : قلت أنت أعلم ياربّ ، فوضع يده بين كتفى ، فوجدت بَرْدها بين ثديىّ ، فعلمتُ ما فى السماء والأرض ، ثم تلا هذه الآية (وكَذلِك نُرِى إبراهيم مَلكوتَ السمواتِ والأرضِ وليكونَ من المُوقِنِين)[1] ، قال : فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد ؟ قلت : فى الكفّارات ربّ ؟ قال : وماهنّ ؟ قلت : المشى على الأقدام إلى الجمعات ، والجلوس فى المساجد خلاف الصلوات ، وإبلاغ الوضوء أماكنه فى المكاره . وقال: من يفعل ذلك يَعِش بخير ويمت بخير ، ويكن من خطيئته كيوم ولدته أمه ، ومن الدّرجات إطعام الطعام ، وبذل السلام ، وأن تقوم بالليل والناس نيام ؛ سَلْ تعطَه . قال : اللهم إنى أسألك الطيبّات وترك المنكرات وحبّ المساكين وأن تتوب علىّ ، وإذا أردتَ فتنة فى قومٍ ، فتوفّنى غيرَ مفتون فتعلموهنّ ، فوالذى نفسى بيده إنهنّ لحقٌ .

ومن كندة

غَرَفَة بن الحارث الكَندى .

حدّثتُ عن ابن مهدى عن ابن المبارك عن حرملة بن عمران ، عن عبد الله ابن الحارث الأزدى ، قال : سمعت غرفة بن الحارث الكندىّ قال : شهدتُ

---

(١) سورة الأنعام ٧٥ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حِجّة الوَداع ، وأُتِىَ بالبُدْن[١] ، فقال: ادعوا إلى أبا حسن ، فدُعِىَ فقال : خذ أسفل الحربة ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلاها ، ثم طعنا بها البُدْن ، فلمّا فرغ ركب بغلته ، وأردف عليًّا عليه السلام .

ومنهم عبد الله بن نفيل .

حدثنا عبد الرحمن بن الوليد ، قال : حدّثنا عمر بن سعيد الدمشقى ، قال : حدثنا أبو بكر النهشلى ، عن عبد الله بن سالم عن أبى سلمة سليمان بن أبى سليم ، عن عبد الله بن نُفَيل الكندى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث قد فرغ الله عزّ وجل من القضاء فيهنّ ، فلا تنتهكوا منهنّ شيئاً ، لا يبغين أحدكم فإن الله عز وجل يقول : (يـأيها الناسُ إنما بغيُكمْ على أنفسكم)[٢] ، ولا يمكرنّ أحدكم فإن الله تبارك وتعالى يقول : (ولا يَحيقُ المكرُ السيِّءُ إلا بأهلِه)[٣] ولا يَنْكُثّن أحدكم ، فإن الله تعالى يقول : (فَمنْ نكَثَ فإنما ينكُثُ على نفسِه)[٤].

ومن سائر الأزد ممن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

مُنيب الأزدى .

حدّثنى موسى بن سهل ، قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ، قال : حدثنا عتبة بن حماد ، قال : حدثنا منيب بن مدرك الأزدىّ عن أبيه ، عن جدّه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجاهليّة يقول للناس : « قولوا لا إله إلا الله تُفْلِحوا » ، حتى انتصف النهار ، فجاءت جارية بُعسّ من ماء ، فغسل وجهه ثم قال : يا بنيّة أبشرى ولا تحزنى ، ولا تخشى على أبيك غلبةً ولا ذلًّا فقلت : مَنْ هذه ؟ فقالوا : زينب ابنته ، وهى يومئذ وَصيفة .

وحدّثنى بهذا الحديث عبد الله بن محمد بن عمرو الغَزّىّ قال : حدثنا إسحاق

---

(١) البدن ، وواحدها بدنة ، بالتحريك : ما يهدى إلى مكة فى الحج من الأضحية من البقر والإبل والغنم .

(٢) سورة يونس ٢٣ .

(٣) سورة فاطر ٤٣ .

(٤) سورة الفتح ١٠ .

ابن إبراهيم الرملىّ ، قال : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب الدمشقىّ ، قال : حدثنا أبو خليد عتبة بن حماد الحَكَمىّ ، قال : حدثنا منيب بن مدرك الأزدىّ ، عن أبيه عن جدّه ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية وهو يقول للناس : « قولوا لا إله إلا الله تُفْلِحوا » ، فمنهم من تَفَل فى وجهه ، ومنهم من حثا عليه التراب ، ومنهم من سبّه حتى انتصف النهار ، فجاءت جارية بُعسّ من ماء ، فغسل وجهه ، ثم قال : « يا بنية أبشرى » ، ثم ذكر سائر الحديث مثل حديث موسى بن سهل .

ومن هَمْدان

وهو أسلَة بن مالك بن يزيد بن أسلَة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد ابن كهلان بن سبأ .

عبد خير بن يزيد الخَيْوانى ، ويكنى أبا عمارة أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، وذكر أن كتاب النبى صلى الله عليه وسلم ورد عليهم ، وأنه يذكر ذلك ، وكان يُعَدّ من أصحاب علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، شهد معه صِفّين :

حدثنى محمد بن خالد ، قال : حدّثنا مُسهِر بن عبد الملك بن سلع ، قال : حَدّثنا أبى ، قال : قلت لعبد خير ، يا أبا عُمارة ، إنّك قد كبِرت ، فكم أتى عليك ؟ قال : عشرون ومائة سنة ، قلت : وهل تذكر من أمر الجهّال شيئاً ؟ قال : أذكر أن أمى طبخت لنا قِدْراً ، فقلت ؟ أطعمينا ، فقالت : حتى يجىء أبوكم ، فجاء أبى ، فقال : إن كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءنا ينهانا عن لحوم الميتة ، قال : فأ ذكر أنها كانت لحم ميتة ، فأكفأناها .

ومنهم سُويد بن هبيرة من سكان البصرة .

حدثنى عبد الله بن إسحاق الناقد الواسطىّ والحسين بن علىّ الصُّدائى ، قالا : حدثنا رَوْح ، قال : حدّثنا أبو نَعامة العدوىّ ، عن مسلم بن بُديل ، عن إياس بن زُهير ، عن سويد بن هبيرة ، قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « خيرُ مال المرء له مُهرةٌ مأمورة أو سِكةٌ مأبورة » . إلى ههنا حديث الصدائى ، وزاد الناقد فى حديثه قال : السكة . النخل ، والمهرة المأمورة . الكثيرة الولد .

ومنهم أبو أبى المنهال .

حدثنى زُرَيق بن السِّخْت ، قال : حدثنا شَبَابة بن سوَّار ، قال : حدّثنا سلم ابن أبى هلال عن عبد الملك بن أبى بشير ، عن أبى المنهال ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أدْوأ ما تكون السِّنة ما بين سقوط النّجم إلى طلوعه » .

وعمير بن وهب خال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنى محمد بن عبد الله الهلالىّ أبو مسعود المكتّب ، قال : حدثنا سعيد ابن سلّام ، قال : حدثنا هشام بن الغاز عن محمد بن أبان ، عن عمير بن وهب خال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : أقبل عمير فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم بَسطَ له رداءه ، فقال اجلس ، فقال : أعَلى ردائك أجلس يا رسول الله ؟ ! قال : « اجلس فإنما الخال والد » ؛ فلما جلس قال : « ألا أعلّمك كلمات ، مَنْ أراد الله به خيراً علّمه إياه ثم لم يُنسه ذلك حتى يموت ؟ » قال : بلى يا رسول الله ، قال « قل : اللهم إنى ضعيف فقوِّنى فى رضاك ضعفى ، وخذ إلى الخير بناصيتى ، وبلّغنى برحمتك ما أرجو من رَحْمتك ، واجعل الإسلام منتهى رغبتى ، واجعل إلىّ وُدًّا عند الناس وعهداً عندك » .

وعبد الله بن هلال .

حدثنى بشر بن آدم ، قال : حدثنا زيد بن الحُباب ، قال : حدثنى بشر بن عمران ، قال : حدّثنى مولاى عبد الله بن هلال قال : ذهب بى أبى إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فوضع يده على رأسى ، وبرّك علىّ . قال : فرأيتُه شيخاً كبيراً ، كثير الشَّعر ، صائم النهار ، قائم الليل ، قال : فما أنسى بَرْد يدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم على يا فُوخى .

ومنهم عمّ معاذ بن عبد الله بن خُبيب .

حدثنى محمد بن معمر ، قال : حدثنا أبو عامر ، قال : حدثنا عبد الله بن أبى سليمان – شيخ من أهل المدينة – قال : حدثنا معاذ بن عبد الله بن خُبيب ، عن أبيه ، عن عمه ، قال : كنا فى مجلس ، فاطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى

رأسه أثرُ ماء ، فقلنا يا رَسول الله ، نراك طيّب النفس ، قال : أجل ، ثم خاض الناس فى ذكر الغنى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا بأس بالغنى لمن اتّقى ، والصحّة لمن اتقى خير من الغنى ، وطيب النّفس من النِّعم » .

أبو فاطمة [1] روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنى محمد بن عوف ، قال : حدثنى محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنى ضمضم عن شُريح بن عُبيد ، قال : كان كَثير بن مرة يحدّث أن أبا فاطمة حدّثهم أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، حَدِّثنى بعمل أستقيم عليه ، فقال : « عليك بالهجرة ، فإنه لا مثل لها » ، فقلت : يا رسول الله ، حدّثنى بعمل أستقيم عليه ، قال : « عليك بالصيام ، فإنه لا مِثْلَ له » ، قال : فقلت : حدّثنى يا رسول الله بعمل أستقيم عليه ، قال : « عليك بالسجود لله عز وجل ، فإنك لن تسجد من سجدة إلا رفعك الله عز وجل بها درجة ، وحطّ عنك بها خطيئة » .

ووهب بن حذيفة .

حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا عثمان بن سعيد ، قال : حدثنا خالد عن عمرو ابن يحيى ، عن عمه واسع بن حبّان ، عن وهب بن حذيفة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الرجل أحقّ بمجلسه ، فإن قام إلى حاجة ثم رجع فهو أحقّ بمجلسه » .

والحارث بن مالك .

حدّثنى سهل بن موسى الرازىّ ، قال : حدثنا الحجاج بن مهاجر ، عن أيوب ابن خُوط ، عن ليث ، عن زيد بن رُفيع ، عن الحارث بن مالك ، أنه قال : عند رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنى مؤمن حقًّا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انظر ما تقول ، فإن لكلّ قول حقيقة » ؛ قال : يا رسول الله ، عزفتُ نفسى عن الدنيا ، واطمأنّتْ ، فأظمأت نهارى ، وأسهرت ليلى ، فكأنى أنظر إلى عرش ربى عز وجل ، وإلى أهل الجنة حين يتزاورون فيها ، وإلى أهل النار حين يتعاوون فيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عزفتْ فالزم ، عزفت فالزم » . ثم قال :

---

(١) ذكره فى الاستيعاب ٤ : ١٧٢٦ ، فى الكنى وقال : « أبو فاطمة الليثى ، ويقال : الأزدى ويقال : الدوسى » وأورد حديث السجود .

« مَنْ سره أن ينظر إلى عبدٍ نوّر الله الإيمان فى قلبه ، فلينظر إلى الحارث بن مالك » فقال الحارث : ادُع الله لى بالشهادة ، فدعا له ، فاستُشهد .

وأبو الحمراء ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا عبد الأعلى بن واصل . وسفيان بن وكيع ، قالا : حدثنا أبو نعيم الفضل ابن دُكَين ، قال : حدثنا يونس بن أبى إسحاق ، قال : أخبرنى أبو داود عن أبى الحمراء ، قال : رابطت المدينة سبعةَ أشهر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر جاء إلى باب علىّ وفاطمة عليهما السلام ، فقال : الصلاة الصلاة (إنما يريد الله ليُذهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهلَ البيت ويُطَهِّرَكُمْ تطهيراً)[1] .

والهدّار .

حدثنى محمد بن عوف ، قال : حدثنى أبى قال : حدّثنى شقير مولى العباس ، أنه سمع الهدّار صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول للعباس - ورأى منه إسرافاً فى طعامه من خبز السّميذ وغيره - ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شبع من خبز البُرّ حتى قبضه الله عزّ وجلّ .

زياد بن مطرف .

حدثنى زكرياء بن يحيى بن أبان المصرىّ قال : حدثنا أحمد بن إشكاب ، قال : حدثنا يحيى بن يعلى المحاربى ، عن عمار بن رُزيق الضبىّ ، عن أبى إسحاق الهمْدانى ، عن زياد بن مطرف ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أحبّ أن يحيا حياتى ويموت مِيتتى ويدخل الجنة التى وعدنى ربى قضبانا من قضبانها غرسها فى جنة الخلد ، فليتولَّ علىَّ بن أبى طالب وذريّتَه من بعده ، فإنهم لن يخرجوهم من باب هدى ، ولن يُدخلوهم فى باب ضلالة » .

وجنادة بن مالك .

حدثنا أبو كريب ومحمد بن عمر بن الهياج الهمْدانى ، قالا : حدثنا يحيى

---

(١) سورة الأحزاب ٣٣ .

ابن عبد الرحمن ، قال : حدثنى عبيدة بن الأسود ، عن القاسم بن الوليد عن مصعب ابن عبد الله الأزدىّ عن عبد الله بن جنادة عن جنادة بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « ثلاث من أخلاق أهل الجاهلية لا يَدَعهنّ أهل الإسلام أبداً : استسقاء بالكواكب ، وطعن فى النسبة ، والنّياحة على الميت » .

وأبو أُذَينة(١).

حدثنى عُبيد بن آدم بن أبى إياس ، قال : حدّثنى أبى ، قال : حدثنا الليث ابن سعد ، عن موسى بن عُلَىّ بن رباح ، عن أبيه عن أبى أذينة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير نسائكم الولود الودود المواتية المواسية ، إذا اتّقين الله . وشرّ نسائكم المتبرّجات المختالات هنّ المنافقات لا تدخل الجنة منهنّ إلا مثل الغراب الأعْصم » .

وابن نضيلة .

حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : حدثنا أيوب بن سويد ، قال : حدثنى الأوزاعىّ ، عن أبى عبيد ، قال : حدثنى القاسم بن مخيمرة ، عن ابن نضيلة . قال : أصاب الناس فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مجاعة ، فقالوا : يا رسول الله سعِّر لنا ، فقال : « لا يسألنى الله عن سُنة أحدثتها فيكم لم يأمرنى بها ، ولكن سلوا الله عزّ وجلّ من فضله » .

وأبو أبى المعلّى : حدّثنى الفضل بن سهل الأعرج ، قال : حدثنا معَلَّى بن منصور ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبى المعلَّى عن أبيه ، قال : قام النبى صلى الله عليه وسلم عند المنبر ، فقال : « إن قَدَمىَّ على تُرْعة من ترع الجنة » .

ومُرّة .

حدثنا الحسن بن عرفة . قال : حدثنا عمر بن عبد الرحمن عن محمد بن جُحادة ، عن محمد بن عجلان ، عن ابنة مرة ، عن أبيها ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

---

(١) ذكره ابن عبد البر فى الكنى ، وأورد الحديث المذكور.

« كافل اليتيم له أو لغيره إذا اتّقَى معى فى الجنة » هكذا – وأشار بأصبعيه المسبحة والوسطى.

وعبيد الله بن مِحْصَن .

حدثنا صالح بن مسمار ، قال : حدّثنا محمد بن عبد العزيز ، قال : حدّثنا مروان عن عبد الرحمن بن أبى شُمَيلة الأنصارى ، عن سلمة بن عبيد الله بن محصن ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ أصبح منكم آمناً فى سِرْبِهِ مُعافًى فى بدنه ، عنده طعام يومه ، فكأنما حِيزت له الدنيا »

وعاصم بن حَدْرة : حدثنى عمران بن بكار الكَلاعى ، قال : حدثنا يحيى ابن صالح ، قال : حدثنا سعيد بن بشير ، قال :

حدّثنا قتادة عن الحسن ، قال : دخلنا على عاصم بن حَدْرة ، فقال : ما أكل النبى صلى الله عليه وسلم على خوانٍ قطّ ولا مشى معه بوسادة قطّ ، وما كان له بوابٌ قط .

وأبو مريم الفلسطينى .

حدثنا محمد بن سهل بن عسكر ، قال : حدثنا أبو مسهر ، قال : حدثنى صدقة بن خالد ، قال : حدثنا يزيد بن أبى مريم ، قال : حدثنا القاسم بن مخيمرة ، عن رجل من أهل فلسطين يكنى أبا مريم ، أنه قَدِم على معاوية ، فقال له معاوية : حدِّثنا حديثا سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من ولاّه الله عزّ وجلّ من أمر المسلمين شيئاً فاحتجَب عن حاجتهم وخَلّتهم وفاقتهم ، احتجب الله تعالى يوم القيامة عن حاجته وفاقته وخَلّته » .

وراشد بن حبيش .

حدثنا ابن بَشار ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدّثنا سعيد عن قتادة ، عن مسلم بن يسار ، عن أبى الأشعث الصنعانىّ ، عن راشد بن حُبيش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد عُبادَةَ بن الصّامت فى مرضه ، فقال : أتعلمون مَنْ شهداء أمتى ؟ قال : فأرَمَّ القومُ ، فقال عبادة بن الصامت : ساندُونى فساندوه ، فقال : الصابر المحتسب ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « إنّ شهداء أمتى إذا لقليل القتل فى سبيل الله

عز وجلّ شهادة ، والطاعون شهادة ، والغرق شهادة ، والبَطن[١] شهادة ، والنُّفَساء يجرُّها ولدها بسَرَرِه[٢] إلى الجنة . وزاد أبو العوّام ؛ سادن بيت المقدس والحرَق والسّلّ .

وأوس بن شرحبيل ، حدثنى عبد الله بن أحمد بن شبّويه ، قال : حدثنا إسحاق ابن إبراهيم ، قال : حدثنى عمرو بن الحارث ، قال : حدثنى عبد الله بن سالم ، عن الزّبيدِى ، قال : حدّثنا عيّاش بن مؤنس ، أنّ أبا نِمْران الرحَبِيّ حدّثه أن أوس ابن شرحبيل أحد بنى المجمّع ، حدّثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ مشى مع ظالم ليعينه وهويعلم أنه ظالم ، فقد خرج من الإسلام » .

وعبد الرحمن بن خَنْبَش .

حدثنا عن عبيد الله بن عمر ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعِىّ ، قال : حدثنا أبو التيّاح ، قال : سأل رجل عبد الرحمن بن خَنْبَش - وكان شيخاً كبيراً - فقال يابن خَنْبَش ، كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين ؟ قال : تحدّرت عليه الشياطين من الجبال والأودية ، يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم شيطان معه شُعلةٌ من نار ، يريد أن يحرق بها رسول الله . قال : فلمّا رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فزع منهم ، قال : وجاءه جبريل عليه السلام ، فقال : يا محمد ، قل ما أقول . قل : « أعوذ بكلمات الله التى لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجر ، من شرّ ما خلق وبَرَ أوذرأ ، ومن شرّ ما ينزل من السماء ، ومن شرِّ ما يعرج فيها ، ومن شرّ ما ذرأ فى الأرض ، ومن شرّ ما يخرج منها ، ومن شرّ فِتَنِ الليل والنهار ومن شرّ كلّ طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن ، قال : فطفِئت نارُ الشياطين وهزَمهم الله عزّ وجلّ .

وابن جُعدُبَه . روَى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا العباس بن الوليد ، قال : أخبرنا سعيد بن منصور عن يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن أبى حازم ، عن أبى حازم ، عن محمد بن كعب عن ابن جُعدُبة ،

---

(١) البطن : النفاس . وفى ابن الأثير : « أن امرأة ماتت فى بطن » . قال : أراد به النفاس ..

(٢) السّرر : ما تقطعه القابلة .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عزّ وجلّ رضىَ لكم ثلاثاً ، وكره لكم ثلاثاً ؛ رضىَ لكم أن تعبدوا الله عز وجل ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا ، وأن تطيعوا مَنْ ولاّه الله تعالى أمركم . وكره لكم قيلا وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال » .

وأبو معتب بن عمرو .

حدثنا ابن حُميد ، قال : حدثنا سلَمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن الحسن ابن دينار ، عن عطاء بن أبى مَرْوان الأسلمىّ عن أبيه ، عن أبى معتّب بن عمرو ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه حين أشرف على خَيْبر وأنا فيهم : قِفُوا ، ثم قال : « اللهمّ ربّ السموات وما أظْلَلْنَ وربّ الأرضين وما أضْلَلْن ، وربّ الشياطين وما أضْلَلْن ، وربّ الرياح وما ذرَّيْن ، إنّا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها ، ونعوذ بك من شرّها وشرّ أهلها وشرّ ما فيها ، أقدموا باسم الله . قال : وكان يقولها لكلّ قرية دخلها .

ذكر تأريخ النساء اللواتى أسلمن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر من هلك منهن قبل الهجرة :

فمنهن خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصىّ . كانت تكنى أمَّ هند ، بابنة لها ولدتْها من عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، يقال لها : هند ، وبابن لها ولدته من أبى هالة بن النّباش بن زُرارة بن وقْدان بن حبيب ابن سلامة بن غُوىّ بن جِروة بن أسيّد بن عمرو بن تميم ، يقال له هند .

قال ابن عمر : حدثنى المنذر بن عبد الله الحزامىّ ، عن موسى بن عقبة ، عن أبى حبيبة مولى الزبير ، قال : سمعت حَكِيم بن حزام يقول : توفيت خديجة عليها السلام بنت خويلد فى شهر رمضان سنة عشر من النبوّة ، وهى يومئذ ابنة خمس وستين سنة ، فخرجنا بها من منزلها حتى دفناها بالحَجُون ، ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حُفْرتها ، ولم تكن يومئذ سُنَّة الجنازة الصلاة عليها . قيل : ومتى ذلك يا أبا خالد ؟ قال : قبل الهجرة بسنوات ثلاث أو نحوها ، وبعد خروج بنى هاشم من الشِّعب

بيسير ، وكانت أوّلَ امرأة تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولاده كلُّهم منها ، غير إبراهيم بن مارية ، وكانت تُكْنَى أمّ هند بولدها من زوجها أبي هالة التميمي .

ذكر من هلك منهن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة

منهن من بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنتُه رقية وأمّها خديجة .

وكان زَوّجها قبل أن يوحَى إليه عُتْبة بن أبي لهب بن عبد المطلب ، فلما بُعِثَ النبي صلى الله عليه وسلم وأنزل الله عز وجل عليه : (تَبَّتْ يَدَا أبي لهبٍ) ، قال له أبوه : رأسي من رأسك حرام إن لم تطلّق ابنة محمد ، ففارقها ولم يكن دخل بها ، وأسلمت حين أسلمت أمّها خديجة،وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بايعه النساءُ ، فتزوّجها عثمان بن عفان ، وهاجرت معه إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً .وأسقَطت في الهجرة الأولى من عثمان سِقْطاً [1] . ثم ولدت له بعد ذلك ابناً ، فسمّاه عبد الله ، وهاجرت إلى المدينة بعد زَوْجها عثمان حين هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومَرِضت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتجهّز إلى بدر ، فخلّف رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان ، فتوفّيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم ببدْر في شهر رمضان ، على رأس سبعة عشر شهراً ، من مُهاجَر رَسول الله صلى الله عليه وسلم . وقدم زيد ابن حارثة من بدر بشيراً ، ودخل المدينة حين سُوِّيَ التراب عليها .

وزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمّها خديجة ، وهي أكبر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع ، قبل أن يُبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، وأمّ أبي العاص هالة ابنة خويلد بن أسد خالة زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولدت زينب لأبي العاص عليًّا وأُمامة فتوفي عليّ وهو صغير ، وبقيت أُمامة فتزوّجها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بعد وفاة فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ذكر محمد بن عمر أن يحيى ابن عبد الله بن أبي قتادة حدّثه عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، قال : توفّيت زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول سنة ثمان من الهجرة .

---

(١) السقط ، بالكسر : الولد يولد لغير تمام .

قال الطبرىّ : وكانت علّة وفاتها فيما ذُكر أن هبّار بن الأسود كان فيما ذكر لمّا خرجت من مكة تريد المدينة واللحاق بأبيها لحقها ، وهى فى هودجها فدفعها فوقعتْ على صخرة وهى حامل ، فأسقطت وأهراقت الدماء فلم يَزَل بها وجعها ذلك حتى ماتت منه .

وأمّ كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمّها خديجة كان زوّجها قبل أن يُبعث عُتيبة بن أبى لهب ففارقها للسبب الذى ذكرتُ أن أخاه عُتْبة فارق أختها رقية ؛ وذلك قبل أن يدخل بها ، وهاجرت إلى المدينة مع عيال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما تُوُفِّيت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوَّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان ، وذلك فى شهر ربيع الأول من سنة ثلاث من الهجرة ، فلم تزل عنده حتى ماتت . ولم تلِدْ له ، وكانت وفاتها فى شعبان سنة تسع من الهجرة ، وغسّلها نساء من الأنصار فيهنّ أم عطية ، ونَزَل فى حفرتها أبو طلحة .

ذكر من توفى من أزواجه على عهده صلى الله عليه وسلم

منهن زينب ابنة خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال ابن عامر بن صعصعة ؛ وهى أمّ المساكين ، كانت تسمَّى بذلك فى الجاهلية فيما ذكر.

وذكر محمد بن عمر أنّ محمد بن عبد الله حدَّثه عن الزهرىّ ، قال : كانت زينب ابنة خزيمة الهلالية تُدْعَى أمّ المساكين ، وكانت عند الطفيل بن الحارث ابن المطلب بن عبد مناف ، فطلّقها .

قال ابن عمر : فحدّثنى عبد الله – يعنى ابن جعفر – عن عبد الواحد بن أبى عون ، قال : فتزوّجها عبيدة بن الحارث ، فقتِل عنها يوم بدر شهيداً .

قال ابن عمر : وحدثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، قال : وحدّثنا محمد بن قدامة عن أبيه ، قالا : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة خزيمة الهلالية أمّ المساكين ، فجعلت أمرَها إليه ، فتزوّجها رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، وأشهد أن أصدَقَها اثنى عشرة أوقية ونَشًّا .(١) وكان تزوّجه إياها فى شهر رمضان على رأس أحد وثلاثين شهراً من الهجرة ، فمكثت عنده ثمانية أشهر ، وتُوُفِّيت فى آخر شهر ربيع الآخر على رأس تسعة وثلاثين شهراً ، وصلّى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنها بالبقيع . قال ابن عمر : سألتُ عبد الله بن جعفر : مَنْ نَزل فى حفرتها ؟ قال : إخوة لها ثلاثة ، قلتُ له : كم كان سنّها يوم ماتت ؟ قال : ثلاثين سنة أو نحو ذلك .

ومنهن ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خُناقة بن سمعون بن زيد من بنى النضير ، وكانت متزوّجة رجلا من بنى قريظة ، يقال له الحكَم ، فنسبها بعضُ الرواة إلى بنى قُريظة لذلك .

وذكر محمد بن عمر أنّ عبد الله بن جعفر حدّثه عن يزيد بن الهاد عن ثعلبة ابن أبى مالك ، قال : كانت ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة من بنى النَّضير ، متزوّجةً فيهم رجلا ، يقال له الحكم . فلما وقع السِّباءُ على بنى قريظة سَبَاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعتقها وتزوّجها وماتت عنده . قال محمد بن عمر : ولم تزل ريحانة عند رسول الله حتى ماتَتْ مرجعَه من حِجّة الوداع ، فدفنها بالبقيع وكان تزويجه إياها فى المحرم سنة ست من الهجرة .

ومُليكة بنت كعب الليثى ، ذكر ابن عمر أن عبد العزيز بن الجُندَعِىّ ، حدّثه عن أبيه ، عن عطاء بن يزيد الجُندَعِى قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم مُليكة بنت كعب الليثى فى شهر رمضان سنة ثمان ودخل بها ، فماتت عنده .

قال ابن عمر : حدثنى محمد بن عبد الله عن الزّهرى مثل ذلك ، قال ابن عمر : وأصحابنا ينكرون ذلك ، ويقولون : لم يتزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانيةً قطّ .

قال ابن عمر : حدثنى أبو معشر ، قال : تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم مُليكة بنت كعب ، وكانت تُذكر بجمال بارع ؛ فدخلت عليها عائشة فقالت أما تستحين أن تَنْكحى قاتل أبيك ! فاستعاذت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

---

(١) النش : نصف أوقية ، عشرون درهماً .

فطلّقها ، فجاء قومها إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقالوا : إنها صغيرة ، وإنه لا رأى لها ، وخُدعت فارتجعْها ، فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستأذنوا أن يزوّجوها قريباً لها من بنى عُذرة ، فأذن لهم ، فتزوّجها العُذرىُّ ، وكان أبوها قُتِل يوم فتح مكة ؛ قتله خالد بن الوليد بالخَندَمة .

ومنهن سَنَا ابنة الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن سَمَّال بن عوف السُّلمية ، قال هشام بن محمد الكلبى : حدَّثنى رجل من رهط عبد الله بن خازم السُّلمىّ ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّج سنا بنت الصلت بن حبيب السُّلمية ، فماتت قبل أن يَصِل إليها .

وخَوْلة ابنة الهذيل بن هبيرة بن قَبيصة بن الحارث بن حبيب بن حُرْقَة بن ثعلبة ابن بكر بن حُبيب بن عمرو بن غَنْم بن تغلب ، وأُمُّها ابنة خليفة بن فروة بن فضالة ابن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج الكلبىّ أخت دحية بن خليفة .

قال هشام بن محمد : حدثنى الشرقىّ بن قطامى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّج خَوْلة ابنة الهُذيل ، فهلكت فى الطريق قبل أن تصلَ إليه ، وكانت ربّتْها خالتها خِرْنق ابنة خليفة أخت دِحْية بن خليفة .

ذكر تاريخ مَنْ مات من بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعماته وأزواجه بعد وفاته

منهنّ فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمّها خديجة بنت خويلد عليها السلام ، ولدتها وقُريش تبنِى البيت ؛ وذلك قبل أن نُبِّئ رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنين .

ذكر محمد بن عمر ، أن أبا بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة حدّثه عن يحيى ابن شِبْل ، عن أبى جعفر ، قال : دخل العبّاس بن عبد المطلب على علىّ وفاطمة عليهما السلام وهى تقول . أنا أسنّ منك ، فقال العباس : أما أنتِ يا فاطمة فوُلدتِ وقريش تبنِى الكعبة والنبىّ صلى الله عليه وسلم ابن خمس وثلاثين سنة ، وأمّا أنتَ يا علىّ ، فولدت قبل ذلك بسنوات .

قال الطبرىّ : وتزوج علىّ فاطمة عليها السلام فى رجب بعد مقدَم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة بخمسة أشهر ، وبنى بها مرجعَه من بدر وفاطمة يوم بنى بها علىّ عليه السلام ابنة ثمانى عشرة ؛ كذلك ذكر محمد بن عمر عن عبد الله بن محمد بن عمر ابن علىّ عن أبيه .

واختلف فى وقت وفاتها عليها السلام بعد إجماع الجميع على أن وفاتها كانت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال بعضهم : تُوُفِّيت بعد النبى صلى الله عليه وسلم بستة أشهر .

وقال ابن عمر : حدّثنا معمر ، عن الزّهرى عن عروة عن عائشة ، قال : وحدّثنا ابن جُرَيج عن الزهرىّ عن عُروة ، أن فاطمة بنت النبىّ صلى الله عليه وسلم تُوُفِّيت بعد النبى صلى الله عليه وسلم بستة أشهر — قال ابن عمر وهو الثَّبَت عندنا — وتُوُفِّيت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة ، وهى بنت تسع وعشرين سنة أو نحوها .

قال ابن عمر : وحدَّثنى ابن جريج عن عمرو بن دينار ، عن أبى جعفر ، قال : تُوُفِّيت فاطمة بعد النبى صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشهر .

قال ابن عمر : وحدثنا عمر بن محمد بن عمر بن علىّ ، عن أبيه عن على ابن الحسين عن ابن عباس ، قال : فاطمة أول من جُعِل لها النعش ، عملت لها أسماءُ بنت عُمَيس ، وكانت قَدْرأته يصنع بأرض الحبشة .

قال ابن عمر : وحدّثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبى بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم عن عَمْرة بنت عبد الرحمن ، قالت : صلّى العباس ابن عبد المطلب على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل فى حفرتها ، هو وعلىّ والفضل بن العباس .

قال ابنُ عمر : وحدثنا عمر بن محمد بن عمر بن علىّ ، عن أبيه ، عن علىّ ابن الحسين عليه السلام ، قال : سألتُ ابنَ عباس : متى دفنتم فاطمة ؟ قال : دفناها بليل بعد هُدْأةٍ ، قلت : فمن صلّى عليها ؟ قال : علىّ بن أبى طالب عليه السلام .

قال ابن عمر : وسألت عبد الرحمن بن أبى الموالى ، قلت : إنّ الناس يقولون :

إنّ قبر فاطمة عند المسجد الذى يصلّون إليه على جنائزهم بالبقيع ، فقال : والله ما ذلك إلا مسجد رقيّة – يعنى امرأة عمرته – وما دُفنت فاطمة عليها السلام إلا فى زاوية دار عَقيل ممّا يلى دار الجَحْشيّين مستقبلَ خوخة بنى نُبَيه من بنى عبد الدار بالبقيع ، وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع .

قال ابنُ عمر : وحدثنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنى عبد الله بن حسن ، قال : وجدت المغيرة بن عبد الرحمن واقفاً ينتظرنى بالبقيع نصف النهار ، فى حرّ شديد ، فقلت : ما يقفك يا أبا هاشم ؟ قال : انتظرتك ، بلغنى أنّ فاطمة دفنت فى هذا البيت فى زاوية دار عَقِيل ممّا يلى دار الجَحشيّين ، فأحبُّ أن تبتاعه لى بما بلغ ، أدفَنُ فيه ، فقال عبد الله : والله لأفعلنّه ، قال : فجهدنا بالعقيليّين فأبوا على عبد الله بن حسن ، قال عبد الله بن جعفر : وما رأيت أحداً يشكّ أنّ قبرها فى ذلك الموضع .

حدثنى الحارث ، قال : حدثنا محمد بن جعفر الوركانىّ ، قال : حدّثنا جرير ابن عبد الحميد ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، قال : تُوُفِّيت فاطمة بنتِ رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم بعده بثمانية أشهر ، وكانت تذوب ، فشكتْ إلى أسماء نحول جسمها ، وقالت : أتستطيعين أن تواريَنى بشىء ؟ قالت : إنى رأيت الحبشة يعملون السرير للمرأة ويشدّون النعش بقوائم السرير ، فأمَرتهم بذلك ، قال الحارث : وقال المدائنى : قال أبو زكرياء العجلانى : إنّ فاطمة عليها السلام عُمِل لها نعش قبل وفاتها فنظرت إليه فقالت : سَتَرْتُمونى ستركم الله .

وصَفِيّة بنت عبد المطلب بن هاشم وأمّها هالة بنت وُهيب بن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب ، وهى أخت حمزة بن عبد المطلب لأبيه ولأمّه ، كان تزوّجها فى الجاهلية الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، فولدت له صفيًّا ، ثم خلّف عليها العوّام ابن خُويلد بن أسد ، فولدت له الزّبير والسائب وعبد الكعبة ، وأسلمت صفيّة . وبايعت رسول الله ، وهاجرت إلى المدينة ، وتُوُفِّيت فى خلافة عمر بن الخطاب ، وقُبرت بالبقيع بفناء دار المغيرة بن شعبة .

وقال علىّ بن محمد : قتَلت صفية ابنة عبد المطلب رجلا مبارزةً .

ذكر تاريخ وفاة أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم اللاتى توفين بعده

منهنّ سودة ابنة زَمْعة بن قيس بن عبد وَد بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر ابن لؤىّ ، وأمها الشموس ابنة قيس بن عمرو بن زيد بن لبيد بن خِدَاش بن عامر ابن غَنْم بن عدىّ بن النجار من الأنصار ، تزوجها السكران بن عمرو ، وخرجا جميعاً مهاجرين إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية .

قال ابن عمر : حدثنى مَخْرَمة بن بكير ، عن أبيه ، قال : قدم السكران ابن عمرو مكّة من أرض الحبشة ، ومعه امرأته سودة بنت زمعة ، فتُوُفِّىَ عنها بمكّة . فلما حلّت أرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبها ، فقالت : أمرى إليك يا رسول الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مُرى رجلا من قومك يزوّجك ، فأمرت حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبدودّ فزوّجها ، فكانت أوّل امرأة تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خديجة .

قال ابن عمر : وحدّثنا محمد بن عبد الله بنُ مسلم ، قال : سمعت أبى يقول : تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم سَوْدة فى رمضان سنة عشر من النبوّة ، بعد وفاة خديجة ، وقبل أن يتزوج عائشة ، فدخل بها مكّة وهاجر إلى المدينة ، وتُوُفِّيت سودة ابنة زمعة فى شوال سنة أربع وخمسين بالمدينة ، فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

قال ابن عمر : وهذا الثَّبَت عندنا . قال هشام بن محمد ، عن أبيه ، عن أبى صالح عن ابن عباس ، قال : كانت سودة بنت زمعة عند السّكران بن عمرو أخى سهيل بن عمرو ، فرأت فى المنام كأن النبى صلى الله عليه وسلم أقبل يمشى حتى وطئ على عُنقها ، فأخبرت زوجها بذلك ، فقال : وأبيك لئن صدقتْ رؤياك لأموتنّ وليتزوّجك محمد ، فقالت : حِجْراً وستراً ، قال هشام : والحجر تنفى عنها ذاك ، ثم رأت فى المنام ليلة أخرى أن قمراً انقضّ عليها من السماء وهى مضطجعة ، فأخبرت زَوجَها ، فقال : وأبيك لا ألبث إلا يسيراً حتى أموت ، وتزوّجيه من بعدى ، فاشتكى السكران من يومه ذلك ، فلم يلبث إلا قليلا حتى مات ، وتزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الحارث : حدّثنا داود بن المُحبَّر ، قال : حدّثنا عبد الحميد بن بهرام ،

عن شهر ، قال : حدّثنى ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب امرأة من قومه ، يقال لها سودة ، وكانت مُصْبِيةً ، لها خمسة صبية أو ستة من بَعْل لها مات ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يمنعك منى ؟ قالت : يا نبىَّ الله ، ما يمنعنى منك إلا أن تكون أحبَّ البرية إلىّ ، ولكن أكرمك أن تَضغُو هؤلاء الصبية عند رأسك بكرة وعشية ، فقال : هل يمنعك منّى من شىء غير ذلك ؟ قالت : لا والله ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن خير نساءٍ ركبن أعجاز الإبل صالح نساءِ قريش ، أحناه على ولد فى صغره ، وأرعاه على بعل فى ذات يد »

وعائشة بنت أبى بكر ، وأمها أم رُومان بنت عمير بن عامر من بنى دُهمان ابن الحارث بن غَنْم بن مالك بن كنانة ، تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شوال سنة عشر من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين ، وعرّس بها فى شوال على رأس ثمانية أشهر من الهجرة ، وكانت يوم ابتنى بها ابنة تسع سنين .

قال ابن عمر : حدثنا موسى بن محمد بن عبد الرحمن ، عن رَيْطة ، عن عمرة عن عائشة ، أنها سئلت : متى بَنَى بك رسول الله ؟ فقالت : لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة خلّفنا وخلّف بناته ، فلما قدم المدينة بعث إلينا زيد بن حارثة ، وبعث معه أبا رافع مولاه ، وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم ، أخذها رسول الله من أبى بكر ، يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظَّهْر ، وبعث أبو بكر معهما عبد الله ابن أريقط الدّيلىّ ببعيرين أو ثلاثة ، وكتب إلى عبد الله بن أبى بكر يأمره أن يحمل أهله أمّ رومان ، وأنا وأختى أسماء امرأة الزبير ، فخرجوا مصطحبين فلما انتهوا إلى قُديد ، اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمسمائة درهم ثلاثة أبعرة ، ثم دخلوا مكة جميعاً ، وصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة بآل أبى بكر ، فخرجنا جميعاً ، وخرج زيد ابن حارثة وأبو رافع وفاطمة وأم كلثوم وسَوْدة بنت زمعة ، وحمل زيد أم أيمن وأسامة ابن زيد ، وخرج عبد الله بن أبى بكر بأمّ رومان وأختيه ، وخرج طلحة بن عبيد الله واصطحبا جميعاً حتى إذا كنا بالبيض من تَمْنّى[1] نَفَر بعيرى ، وأنا فى مِحَفّة معى فيها أمى ، فجعلت أمى تقول : وابنتاه واعَرُوساه ! حتى أدرك بعيرنا ، وقد هبط من لِفْت[2] .

(١) تمنى : أرض إذا انحدرت من ثنية هرشى تريد المدينة ، صرت فيها . وبها جبال يقال لها بيض . ياقوت .
(٢) اللفت : شق الشئ .

فسلم . ثم إنا قدمنا المدينة ، فنزلتُ مع عيال أبى بكر ، ونزل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله يومئذ يبنى المسجد ، وأبياتنا حول المسجد ، فأنزل فيها أهله ، ومكثنا أيامًا فى منزل أبى بكر ، ثم قال أبو بكر : يا رسول الله ما يمنعك أن تبنىَ بأهلك ؟ قال رسول الله : الصداق ، فاعطاه أبو بكر الصداق اثنى عشر أوقية ونشًّا ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلينا وبنى بى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى ، هذا الذى أنا فيه ، وهو الذى تُوُفِّىَ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجعل رسول الله لنفسه باباً فى المسجد ، وجاهَ (١) باب عائشة .

وقال : وبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسودة فى أحد تلك البيوت التى إلى جنبى ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عندها ، وتوفيت سنة ثمان وخمسين فى شهر رمضان .

ذكر من قال ذلك :

ذكر ابن عمر ، عن عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن أبى بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم ، قال : صلّى أبو هريرة على عائشة فى رمضان سنة ثمان وخمسين وتوفيت بعد الإيتار .

وقال محمد بن عمر: توفيت عائشة ليلة الثلاثاء لسبع عشرة مضت من رمضان سنة ثمان وخمسين ، ودفنت من ليلتها بعد الوتْر ، وهى يومئذ ابنة ست وستين سنة .

قال ابن عمر : وحدّثنا ابن أبي سبرة ، عن موسى بن ميسرة ، عن سالم سَبَلان . قال : ماتت عائشة ليلة سبع عشرة من شهر رمضان ، بعد الوتر ، فأمرت أن تدفن من ليلتها . فاجتمع الأنصار وحضروا ، فلم تُرَ ليلةٌ أكثر ناساً منها ، نزل أهل العوالى ، فدفنت بالبقيع .

قال ابن عمر : حدثنى ابن جُريج ، عن نافع ، قال : شهدت أبا هريرة صلّى على عائشة بالبقيع ، وابن عمر فى الناس لا ينكره ، وكان مروان اعتمر تلك السنة فاستخلف أبا هريرة .

---

(١) وجاه ، أى تجاه .

وحفصة ابنة عمر بن الخطاب ، وأمها زينب ابنة مظعون ، أخت عثمان بن مظعون .

وذكر ابن عمر أن أسامة بن زيد بن أسلم ، حدّثه ، عن أبيه عن جدّه ، عن عمر قال : ولدت حفصة وقريش تَبْنِي البيت قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بخمس سنين .

قال : وحدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة ، عن حسين بن أبى حسين ، قال: تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة فى شعبان على رأس ثلاثين شهراً ، قبل أُحُد ، قال ابن عمر : تُوُفِّيَتْ حفصة فى شعبان سنة خمس وأربعين فى خلافة معاوية ، وهى يومئذ ابنة ستين سنة .

قال ابن عمر : حدثنا معمر ، عن الزّهرى ، عن سالم عن أبيه ، قال تُوُفِّيَتْ حفصة ، فصلّى عليها مروان بن الحكم ، وهو يومئذ عامل المدينة .

قال : وحدّثنى علىّ بن مسلم عن المُقبرىّ عن أبيه ، قال : رأيت مروان حمل بين عمودىْ سريرها من عند دار آل حزم إلى دار المغيرة بن شعبة ، وحملها أبو هريرة من دار المغيرة إلى قبرها .

قال : وحدثنى عبد الله بن نافع عن أبيه قال : نزل فى قبر حفصة عبد الله وعاصم ابنا عمر وسالم وعبد الله وحمزة بنو عبد الله بن عمر .

وأم سلمة،واسمها هند بنت أبى أمية ، واسمه سهيل زاد الركب بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم ، وأمّها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن جَذيمة بن علقمة جِذْل الطِّعان ابن فِراس بن غَنْم بن مالك بن كنانة . تزوجها أبو سلمة ، واسمه عبد الله ابن عبد الأسد بن هلال ، وهاجر بها إلى أرض الحبشة فى الهجرتين جميعا ، فولدت له هناك زينب بنت أبي سلمة ، وولدت له بعد ذلك سلمة ، وعمر ودُرَّة بنى أبى سلمة .

قال ابن عمر : حدثنا عمر بن عثمان عن عبد الملك بن عُبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن يَرْبوع عن عمر بن أبى سلمة ، قال . خرج أبى إلى أُحُد فرماه أبو أسامة الجُشمىّ فى عضده بسهم ، فمكث شهراً يداوى جُرحه ، ثم برأ الجرح ، وبُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبى إلى قَطن فى المحرّم على رأس خمسة وثلاثين شهراً ، فغاب تسعاً وعشرين ليلة ، ثم رجع فدخل المدينة لثمان خلون من صفر سنة أربع،والجرح

منتقض[1] ، فمات منها لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة أربع من الهجرة ، فاعتدَّت أمى وحلّت لعشر ليال بقين من شوال سنة أربع ،وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ليال بقين من شوال سنة أربع ، وتوفيت فى ذى القعدة سنة تسع وخمسين .

قال ابن عمر : حدثنا كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حنْطب ، قال : دخلت أيِّمُ العرب على سيد المسلمين أول العشاء عروساً ، وقامت من آخر الليل ، تطحن – يعنى أم سلمة .

قال ابن عمر : وحدّثنا مَعمر عن الزّهرىّ عن هند ابنة الحارث الفراسية ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لعائشة منّى شُعبة ما نزلها أحد ، فلما تزوّج أم سلمة سئل رسول الله ، فقيل : يا رسول الله ما فعلت الشُّعبة ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعلم أن أم سلمة قد نزلت عنده .

وقال ابن عمر : ماتت أم سلمة رحمها الله فى شوال سنة تسع وخمسين .

قال ابن عمر : وحدثنى عبد الله بن نافع عن أبيه قال : صلى أبو هريرة على أم سلمة بالبقيع ، وكان الوالى الوليد بن عتبة بن أبى سفيان ، وكان ركب فى حاجة إلى الغابـة ، وأمر أبا هريرة أن يصلّىَ بالناس ، فصلّى عليها . قال : إنّما ركب لأنها أوصت ألاّ يصلّىَ عليها الوالى ، فكره أن يحضر ولا يصلّى ، فركب عمداً وأمر أبا هريرة .

حدثنى الحارث ، قال : حدثنا ابن سعد فى موضع آخر ، قال : قال الواقدى : ماتت أم سلمة حين دخلت سنة تسع وخمسين فى خلافة معاوية ، وصلّى عليها ابن أخيها عبد الله بن عبد الله بن أبى أُمية .

قال الحارث : وحدثنى محمد بن سهيل عن أبى عبيدة معمر بن المثنى ، قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قبل وقعة بدر فى سنة ثنتين من التاريخ أم سلمة ، واسمها هند ابنة أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

وقال أبو معشر : زينب أوّل مَنْ مات من أزواج النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وأم سلمة آخر مَنْ مات منهنّ .

وأمّ حبيبة واسمها رملة بنت أبى سفيان بن حرب ، وأمها صفيّة بنت أبى العاص

---

(١) تنقض الدم : تقطر . القاموس .

ابن أمية بن عبد شمس عمة عثمان بن عفان ، تزوّجها عبيد الله بن جحش بن رِئاب حليف حرب بن أمية ، فولدت له حبيبة ، فكنيت بها ، فتزوج حبيبة داود بن عروة ابن مسعود الثقفى ، وكان عبيد الله بن جحش هاجر بأم حبيبة معه إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ، فتنصّر وارتدّ عن الإسلام ، وتُوُفِّىَ بأرض الحبشة ، وثبتت أم حبيبة على دينها الإسلام وهجرتها ، وكانت قد خرجت بابنتها حبيبة بنت عبيد الله معها فى الهجرة إلى أرض الحبشة ، ورجعت بها معها إلى مكة .

وقال ابن عمر : حدثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد الأخنسىّ أن أم حبيبة بنت أبى سفيان ولدتْ حبيبة ابنتها من عبيد الله بن جحش بمكّة قبل أن تهاجِر إلى أرض الحبشة ، قال ابن عمر : فأخبرنى أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه : قال : خرجتْ من مكة وهى حامل بها ، فولدتها بأرض الحبشة .

قال ابن عمر : وحدّثنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد ابن العاص ، قال : قالت أم حبيبة : رأيت فى النوم كأنّ عبيد الله بن جحش زَوْجى بأسوأ صورة وأشوهها ، ففزعت ، فقلت : تغيّرَتْ والله حاله ، فإذا هو يقول حين أصبح ، يا أمّ حبيبة ، إنى نظرت فى الدين فلم أردِيناً خيراً من النصرانية ، وكنت قد دِنْتُ بها ، ثم فقلتُ فى دين محمد ثم رجعت إلى النصرانية ، فقلت : والله ما خِيرَ لك ، وأخبرته بالرؤيا التى رأيت له ، فلم يحفل بها وأكبّ على الخمر حتى مات ، فأرى فى النوم كأن أتانى آتٍ يقول يا أمّ المؤمنين ، ففزعت وأوّلتها أنّ رسول الله يتزوجنى ، قالت : فما هو إلا أن انقضت عدّتى ، فما شعرتُ إلا برسول النجاشى على بابى ، يستأذن فإذا جارية له يقال لها أبرهة ، كانت تقوم على ثيابه ودُهنه ، فدخلت علىّ فقالت : إن الملك يقول لك : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلىّ أن أزوِّجكه ، فقلتُ : بشرك الله بخير ، وقالت : يقول لك الملك وكِّلى مَنْ يزوّجك ، فأرسلت إلى خالد ابن سعيد بن العاص فوكّلته . وأعطت أبرهة سَوارَين من فضة وخدَمتين [1] كانتا فى رجليها ، وخواتيم فضة كانت فى أصابع رجليها سُرُوراً بما بشرتها به . فلما كان العشىّ أمر النجاشى جعفر بن أبى طالب ومَنْ هناك من المسلمين ، فحضروا فخطب النجاشى فقال : الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار ، أشهد أن لا إله إلا الله

---

(١) الخدمة : الخلخال .

وأن محمداً عبده ورسوله ، وأنه الذى بشّر به عيسى بن مريم عليه السلام .

أما بعد ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلىّ أن أزوّجه أم حبيبة بنت أبى سفيان فأجبت إلى ما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أصدقتُها أربعمائة دينار ثم سكب الدنانير بين يدى القوم ، فتكلم خالد بن سعيد ، فقال : الحمد لله أحمده وأستعينه وأستنصره ، وأشهد أن لاإله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهُدى ودِينِ الحقِّ ليُظهرهُ على الدين كله ولو كَرِهَ المشركونَ .

أما بعد ، فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزوّجته أم حبيبة ابنة أبى سفيان ، فبارك الله لرسوله ، ودفع الدنانير إلى خالد بن سعيد فقبضها ، ثم أرادوا أن يقوموا ، فقال : اجلسوا ، فإن سنة الأنبياء إذا تزوجوا أن يؤكل طعام على التزويج ، فدعا بطعام فأكلوا ثم تفرّقوا .

قالت أم حبيبة : فلما وصل إلىَّ المال أرسلت إلى أبرهة التى بشَّرتْنى ، فقلت لها : إنى كنت أعطيتُك ما أعطيتك يومئذ ولا مالَ بيدى ، فهذه خمسون مثقالا فخذيها ، واستغنى بها ، فأخرجتْ إلىَّ حُقًّا فيه كلّ ما أعطيتُها ، فردّته إلىّ ، وقالت : عزَمَ علىّ الملك ألاّ أرزأك شيئاً ، وأنا التى أقوم على ثيابه ودُهنه ، وقد اتّبعتُ دينَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأسلمتُ لله ، وقد أمر الملك نساءه أن يبعثن إليك بكلّ ما عندهنّ من العطر ، فلمَّا كان الغد جاءتنى بعُودٍ وورس وعنبر وزباد كثير ، فقدمت بذلك كله على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يراه علىّ وعندى فلا ينكر . ثم قالت أبرهة : فحاجتى إليك أن تُقرئى رسول الله منى السلام ، وتعليمه أنى قد اتّبعت دينه ، قالت : ثم لطفت بى ، وكانت التى جهّزتنى ، وكانت كلّما دخلت علىّ تقول : لا تنسَىْ حاجتى إليك ، قالت : فلمّا قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته ، كيف كانت الخطبة ، وما فعلت بى أبرهة ، فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقرأته منها ، فقال : وعليها السلام ورحمة الله .

قال ابن عمر ، وحدثنا إسحاق بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضَّمْرِى إلى النّجاشىّ يخطب عليه أمّ حبيبة بنت أبى سفيان ، وكانت تحت عبيد الله بن جحشَ ، فزوّجها إياه وأصدقها النجاشىّ من عنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمائة دينار .

قال ابن عمر : فحدّثني محمد بن صالح ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، قال : وحدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قالا : كان الذى زوّجها وخطب إليه النجاشي خالد بن سعيد بن العاص وذلك سنة سبع من الهجرة ، وكان لها يوم قدم بها المدينة بضع وثلاثون سنة ، وتُوفِّيت سنة أربع وأربعين فى خلافة معاوية.

وزينب بنت جحش بن رئاب أخت عبد الرحمن بن جحش ، وأمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم .

قال ابن عمر : حدثني عمر بن عثمان الجحْشي ، عن أبيه ، قال: قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، وكانت زينب ابنة جحش ممن هاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وكانت امرأة جميلة ، فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم على زيد ابن حارثة ، فقالت : يا رسولَ الله لا أرضاه لنفسى ، وأنا أيِّم قريش ، قال : فإنى قد رضيت لك ، فتزوجها زيد بن حارثة .

قال ابن عمر : وحدثني عبد الله بن عامر الأسلميّ ، عن محمد بن يحيى ابن حَبان : قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت زيد بن حارثة يطلبه ، وكان زيد إنّما يقال له : زيد بن محمد ، فربّما فقده رسول الله الساعة ، فيقول : أين زيد ؟ فجاء منزله يطلبه فلم يجده ، وتقوم إليه زينب ، فتقول : ها هنا يا رسول الله فولّى يُهَمْهِمُ بشيء لا يكاد يفهم منه إلا سبحان الله العظيم،سبحان الله مُصَرِّف القلوب ، فجاء زيد إلى منزله ، فأخبرتْه امرأته أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى منزله ، فقال زيد : ألا قلتِ له : يدخل ! قالت : قد عرضتُ ذلك عليه وأبي ، قال : فسمعتِيه يقول شيئاً ؟ قالت: سمعته حينَ ولّى يكلم بكلام لا أفهمه وسمعته يقول : سبحان الله العظيم ، سبحان مُصَرِّف القلوب ! قال : فخرج زيد حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إنه بلغنى أنك جئتَ منزلى ، فهلّا دخلت بأبى أنت وأمى يا رسول الله ! لعلّ زينب أعجبتك فأفارقها ، فيقول رسول الله : أمْسِك عليك زوجَك ، فما استطاع زيد إليها سبيلا بعد ذلك ، ويأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخبره ، فيقول : أمسك عليك زوجك ، فيقول : يا رسول الله أفارقها ،فيقول رسول الله:احبس عليك زوجَك ، ففارقها زيد واعتزلها وحلّت . قال : فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلّم يتحدّث مع عائشة إلى أن أخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم غَمْيَةٌ فَسُرِّىَ عنه وهو يبتسم وهو

يقول : مَنْ يذهب إلى زينب يبشرها أن الله عز وجل زوّجنيها من السماء،وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم : (وإذْ تَقُولُ لِلّذِى أنْعَمَ اللهُ عليه وأنعمتَ عليه)[1] القصة كلها .

قالت عائشة:وأخذنى ما قرب وما بعد لما يبلغنا من جمالها ، وأخرى هى أعظم الأمور وأشرفها ما صُنع لها،زوّجها الله عز وجل من السماء وقلت:هى تفخر علينا بهذا .

قالت عائشة:فخرجتْ سلْمَى خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم تشتدُّ ، فتحدثها بذلك ، وأعطتها أوضاحاً عليها .

قال : وحدثنى عمر بن عثمان بن عبد الله الجحشى ، عن أبيه قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش لهلال ذى القعدة سنة خمس من الهجرة .

قال : وحدثنى عمر بن عثمان الجحشى عن أبيه ، قال : ما تركت زينب ابنة جحش ديناراً ولا درهما ، كانت تصدّقُ بكل ما قدرتْ عليه ، وكانت تأوى المساكين ، وتركت منزلها،فباعوه من الوليد بن عبد الملك حين هدم المسجد بخمسين ألف درهم .

قال : حدثنا عمر بن عثمان الجحشىّ عن إبراهيم بن عبد الله بن محمد ، عن أبيه ، قال : سئلت أمّ عُكاشة بن محصن : كم بلغت زينب ابنة جحش يوم تُوفِّيت ؟ فقالت : قدمنا المدينة للهجرة ، وهى بنت بضع وثلاثين ، وتوفيت سنة عشرين .

قال عمر بن عثمان : كان أبى يقول : توفيت زينب بنت جحش ، وهى ابنة ثلاث وخمسين .

قال الحارث : حضرت مجلس علىّ بن عاصم ، وهو يحدّث الناس ، فحدّث عن داود بن أبى هند ، عن عامر قال : كانت زينب تقول للنبى صلى الله عليه وسلم : أنا أعظم نسائك عليك حقًّا ، أنا خيرهُنّ منكحاً ، وأكرمهنّ ستراً ، وأقربهنّ رحِماً . ثم تقول:زوّجنيك الرحمن من فوق عرشه ، وكان جبريل عليه السلام هو السفير بذاك ، وأنا بنت عمّتك ، وليس لك من نسائك قريبة غيرى .

وجُوَيرية بنت الحارث بن أبى ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن جَذيمة المصطلق ، من خُزاعة تزوَّجها مُسَافع بن صفوان ذى الشُّفر بن أبى سَرْح بن مالك ابن جَذيمة فقُتِل يوم المُرَيْسيع .

قال ابن عمر : حدثنا يزيد بن عبد الله بن قُسيط ، عن أبيه عن محمد

---

(١) سورة الأحزاب ٢٧ .

ابن عبد الرحمن بن ثَوْبان ، عن عائشة،قالت : أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءً من بنى المصطلق ، فأخرج الخمس منه ، ثم قسمه بين الناس،وأعطى الفارس سهمين. والراجل سهمًا ، فوقعت جويرية بنت الحارث بن أبى ضرار فى سهم ثابت ابن قيس بن شماس الأنصارى ، وكانت تحت ابن عم لها يقال له صفوان بن مالك ابن جَذيمة ذى الشُّفر ، فقتِل عنها ، وكاتبها ثابت بن قيس على نفسها على تسع أواق ، وكانت امرأة حُلوةً،لا يكاد يراها أحدٌ إلا أخذتْ بنفسه ؛ فبينا النبى صلى الله عليه وسلم عندى ، إذ دخلت جويرية تسأله فى كتابتها ، فوالله ما هو إلا أن رأيتها . فكرهتُ دخولَها على النبى صلى الله عليه وسلم ، وعرفت أن سيَرَى فيها مثل الذى رأيت . فقالت : يا رسول الله،أنا جويرية بنت الحارث سيد قومه ، وقد أصابنى من الأمر ما قد علمت ، فوقعتُ فى سهم ثابت بن قيس ، فكاتبنى على تسع أواق ، فأعنّى على فكاكى ، فقال : أو خيرٌ من ذلك ؟ قالت : وما هو ؟ قال : أؤدى عنك كتابتك وأتزوّجك . قالت : نعم يا رسول الله ، فقد فعلت . وخرج الخبر إلى الناس . فقالوا : أصهار رسول الله يُسْتَرَقُّون ، فأعتقوا ما كان فى أيديهم من سَبْى بنى المصطلق ، فبلغ عتقُهم مائة أهل بيت بتزويجه إياها ، فلا أعلم امرأة كانت أعظمَ بركة على قومها منها ، وذلك منصرَفه من غزوة المُرَيْسيع .

قال ابن عمر : وحدثنى عبد الله بن أبى الأبيض مولى جُويرية عن أبيه ، قال : سَبَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى المصطلق ، فوقعت جُويرية فى السبى ، فجاء أبوها فافتداها وأنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدُ .

قال : وحدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن الزهرىّ ، عن مالك بن أوْس ، عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضَرب على جُويرية الحجاب ، وكان يَقسم لها كما يقْسِم لنسائه

قال:وحدّثنى عبدالله بن عبدالرحمن عن زيد بن أبى عتّاب ، عن محمد بن عمرو ، عن عطاء ، ، عن زينب بنت أبى سلمة ، عن جويرية ابنة الحارث ، أنّ اسمها كانت برّة،فغيّره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسمّاها جويرية ، وكان يكره أن يقال : خرج من عندبَرّة .

قال : وحدثنى عبدالله بن أبى الأبيض عن أبيه ، قال : تُوفيت جويرية بنت

الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم فى شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، وصلّى عليها مروان بن الحكم وهو يومئذ والى المدينة .

قال : وأخبرنى محمد بن يزيد ، عن جدته - وكانت مولاة جويرية بنت الحارث عن جويرية : قالت : تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنة عشرين سنة ، قالت : وتوفيت جويرية سنة خمسين ، وهى يومئذ ابنة خمس وستين سنة ، وصلّى عليها مروان بن الحكم .

قال ابن عمر : وحدّثنى حزام بن هشام عن أبيه ، قال : قالت جويرية : رأيت قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث ليال، كأنّ القَمر أقبل يسيرُ من يثرب ، حتى وقع فى حِجْرى فكرهت أن أخبر بها أحداً من الناس حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما سُبينا رجوت الرؤيا، فلما أعتقنى وتزوّجنى ، والله ما كلمته فى قدومى ، حتى كان المسلمون هم الذين أرسلوهم، وماشعرت إلا بجارية من بنات عمى تخبرنى الخبر ، فحمدت الله عز وجل .

وصفيّة بنت حُيَيّ بن أخطب بن سَعْية بن عامر بن عبيد بن كعب بن أبى الخزرج ابن أبى حبيب بن النّضير بن النحّام بن تنحوم ، من بنى إسرائيل ، من سبْط هارون بن عمران، وأمها برّة بنت سموءل أخت رفاعة بن سموءل ، من بنى قُريظة أخو النضير وكانت صفيّة تزوّجها سلام بن مِشْكَم القُرَظىّ ، ثم فارقها ، فتزوجها كنانة بن الربيع ابن أبى الحُقَيق النَّضْرِى ، فقُتِل عنها يوم خيبر .

قال ابن عمر : حدّثنى كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبى هريرة ، قال : لمّا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفية بات أبو أيوب على باب النبي صلى الله عليه وسلم ، فلمّا أصبح فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر ، ومع أبى أيوب السيف ، فقال : يارسول الله كانت جارية حديثة عهد بعُرْس ، وكنتَ قتلتَ أباها وأخاها وزوْجها ، فلم آمنها عليك . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال له خيراً .

قال : وحدثنى محمد بن موسى ، عن عمارة بن المهاجر ، عن آمنة ابنة أبى قَيْس الغفارية ، قالت : أنا إحدى النساء اللاتي زَفَفن صُفيّة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمعتها تقول : ما بلغتُ سبع عشرة أو جهدى أن بلغت سبع عشرة سنة - ليلةَ دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وتوفيت صفية سنة ثنتين

وخمسين فى خلافة معاوية وقبرت بالبقيع .

وميمونة بنت الحارث بن حزْن الهلالىّ،وأمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث ابن حَمَاطة بن جُرَش ، كانت تزوّجت مسعود بن عمرو بن عمير الثّقفىّ فى الجاهلية ، ثم فارقها فخلَف عليها أبو رُهْم بن عبد العُزّى بن أبى قيس من بنى مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤى ، فتوفى عنها فتزوّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، زوّجها إياه العباسُ ابن عبد المطلب ، وكانَ يلِى أمرها ، وهى أخت أم ولده الفضل ابنة الحارث الهلالية لأبيها ، وأمها ، وتزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسَرِف على عشرة أميال من مكّة ، وكانت آخر امرأة تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم،وذلك سنة سبع فى عمرة القضية .

قال ابن عمر : حدّثنا ابن جُريج عن أبى الزبير ، عن عِكرمة،أن ميمونة ابنة الحارث وهبتْ نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : وحدّثنى موسى بن محمد بن عبدالرحمن ، عن أبيه عن عمْرَة ، قال : قيل لها:إنّ ميمونة وهبَتْ نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : تزوّجَها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على مهر خمسمائة درهم ، وولىَ إنكاحَ رسول الله إياها العباس بن عبدالمطلب .

قال ابن عمر : وتوفّيت ميمونة سنة إحدى وستين فى خلافة يزيد بن معاوية ، وهى آخر مَنْ مات من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان لها يوم تُوُفّيت ثمانون أو إحدى وثمانون سنة ، وكانت جَلْدةً .

والكِلابية ، واختُلِف فى اسمها ، فقال بعضهم : هى فاطمة ابنة الضحاك بن سفيان الكلابى ، وقال بعضهم : هى عمرة بنت يزيد بن عبيدة بن رُواس بن كلاب ابن ربيعة بن عامر، وقال بعضهم : هى عالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن كعب بن عبدبن أبى بكر بن كلاب . وقال بعضهم : هى سَنَا ابنة سفيان بن عوف بن كعب بن عبد بن أبى بكر بن كلاب . وقال بعضهم : لم يكن إلاّ كلابية واحدة،غير أنه اختُلِف فى اسمها . وقال بعضهم : بل كنّ جميعاً ؛ ولكن لكل واحدة منهن قصّة غير قصة صاحبتها .

قال ابن عمر : حدثنا محمد بن عبد الله ، عن الزهرىّ ، عن عروة ، عن عائشة قالت : تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم الكِلابيّة ، فلما دخلت عليه فدنا منها ، قالت إنى أعوذ بالله منك ،فقال رسول الله :لقد عُذتِ بعظيم ،الحقى بأهلك . قال : وحدثنا عبدالله بن جعفر ، عن عبدالواحد بن أبى عون ، عن ابن منآح قال : استعاذت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت قد ذُهلت وذهب عقلها . وتقول إذا استأذنتْ على أزواج رسول الله : أنا الشقيّة ، وتقول : إنما خُدِعت .

قال : وحدثنا محمد بن عبد الله عن الزهرىّ ، قال : هى فاطمة بنت الضحاك بن سفيان ، استعاذت منه ، فطلّقها ، وكانت تلقط البعر ، وتقول : أنا الشقيّة . وتزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة سنة ثمان من الهجرة وتوفيت سنة ستين .

قال : وحدّثنا عبدالله بن سليمان عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل بها ولكنه لماخير نساءه اختارت قومها ، ففارقها ، فكانت تلقط البعر ، وتقول : أنا الشّقيّة .

قال : وحدّثنا عبدالله بن جعفر ، عن موسى بن سعيد وابن أبى عَوْن ، قالاَ : إنما طلّقها رسول الله صلى الله عليه وسلم لبياض كان بها .

قال : وحدّثنا عبدالله بن جعفر وابن أبى سَبْرة وعبد العزيز بن محمد عن ابن الهاد عن ثعلبة بن أبى مالك ، عن حُسين بن علىّ عليه السلام ، قال : تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من بنى عامر ، فكان إذا خرج تطلّعت إلى أهل المسجد ، فأُخبرَ بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجُه فقال : إنّكن تبغين عليها ، فقلن : نحن نريكَها ، وهى تطلّع ، فقال رسول الله : نعم فأرينه إيّاها وهى تطلّع ، ففارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابنُ عمر : فحدثت بهذا الحديث عُبيد الله بن سعيد بن أبى هند فأخبرنى عن أبيه قال : إنما استعاذت منه ، فأعاذها ولم يتزوّجْ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى عامر غيرها ، ولم يتزوّجْ من كندة غير الجونيّة .

قال ابن عمر : وحدثنا إبراهيم بن وَثيمة عن أبى وَجْزَة قال : تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة سنة ثمانٍ منصرفَه من الجعرانة .

قال : وحدثنى أبو مصعب إسماعيل بن مصعب عن شيخ من رهطها أنها توفيت سنة ستين .

وأما هشام بن محمد ، فإنه ذكر أن العَرْزَمى حدّثه عن نافع عن ابن عمر ، قال : كان فى نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم سَنَا بنت سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب . قال : قال ابن عمر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا سَيْد الساعدى يخطب عليه امرأة من بنى عامر ، يقال لها : عمرة ابنة يزيد بن عبيد ابن رُواس بن كلاب ، فتزوّجها ، فبلغه أن بها بياضاً فطلّقها .

قال هشام : وحدثنى رجل من بنى أبى بكر بن كلاب أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّج العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن كعب بن عبد بن أبى بكر ابن كلاب ، فمكثت عنده دهراً ثم طلقها .

وأسماء ابنة النعمان بن أبى الجوْن الأسود بن الحارث بن شراحيل بن الجون بن آكل المُرار الكندىّ .

قال ابن عمر : حدّثنا محمد بن يعقوب بن عتبة ، عن عبد الواحد بن أبي عون الدَّوْسىّ قال : قدم النعمان بن أبي الجوْن الكندى ، وكان ينزل وبنو أبيه نجداً ممّا يلى الشَّرَبَّة فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً ، فقال : يارسول الله ، ألا أزوّجك أجمل أيّم فى العرب كانت تحت ابن عمّ لها ، فتُوفِّىَ عنها فتاهت ، وقد رغبتْ فيك ، وحطّت إليك ؟ فتزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اثنتى عشرة أوقية ونش فقال : يا رسول الله لا تقصر بها فى المهر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أصدقت أحداً من نسائى فوق هذا ، ولا أُصْدِق أحداً من بناتى فوق هذا ، فقال النعمان : ففيك الأسى ، قال : فابعث يارسول الله إلى أهلِك مَنْ يحملُهم إليك ، فإنى خارج مع رسولك،فنرسل أهلك معه ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معه أبا أسيْد الساعدىّ ، فلما قدما عليها جلست فى بيتها فأذنتْ له أن يدخل ، فقال أبو أسيْد : إن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم لايراهُنّ الرجال .

قال أبو أسيْد : وذلك بعد أن نزل الحجاب ، فأرسلت إليه فيسِّرْنى لأمرى ، قال : حجاب بينك وبين من تكلّمين من الرجال إلاّ ذا محرم منك . ففعلت ، فقال

أبو أسيْد : فأقمت ثلاثة أيام ، ثم تحمّلت معى على جمل ظَعِينة فى مَحَفّة ، وأقبلتُ بها حتى قدمت المدينة ، فأنزلتها فى بنى ساعدة ، فدخل عليها نساء الحىّ فَرِحين بها،وسهّلن وخرجن من عندها فذكرن جمالها ، فشاع بالمدينة قدومها .

قال أبو أسيد الساعدىّ : ووجّهت إلى النبى صلى الله عليه وسلم،وهو فى بنى عمرو بن عوف فأخبرته ، ودخل عليها داخل من النساء ، قد بيَّنَّ لها لما بلغهنّ من جمالها ، وكانت من أجمل النساء ، فقالت : إنكِ من الملوك ، فإن كنت تريدين أن تحظىْ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعيذى عنه ، فإنك تحظيْن عنده ، ويرغب فيك.

قال : وحدّثنى عبدالله بن جعفر ، عن ابن أبى عون ، قال : تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم الكِنْدِيّة فى شهر ربيع الأول سنة سبع من الهجرة .

قال : وحدثنى عبدالرحمن بن أبى الزِّناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن الوليد بن عبدالملك كتب إليه يسأله : هل تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم أختَ الأشعث بن قيس ؟ فسأله فقال : ماتزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قطّ ،ولا تزوج كِنْديّة إلا أخت بنى الجوْن ، فَملكها ، فلما أتى بهاوقدمت المدينة نظر إليها وطلّقها ولم يَبْن بها .

قال : وحدّثنى معمر عن الزهرىّ قال : لم يتزوج النبى صلى الله عليه وسلم كِنْدية إلا أخت بنى الجون و لم يَبْنِ بها وفارقها .

وذكر هشام بن محمد أن ابن الغُسَيل حدّثه عن حمزة بن أبى أسيْد الساعدىّ عن أبيه – وكان بَدْرياً – قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أسماء ابنة النعمان الجونيّة ، وأرسلنى ، فجئتُ بها ، فقالت حفصة لعائشة أو عائشة لحفصة:أخضِبيها انت وأنا أمشُطها ، ففعلتا ثم قالت لها إحداهما : إنّ النبى يُعجبه من المرأة إذا أُدخِلَتْ عليه أن تقول:أعوذ بالله منك ، فلمّا دخلت عليه وأغلق الباب ، وأرخى الستر مدَّ يده إليها ، فقالت : أعوذ بالله منك فقال بكمّه على وجهه فاستتر به ، وقال : عُذْت معاذاً ثلاث مرات . قال أبو أسيْد : ثم خرج علىّ وقال : يا أبا أسيد ألحقها بأهلها ، ومتّعها برازقيّتيْنِ – يعنى كرباسين – فكانت تقول : ادعونى الشقيّة .

قال هشام : وحدّثنى زهير بن معاوية الجعفى أنها ماتت كمداً .

قال ابن عمر : فحدثنى سليمان بن الحارث ، عن عباس بن سهل ، قال :

سمعت أبا أسيد الساعدىّ يقول : لما طلعتُ بها على الصِّرم (١) تصايحوا ، وقالوا: إنكِ لغير مباركة ، مادهاك ؟ فقالت خُدعتُ ، فقيل لى كيت وكيت للذى قيل لها ، فقال أهلها : لقد جَعَلْتِنا فى العرب شهرة ، فنادت أبا أسيْد ، فقالت : قد كان ما كان ، فالذى أَصنع ماهو ؟ قال : أَقيمى فى بيتك فاحتجبى إلا من ذى محرم ، ولا يطمع فيك طامع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فإنك من أمهات المؤمنين فأقامت لايطمع فيها طامع ، ولا يراها إلا ذو محرم ، حتى توفيت فى خلافة عثمان ابن عفان عند أهلها بنجد .

وذكر هشام بن محمد الكلبىّ ، أن زهير بن معاوية الجُعفى حدثه أنها ماتت كمداً .

قال الحارث : وحدّثنى محمد بن سهيل، عن أبى عبيدة معمر بن المثنى ، قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن أسماء بنت النعمان بن الجون بن شراحيل بن النعمان ، من كِنْدة ، فلما دخل عليها ، فدعاها إليه ، فقالت : تعال أنت ، وأبتْ أن تجىء فطلّقها .

وقال آخرون: بل كانت أجمل النساء ، فخاف نساؤه أن تغلبهنّ عليه ، فقلن لها : إنا نرى إذا دنا منك أن تقولى : أعوذ بالله منك ، فلما دنا منها قالت : أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيًّا ، فقال : قد عذتِ بمعاذ ، وإنّ عائذ الله عز وجل أهلٌ أن يُجَار ، وقد أعاذك الله منى . فطلّقها ، وأمر الساقط بن عمرو الأنصارى فجهّزها ، ثم سرّحها إلى أهلها ، فكانت تسمّى نفسها الشقية .

ذكر تاريخ من عرف وقت وفاته من النساء المهاجرات والأنصار وغيرهن ممنّ أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وآمن به واتبعه .

منهن أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاضنته واسمها بركة .كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورّثها خمسة أجمال وقطعة غنم – فيما ذكر – فأعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم أمّ أيمن حين تزوّج خديجة ، فتزوجها عُبيد بن زيد

(١) الصرم : الجماعة من الناس .

من بنى الحارث بن الخزرج ، فولدت له أيمن ، وقُتِل يوم حنين شهيداً ، وكان زيد بن حارثة لخديجة ، فوهبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم،فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوَّجه أم أيمن بعد النبوّة ، فولدت له أسامة بن زيد .

وذكر محمد بن عمر عن يحيى بن سعيد بن دينار عن شيخ من بنى سعد بن بكر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأم أيمن : ياأمّهْ ، وكان إذا نظر إليها قال : هذه بقية أهل بيتى .

قال ابن عمر : تُوفِّيت أم أيمن فى أول خلافة عثمان بن عفان .

قال ابن عمر : خاصم ابن أبى الفرات مولَى أسامة بن زيد الحسن بن أسامة بن زيد ، ونازعه فقال له ابن أبى الفرات فى كلامه:يابن بركة – يريد أم أيمن – فقال الحسن : أشهدوا ، ورفعه إلى أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وهو يومئذ قاضى المدينة أووال لعمر بن عبدالعزيز ، فقصّ عليه القصّة ، فقال أبوبكر لابن أبى الفرات : ما أردتَ إلى قولك له : يا بن بركة ؟ قال : سميتها باسمها ، فقال إنما أردتَ بهذا التصغير بها ، وحالها من الإسلام حالها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها : يا أمَّهْ ويا أم أيمن ؟ لاأقالنى عز وجل إن أقلتُك ، فضربه سبعين سوطاً .

وأروى ابنة كُريز بن حبيب بن عبد شمس ، أسلمت وهاجرت إلى المدينة ، وماتت فى خلافة عثمان .

وأسماء بنت أبى بكر ، أمّها قُتَيْلة ابنة عبدالعزى بن عبد أسعد بن جابر بن مالك بن حِسل بن عامر بن لؤى ، وهى أخت عبدالله بن أبى بكر لأبيه ، وأمه أسلمت قديماً بمكة ، وبايعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، تزوّجها الزبير بن العوام ، فولدت له عبدالله وعروة وعاصماً والمهاجر وخديجة الكبرى وأم الحسن وعائشة بنى الزبير . قال الحارث : حدثنا داود بن المحبَّر ، قال : حدثنا حمّاد بن سلمة عن هشام بن عروة ، عن أسماء ابنة أبى بكر ، أنّها اتّخذت خنجراً فى زمن سعيد ابن العاص فى الفتنة ، فوضعته تحت مرفقتها ، فقيل لها : ماتصنعين بهذا ؟ قالت : إن دخل علىَّ لص بعجت بطنه . وكانت عمياء ، قالوا : ماتت أسماء بعد قتل ابنها عبدالله بن الزبير بليال ، وكان قتله يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الأول سنة ثلاث وسبعين .

ومارية سرية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم،وأمّ ابنه إبراهيم عليه السلام ، كان المقوقس صاحب الإسكندرية أهداها مع أخت لها يقال لها سِيرين مع أشياء أُخَر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وذكر ابن عمر أن يعقوب بن محمد بن أبى صعصعة حدّثه عن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة ، قال : بعث المقوقس صاحب الإسكندريه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سبع من الهجرة بمارية وأختها سيرين ، وألف مثقال من ذهب ، وعشرين ثوباً ليّنا وبغلته دُلدُل، وحماره عُفير – ويقال يعفور – ومعهم خصىّ يقال له مابور ، شيخ كبير كان أخا مارية ، وبعث به كلّه مع حاطب بن أبى بلتعة ، فعَرض حاطب على مارية الإسلام ، ورغّبها فيه ، فأسلمت وأسلمت أختها ، وأقام الخصىّ على دينه حتى أسلم فى المدينة بعد فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم معجَباً بأمّ إبراهيم ، وكانت بيضاء جميلة ، فأنزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعالية فى المال الذى يقال له اليوم مشربة أمّ إبراهيم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختلف إليها هناك ، وضرب عليها الحجاب ، وكان يطؤها بملك اليمين ، فلما حملت وضعت هناك وقبلتهاسَلْمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء أبورافع زوْج سلمى ، فبشّر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإبراهيم ، فوهب له عبداً ، وذلك فى ذى الحجة من سنة ثمان،وتنافست الأنصار فى إبراهيم ، وأحبوا أن يفرغوا مارية للنبى صلى الله عليه وسلم لما يعلمون مِنْ هواه فيها .

قال ابن عمر : وكانت مارية من حَفْن من كورة أنِصْنَا .

قال : وحدثنا أسامة بن زيد الليثى عن المنذر بن عبيد عن عبدالرحمن بن حسان بن ثابت عن أمه ، وكانت أخت مارية يقال لها سيرين ، فوهبها النبىّ صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت ، فولدت عبد الرحمن .

قالت:رأيتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حُضِر إبراهيم ، وأنا أصيح وأختى ما ينهانا عن الصّياح وغسّله الفضل بن العباس ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس جالسان ، ثم رأيته على شفير القبر ، ومعه العباس إلى جنبه ، ونزل فى حفرته الفضل وأسامة بن زيد ، وكُسفت الشمس يومئذ ، فقال الناس : كُسفت لموت إبراهيم.فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :لاتكسف لموت أحد ولا لحياته ، ورأى

رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجةً فى القبر ، فأمر بها تُسدّ ، فقيل للنبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : أما إنها لاتضرّ ولا تنفع ، ولكنها تقرّ عين الحىّ ، وإن العبد إذا عمل عملاً أحبّ الله عز وجل أن يُتْقنه .

قال ابن عمر : وحدّثنى موسى بن محمد بن عبدالرحمن عن أبيه ، قال: كان أبوبكر ينفق على مارية ، حتى توفّىَ ، ثم صار عمر ينفق عليها حتى تُوفيت فى خلافته .

قال ابن عمر : تُوفيت مارية أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المحرم سنة ست عشرة من الهجرة ، فرثىَ عمر يحشر الناس لشهودها وصلّى عليها عمر وقبرها بالبقيع .

ذكر أسماء من عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء المؤمنات فروت عنه ونقل عنها العلم ثم من بنى هاشم .

منهن فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم،عاشت بعد رسول الله ورُوى عنها عنه أحاديث ، منها ماحدّثنا به عمران بن موسى ، قال : حدثنا عبدالوارث قال : حدّثنا ليث ، عن عبدالله بن الحسن ، عن أمّه فاطمة ، عن جدّته فاطمة الكبرى ، عن النبّى صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا دخل المسجد صلّى على النبى صلى الله عليه وسلم ، وقال : اللهمّ اغفرلى ذنوبى ، وافتح لى أبواب فضلك .

حدثنى محمد بن عبيد المحاربى قال : حدثنا المطلب بن زياد ، عن ليث عن عبدالله بن الحسن ، عن فاطمة الصغرى ، عن فاطمة الكبرى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم على أنه قال فى دخول المسجد : « باسم الله اللهمّ صل على محمد ، وآله واغفر لى ذنوبى ، وافتح لى أبواب رحمتك » . وإذا خرج قال : « باسم الله ، اللهمّ اغفرلى ذنوبى ، وافتح لى أبواب فضلك » .

وحدثنى يعقوب بن إبراهيم والفضل بن الصبّاح ، قالا : حدّثنا إسماعيل بن عُلَيّة ، قال : أخبرنا ليث عن عبد الله بن حسن بن حسن ، عن أمّه فاطمة بنت الحسين ، عن جدّتها فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم إذا دخل المسجد صلّى على محمد وسلّم ، ثم قال : اللهم أغفر لى ذنوبى ، وافتح لى أبواب رحمتك» ، وإذا خرج صلّى على محمد وسلم ثم قال : «اللهم اغفر لى ذنوبى ، وافتح لى أبواب فضلك » .

وحدثنا الرّبيع بن سليمان ، قال : حدثنا أسد ، قال : حدّثنا قيس بن الربيع عن عبدالله بن الحسن ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن فاطمة الكبرى ، قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد ، قال : اللهمّ صلّ على محمد وسلم ، اللهمّ اغفر لى ذنوبى ، وافتح لى أبواب رحمتك » ، وإذا خرج من المسجد قال : « اللهمّ صل على محمد وسلّم ، اللهمّ اغفر لى ذنوبى ، وافتح لى أبواب فضلك » .

ومنهن أمّ هانئ ابنة أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، واسمها فاختة ، وكان هشام بن الكلبيّ يقول : اسمها هند ، وأمّها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف ، ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبَها إلى أبى طالب ، قبل أن يوحَى إليه ، وخطبها معه هُبيرة بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، فزوّجها هبيرة . فقال له النبّي صلى الله عليه وسلم : ياعمّ زوجّت هبيرة ، ، وتركتنى ، قال : يابن أخى،إنّا قد صاهرنا إليهم ، والكريم يكافئ الكريم . ثم أسلمت ، ففرّق الإسلام بينها وبين هُبيرة ، فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نفسها ، فقالت : والله إن كنت لأحبّك فى الجاهلية ، فكيف فى الإسلام ! ولكنى امرأة مصبية ، وأكره أن يؤذوك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير نساء ركبن الإبل نساء قريش ، أحناه على ولد فى صِغَره ، وأرعاه على زوج فى ذات يد ، عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروت عنه أحاديث ؛ منها ما حدّثنا أبو كُريب ، قال : حدّثنا عبيدالله ، عن إسرائيل عن السدّى ، عن أبى صالح عن أم هانئ ، قالت : خطبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرتُ إليه ، فعذرنى ، ثم أنزل الله عز وجل : (إنا أحْلَلْنَا لك أزْوَاجَكَ اللاتى آتيتَ أجُورَهُنَّ) — إلى قوله (اللاتى هاجرْنَ معك)[1] . قالت : فلم أحلّ له لم أهاجر معه ، كنتْ من الطلقاء .

ومنهن ضباعة ابنة الزبير بن عبد المطلب بن هاشم ، زوّج رسول الله صلى الله

(١) سورة الأحزاب ٥٠ .

عليه وسلم المقدادَ بن عمرو بن ثعلبة ضُباعة بنت الزبير هـذه ، فولدت له عبد الله وكريمة ، وقتِل عبد الله يوم الجمل مع عائشة فمرَّ به عليّ عليه السلام قتيلاً ، فقال : بئس ابن الأخت روت عـن رسول الله أحاديث ، حدّثنا ابن بشار ، قال:حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : حدّثنا همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث ، عن جدته أمّ الحكم ، عن أختها ضباعة بنت الزبير،أنها رفعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحماً فنهس منه ، ثم صلّى ولم يتوضّأ .

وأمّ الحكم ابنة الزبير بن عبد المطلب بن هاشم. تزوجها ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، فولدت له محمداً وعباساً وعبد شمس وعبد المطلب وأميّة ، وأروى الكبرى ؛ روت أمّ الحكم عن رسول الله .

حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثنى أبى عن قتادة ، عن إسحاق بن عبدالله بن نوفل ، عن أم الحكم ابنة الزبير ، أنها ناولت النبيّ صلى الله عليه وسلم كَتِفاً من لحم ، فأكل منها ثم صلّى .

وأمّ حكيم بنت عبدالمطلب ، وهى التى يقال لها البيضاء لم تدرك الإسلام ، وهى أم عامر بن كريز ، وهى جدّة عثمان بن عفان من قِبَل أمه ، كان كريز بن ربيعة تزوّج أم حكيم البيضاء ، فولدتْ له عامراً ، وأروى ، وطلحة ، وأم طلحة ، فتزوّج أرْوَى بنت كريز عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، فولدتْ له عثمان بن عفان ، ثم خلَف عليها عقبة بن أبى مُعَيْط ، فولدت له الوليد وخالداً وأم كلثوم بنى عقبة بن أبى معيط .

وصفية بنت عبد المطلب بن هاشم ، وأمها هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، وهى أخت حمزة بن عبدالمطلب لأمّه كان تزوّجها فى الجاهلية الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، فولدت له صَفيًّا ، ثم خلف عليها العوام ابن خويلد بن أسد ، فولدت له الزبير والسائب ، وعبد الكعبة ، وأسلمتْ وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجرت إلى المدينة ، وعاشت بعده إلى خلافة عمر بن الخطاب .

وأمامة ابنة حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمها سلمى ابنه عميس بن مَعْد بن تيم بن مالك بن قُحافة بن خثعم أخت أسماء ابنة عميس ؛ هكذا سماها هشام بن محمد . وقال غيره : هى عمارة ابنة حمزة .

وقال هشام : عمارة رجل وهو ابن حمزة ، وبه كان يكنى ، عاشت بعد النبى صلى الله عليه وسلم وروتْ عنه .

ومن مواليهم

أمّ أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنى الحسين بن علىّ الصُّدائى ، قال : حدثنا شبابة ، قال : حدثنى أبو مالك النخعى ، عن عبد الملك بن حسين ، عن الأسود بن قيس ، عن فُليح العَنَزىّ عن أم أيمن ، قالت : قام النبى صلى الله عليه وسلم من الليل إلى فخارة فى جانب البيت ، فبال فيها ، فقمت من الليل أنا عطشى فشربت مافى الفخارة ، وأنا لاأشعر ، فلما أصبح النبى صلى الله عليه وسلم قال : يا أمّ أيمن ، قومى إلى تلك الفخارة فأهريقى مافيها ، قلت : قدوالله شربت مافيها ، قالت فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه ، ثم قال أما إنك : لاتيجعين بطنك بعده أبداً

وسلمى مولاة رسول الله عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروت عنه أحاديث .

حدثنى على بن شعيب السمسار ، قال : حدّثنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنا فائد مولى عبيد الله بن علىّ بن أبى رافع ، عن عبيد الله بن علىّ بن أبى رافع ، عن جدّته سلمى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا كانت به القُرْحة أو الشىء ، جعل عليه الحنّاء .

وميمونة بنت سعد مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا عبيد الله عن إسرائيل ، عن زيد بن جبير ،

عن أبى يزيد الضبي ، عن ميمونة بنت سعد ، قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم عن ولد الزِّنا ، فقال : « نعلان أجاهِد بهما أحبُّ إلىّ من أن أعتق ولد زنا » .

وأميمة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن يزيد بن سنان أبى فروة الرُّهاوىّ ، قال : حدثنا أبو يحيى الكلاعى ، عن جُبير بن نُفير ، قال : دخلت على أميمة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : حدّثينى شيئاً ، سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : كنت يوماً أفرغ على يديه ، وهو يتوضأ إذ دخل عليه رجل ، فقال : يارسول الله إنى أريد الرجوع إلى أهلى فأوصنى بوصية أحفظها عنك قال : « لاتشركَنَّ بالله شيئاً ، وإن قُطعت وحُرّقت بالنار ، ولا تَعصينّ والديك ، وإن أمراك أن تخلّى من أهلك ودنياك فتخلّ ، ولا تتركنّ صلاةً متعمداً ، فمن تركها متعمداً برئت منه ذمة الله عز وجل وذمّة رسوله ، ولا تشربنّ الخمر فإنها رأس كل خطيئة ، ولا تَزْدادنّ فى تحوم الأرض ، فإنّك تأتى يوم القيامة على عنقك مقدار سبع أرضين ، ولا تَفِرَّنّ يوم الزَّحف ، فإنه مَنْ فرّ يوم الزحف فقدباء بِغَضَبٍ مِنَ الله ومأواه جهنمُ وبئس المصيرُ ، وأنفقْ على أهلك من طوْلك ، ولاترفعَ عصاك عنهم ، وأخِفْهم فى الله عز وجل .

ومن غرائب نساء العرب اللواتى عشن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، فروين عنه وكنّ قد بايعنه ، وأسلمن فى حياته

أمُّ الفضل وهى لبابة الكبرى بنت الحارث بن حَزْن بن بُجير بن الهُزم ابن رُويبة ابن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكْر بن هوازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عيلان بن مضر . وأمها هند ، وهى خَوْلة بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حَمَاطة بن جُرَش ؛ وهم إلى حمير . وقيل إن أم الفضل أول امرأة أسلمت بمكة بعد خديجة ابنة خويلد ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم – فيما ذكر – يزورها ، ويقيل فى بيتها .

وأخوات أم الفضل ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وهى أختها لأبيها وأمها ولُبابة الصغرى ، وهى العصماءُ بنت الحارث ابن حزن وهى أختها لأبيها وهُزيلة بنتْ الحارث بن حزن أختها أيضاً لأبيها ، وعَزّة أختها لأبيها وإخوتها ، وأخواتها لأمّها محميَة بن جَزْء الزبيدىّ ، وعون وأسماء وسلْمى ، بنو عميس بن معْد بن الحارث من خَثْعم ، فتزوّج أم الفضل بنت الحارث العباس بن عبد المطلب ، فولدتْ له الفضل وعبدالله وعبيدالله ومعبَداً وقُثم وعبد الرحمن وأم حبيب . وقال عبد الله بن زيد الهلالى :

ماوَلدَتْ بُخْتيّة من فَحْـــلِ كسِتَةٍ من بطنِ أمِّ الفضـــلِ

* أكرمْ بها من كَهْلةوكهلِ *

وقال ابن عمر : هاجرت أم الفضل بنت الحارث إلى المدينة بعد إسلام العباس ابن عبدالمطلب .

ولبابة الصغرى ، وهى العصماءُ بنت الحارث وأمها فاختة بنت عامر بن مُعَتب بن مالك الثقفى ، تزوجها الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بمكّة ، فولدت له خالد بن الوليد ، ثم أسلمت بعد الهجرة ، وبايعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم .

وأسماءُ بنت عُميس بن مَعْد ، وأمها هند ، وهى خَوْلة بنت عوف بن زهير بن جُرَش ، قال الحارث : حدثنا خالد بن خداش قال : حدّثنا حماد بن زيد ، عن أيوب عن محمد ، أن أسماء ولدت لجعفر محمدا ، ولأبى بكر محمداً .

وأختها لأبيها وأمها سلمى بنت عميس أسلمت قديماً ، وتزوجها حمزة بن عبدالمطلب فولدت له ابنته عمارة ، وقتل حمزة بأحُد فتأيّمت سلمى ابنة عميس ، فتزوّجها شداد بن الهاد الليثى ، فولدت له عبدالله بن شداد ، فهو أخو ابنة حمزة لأمّها ، وهو ابن خالة ولد العباس بن عبدالمطلب ، وابن خالة خالد بن الوليد بن المغيرة ، فأما أسماء بنت عميس فإنها عاشت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيناً وروت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث .

وأم عَبْد الله بن مسعود ، وهى أم عَبْد بنت عبد وُدّ بن سَواء بن قُريم بن صَاهَلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر ، وأمها

هند بنت عبْد بن الحارث بن زهرة بن كلاب أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثنى محمد بن معاوية الأنماطىّ قال : حدثنا عبَّاد بن العوّام عن أبان عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله قال : حدثتنى أمى أنها باتت عندهم ليلة فقام النبى صلى الله عليه وسلم فصلى، قالت : فرأيته قَنَت فى الوِتْر قبل الركوع .

وزينب بنت أبى معاوية الثّقفية امرأة عبدالله بن مسعود ، أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وروت عنه أحاديث .

منها ما حدثنا الربيع بن سليمان ، قال : حدثنا أسد بن موسى قال : ابن لهيعة ، قال : حدثنا بكير ، عن بُسر بن سعيد ، عن زينب امرأة عبد الله قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيَتكُنّ جاءت المسجد فلا تقربنّ طيباً » .

وأم سنان الأسلميّة روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ذكر محمد بن عمر أن عبدالله بن أبى يحيى حدّثه عن ثُبيتة بنت حنظلة الأسلمية ، عن أمها أم سنان الأسلمية ، قالت : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج إلى خيبر جئته ، فقلت : يارسول اللهأ خرُجُ معك فى وجهك هذا أخرزُ السقاء وأداوى المرضى والجرحى ، إن كانت جراح وإلاّ تكن ، فأنصر الرجل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اخرجى على بركة الله تعالى ؛ فإن لك صواحب معك ، فأذنتُ لهنّ من قومك ومن غيرهم فإن شئت فمع قومك ، وإن شئت فمعنا » قالت : معك ، قال : « فكونى مع أمّ سلمة زوجتى » ، قالت : فكنت معها .

وابنة أبى الحكم الغفارية ، روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنى محمد بشار ومحمد بن المثنى قال : حدّثنا محمد بن أبى عون ، عن محمد بن إسحاق ، عن سليمان بن سُحَيم ، عن أمّه ابنه أبى الحكم الغِفارية ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنّ الرّجل ليدنو من الجنة ؛ حتى مايكون بينه وبينها قيْد ذراع ، فيتكلّم بالكلمة فيتباعد منها أبْعَدَ من صَنْعاءَ » .

وأم شريك روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا عمرو بن بَيْدَق قال : حدثنا سفيان عن عبد الحميد بن جُبير بن شيبة ، عن سعيد بن المسيب ، أخبرته أم شريك أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها بقتل الأوزاغ[1] .

حدّثنى يونس ، قال : أخبرَنا ابن وهب ، قال : أخبرنى ابن جُريج ، عن عبد الحميد بن جُبير بن شيبة أن سعيد بن المسيّب أخبره ، قال : أخبرتنى أمّ شريك إحدى نساء عامر بن لؤى ؛ أنها استأمرتْ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قتل الوِزْغان ، فأمرها بقتلها .

حدثنا أبو كُريب ، قال : حدثنا عبيدالله بن موسى عن ابن جريج ، عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم شُريك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الأوزاغ ، وقال : كان ينفخ على إبراهيم عليه السلام .

أم مرثد . روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ، قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبى كريمة الحرّانىّ ، عن محمد بن مسلمة ، عن أبى عبد الرحيم بن العلاء ، عن محمد بن عبدالله بن أبى صعصعة ، عن أبيه عن أم خارجة بنت سعد بن الربيع ، عن أم مرثد ، وكانت ممنّ بايعْن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قالت : خرجنا معه ، فقال : « أوّل مَنْ يشرف عليكم رجل من أهل الجنّة ، فأشرف علىٌّ عليه السلام . . .

وأم الدرداء روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث ،

منها ماحدثنى سعد بن عبدالله بن الحكم ، قال : حدثنا أبوزرعة قال : حدثنا أبو حيْوه قال : أخبرنا أبوصخْر ، أنّ عيسى أبا موسى مولًى لجعفر بن خارجة الأسدىّ ، حدّثه أنّ أم الدرداء حدّثته أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيَها يوماً فقال لها : « منْ أين جئتِ يا أمّ الدرداء ؟ » قالت : من الحمام ، قال لها رسول الله

(١) الأوزاغ ، والوزغان : جمع وزغة ، وهى الحشرة المعروفة بسام أبرص .

صلى الله عليه وسلم : « مامن امرأة تنزع ثيابها فى غير بيتها إلا هتكت ما بينها وبين الله عزوجل من سِتْر » .

حدثنا الربيع ، قال : حدثنا أسد بن موسى ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، قال : حدثنا زبان بن فائد عن سهل بن معاذ ، عن أبيه ، أنه سمع أمّ الدرداء تقول : خرجتُ من الحمام فلقينى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « مِنْ أين يا أمّ الدرداء ؟ » قلت : من الحمام ، فقال : « والذى نفسى بيده مامن امرأة تضع ثيابها فى غير بيت إحدى أمهاتها إلا وهى هاتكة كلّ ستر بينها وبين الرحمن عزوجل » .

وأم المنذر بنت قيس بن عمرو بن عُبيد بن عامر بن عدى بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن غنم بن النجار ، وهى أخت سَليط بن قيس ، الذى شهد بدراً ، وقُتِل يوم جسْر[1] أبى عُبيد شهيداً لأبيه وأمه : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورَوَتْ عنه .

ماحدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا زيد بن حُباب العُكلى ، قال : حدثنا فليح بن سليمان المدنىّ قال : حدثنا أيوب بن عبدالرحمن الأنصارى ، عن يعقوب بن أبى يعقوبَ ، عن أم المنذر الأنصارية ، وهى بعض خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : دَخَل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلىٌّ عليه السلام معه ، وعلىٌّ ناقِهٌ من مرضه ، وعذق فى البيت معلّق فأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم ، فأكل منه علىّ عليه السلام ، فقال : « إنه لايوافقك ، فكفّ قالت : فصنعت سِلْقا[2] وشعيراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته بين يديه ، فقال : « ياعلىُّ كلْ من هذا فإنه أوفق لك » .

---

(١) هو أبو عبيد بن مسعود الثقفى ، وهو صاحب الجسر المعروف بجسر أبى عبيد ، من أيام الفارسية ، على عهد عمر بن الخطاب سنة ١٣ .

(٢) السلقة : نبات يحلو ويحلّل ويليّن ويسرّ النفس ، نافع فى بعض الأدواء .

القول فى تاريخ التابعين والخالفين والسلف الماضين من العلماء ونقلة الآثار
ذكر من هلك من التابعين سنة ثنتين وثلاثين

منهم كعب الأحبار بن ماتع ، يكنى أبا إسحاق ، وهو من حمير من أهل ذى رُعين ، وكان من ساكنى حِمْص ، وبها توفى سنة ثنتين وثلاثين فى خلافة عثمان بن عفان. وذكر العلائىُّ عن ابن معين ، أنه قال : هو كعب بن ماتع بن ذى هجن الحميرى .

حدثنا العباس قال : سمعت يحيى يقول : كعب الأحبار مات فى خلافة عثمان سنة أربع وثلاثين قبل أن يقتل عثمان بعام .

حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنى أحمد بن موسى ، عن داود ، قال : حدثنى ابن عم كعب أنّ كعباً كان يتعلّم سورة البقرة ويعلّمها إياه رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ؛ حتى انتهى إلى قوله : (فإن زَلَلْتُمْ مِن بعد ماجاءتكُم البَيِّنَاتُ فاعلموْا أنَّ اللهَ غفورٌ رحيمٌ) . فقال كعب : ما أعرف هذا فى شىء من كتب الله عزوجل ، أن ينهى عن الذنب ، ويَعِدَ عليه المغفرة ، فأبى الرجل أن يرجع عن ذلك ، وأبى كعب أن يتابعه حتى مرّ عليهما رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، فقالا له : هل تقرأ سورة البقرة ؟ فقال : نعم ، فقالا : (فإن زللتمْ مِنْ بَعْدِ ما جاء تْكم البُيِّنات) ، فقال الرجل : (فاعلموا أنّ الله عزيزٌ حكيم) فقال : نعم هكذا ينبغى أن يكون .

ومنهم أويس بن الخلَيص القَرنىّ كذلك ذكر ضمرة بن ربيعة عن عثمان بن عطاء الخُراسانى ، عن أبيه قال : سمعتُ من رجل من قومى – يعنى من قوم أويس – وأنا أحدّث بحديثه ، فقال : تدرى ياأبا عثمان أويس ابن مَن ؟ قلت : لا قال . أويس بن الخليص . وأما يحيى بن سعيد القطان فإنه قال : حدّثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد ، بأنه . قال : أويس بن أنيس القرنىّ.واختلف فى وقت مهلكه ، فقال بعضهم : قتل مع علىّ عليه السلام بِصفِّين .

---

(١) سورة البقرة ٢٠٩ .

روى محمد بن أبى منصور ، قال : حدّثنا الجِمّانىّ قال : حدّثنا شَريك ، عن يزيد بن أبى زياد عن عبدالرحمن بن أبى ليلى ، قال : نادى منادى علىّ عليه السلام يوم صِفّين ألا اطلبوا أويساً القرنى بين القتلى ، فطلبوه فوجدوه فيهم ، أوكلاماً هذا معناه .

ذكر من هلك منهم سنة إحدى وثمانين

منهم سويد بن غفلة :

ومحمد بن علىّ بن أبى طالب الأكبر ، وأمّه الحنفيّة خَوْلة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدّول بن حَنيفة بن لُجيم بن صَعب بن علىّ بن بكر بن وائل ، وقيل : إنها كانت من سَبْى اليمامة ، فصارت منه إلى علىٍّ بن أبى طالب عليه السلام .

وقال ابن عمر : حدثنا عبدالرحمن بن أبى الزناد ، عن هشام بن عُروة ، عن فاطمة ابنة المنذر ، عن أسماء ابنة أبى بكر قالت : رأيت أم محمد بن الحنفية سِنْديَّة سوداء ، وكانت أمةً لبنى حنيفة ، ولم تكن منهم ؛ وإنما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق ، ولم يصالحهم على أنفسهم .

وكان محمد بن الحنفية يكنى أبا القاسم ، وكان فاضلا دَيّناً ذا علم جمّ وورع ، وقد ذكرنا خبره مع ابن الزبير فى أيام المختار بن أبى عبيد فى كتابنا المسمى « المذيل » .

وممن هلك فى سنة ثلاث وثمانين

أبو البَخْتَرِىّ الطائىّ مولى لبنى نَبْهان من طَيِّئ ، واختُلِف فى اسمه ، فقال ابن المدينىٍّ : هو سعيد بن أبى عمران ، وقال يحيى بن معين : هو سعيد بن جُبير ، وجبير يكنى أبا عمران ، وقال بعضهم : هو سعيد بن عمران ، وكان من الشِّيعة .

وعبدالله بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم . ولد علَى عهد النبى صلى الله

عليه وسلم وكان يُشبَّه برسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال علىّ بن محمد : تُوُفِّىَ عبدالله ابن نوفل بن الحارث سنة أربع وثمانين .

قال محمد بن عمر : حدثنى عبدالعزيز بن محمد وأبوبكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن عثمان بن عمر عن أبى الغيث ، قال : سمعت أبا هريرة لما وَلِىَ مَرْوان بن الحكم المدينة لمعاوية بن أبى سفيان سنة ثنتين وأربعين فى الإمرة الأولى ، استقضى عبدالله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بالمدينة ، فسمعت أبا هريرة يقول : هذا أول قاضٍ رأيتهُ فى الإسلام

قال ابن سعد : وقال محمد بن عمر : وأجمع أصحابُنا على أن عبدالله بن نوفل بن الحارث أوّل من قَضَى بالمدينة لمروان بن الحكم ، وأهلُ بيته يُنكرون ذلك ، وأن يكونَ وِلِىَ هو أو أحد من بنى هاشم القضاء بالمدينة . قال : وأهل بيته يقولون : توفِّىَ فى خلافة معاوية ، قال : ونحن نقول إنه بقى بعد معاوية دهراً ، وتوفى فى سنة أربع وثمانين فى خلافة عبد الملك بن مروان

ومنهم سعيد بن وهب الهمْدانى ، من بنى يَحمِد بن موهب بن صادق بن يَنَاع ابن دومان — وهم اليَنَاعون من هَمْدان — سمع من معاذ بن جبل باليمن ، قبل أن يهاجر فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان من ملازِمى علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، فكان يقال له القرّاد للزومه له ، وكان من ساكنى الكوفة ، وكان ممنّ لايشكّ فى صدقه وأمانته ، على ماروِىَ وحدّث من خبَر ، وكانت وفاته فى سنة ست وثمانين فى خلافة عبدالملك . قال الطبرىّ : قد مرّ اسمه فيمن توفى سنة ست وسبعين وأعيد هاهنا للاختلاف فى وقت وفاته .

قال : ومنهم علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام . وأمه غزالة أم ولد ، خلف عليها بعد حسين زُبيد مولى الحسين فولدتْ له عبد الله بن زُبَيد ، وهو أخو علىّ بن الحسين ، ولعلىّ بن حسين هذا العقب من ولد حسين وهو على الأصغر ابن حسين .

وأما علىّ بن الحسين الأكبر ، فقتِل مع أبيه بنهر كربلاء ، وليس له عقب .

وشهد علىّ بن الحسين الأصغر مع أبيه ، كربلاء وهو ابن ثلاث وعشرين سنة ، وكان مريضاً نائماً على فراش ، فلما قُتِل الحسين عليه السلام قال شَمِر بن الجوشن : اقتلوا هذا ، فقال له رجل من أصحابه : سبحان الله أنقتل فتًى حدثاً مريضاً لم يُقاتل ! وجاء عمر بن سعد ، فقال : لا تعرّضوا لهؤلاء النسوة ولا لهذا المريض . قال علىّ : فلما أدخِلْتُ على ابن زياد ، قال : ما اسمك ؟ قلت : علىّ بن حسين ، قال : أولم يقتُل الله علياً ؟ قال : قلت : كان لى أخٌ أكبر منى يقال له علىّ قتله الناس ، قال : بل الله قتله ، قلت : (الله يَتوفّى الأنفس حين موتها) . فأمر بقتله فصاحت زينب بنت علىّ : يا ابنَ زياد ، حَسْبك من دمائنا ! أسألك بالله إن قتلته إلا قتلتنى معه ! فتركه ،

وكان علىّ بن الحسين يكنى أبا الحسين ذكر علىّ بن محمد عن سعيد بن خالد عن المقُبرىّ ، قال : بعث المختار بن أبى عبيد إلى علىّ بن حسين بمائة ألف ، فكره أن يقبلها ، وخاف أن يَرُدّها ، فاحتبَسها عنده ، فلما قُتِل المختار كتب علىّ بن الحسين عليه السلام إلى عبدالملك بن مروان : إنّ المختار بعث إلىّ بمائة ألف ، فكرهت أن أردَّها ، وكرهت أن آخذها ، وهى عندى ، فابعث مَنْ يقبضها ، فكتب إليه عبدُ الملك : يابن عمّ ! خذها فقد طيبتُها لك .

قال علىّ بن محمد عن يزيد بن عياض ، قال : أصاب الزهرىُّ دماً خطأ ، فخرج وترك أهله ، وضرب فُسْطاطا ، وقال : لايُظلّلنى سقف بيت فمر به علىّ بن الحسين عليه السلام ، فقال : يا ابنَ شهاب ، قنوطك أشدُّ من ذنبك ، فاتّقِ الله واستغفرْه ، وابعث إلى أهله بالدِّية ، وارجع إلى أهلك ، وكان الزّهرىّ يقول : علىّ بن الحسين عليه السلام أعظمُ الناسِ علىَّ منةً .

وقال علىّ بن محمد ، عن علىّ بن مجاهد عن هشام بن عروة ، قال : كان علىّ بن الحسين عليه السلام يخرج على راحلته إلى مكّة ، ويرجع لايقرعها .

وقال ابن سعد : أخبرنا مالك بن إسماعيل ، عن سهل بن شُعيب النَّهمىّ — وكان نازلا فيهم يؤمّهم عن أبيه ، عن المنهال — يعنى ابن عمرو — قال : دخلت على علىّ بن الحسين عليه السلام ، فقلت : كيف أصبحتَ أصلحك الله ؟ قال : ما كنت أرى أن شيخاً من أهل المِصْر مثلك لا يدرى كيف أصبحنا ! فأمّا إذا لم تَدْر

أو تعلم ، فسأخبرك ، أصبحنا فى قومنا بمنزلة بنى إسرائيل فى آل فرعون ، إذ كانوا يذبّحون أبناءهم ويستحيون نساءهم ، وأصبح شيخنا وسيّدنا يتقرّب إلى عدّونا بشتمه أو سبّه على المنابر ، وأصبحت قريش تُعِدّ أن لها الفضل على العرب ، لأن محمداً منها لاتعدُّ لها فضلاً إلا به وأصبحت العرب مُقِرّةً لهم بذلك ، وأصبحت العرب تَعُدّ أن لها فضلاً على العجم ؛ لأنّ محمداً منها لاتعدّ لها فضلاً إلا به ، وأصبحت العجم مقرةً لهم بذلك ، فلئن كانت العرب صدقتْ أن لها فضلاً على العجم ، وصدقت قريش أنّ لها الفضل على العرب ؛ لأن محمداً منها ، إن لَنا أهل البيت الفضل على قريش ، لأن محمداً منّا ، فأصبحوا يأخذون بحقّنا ، ولا يعرفون لنا حقًّا ، فهكذا أصبحنا ؛ إذ لم تعلم كيف أصبحنا ، قال : فظننت أنه أراد أن يُسمع من فى البيت [1].

وقال محمد بن عمر : حدثنى ابن أبى سبْرة ، عن سالم مولى أبى جعفر ، قال : كان هشام بن إسماعيل يؤْذى علىّ بن الحسين وأهلَ بيته يخطب بذلك على المنبر ، وينال من علىّ عليه السلام . فلما وَلِىَ الوليد بن عبدالملك عزلَه ، وأمر به أن يوقف للناس . قال : وكان يقول لا والله ما كان أحدٌ من الناس أهمّ إلىَّ من علىّ بن الحسين كنت أقول : رجل صالح يُسمع قوله ، فوُقفَ للناس . قال : فجمع علىّ بن حسين ولده وحامّته [2] ، ونهاهم عن التعرض له ، قال : وغدا علىّ بن حسين عليه السلام ماراً لحاجة ، فما عرض له ، فناداه هشام بن إسماعيل : (الله أعلم حيثُ يجعلُ رسالاته) [3].

وقال محمد بن عمر : حدثنى عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فَرْوة قال : مات على بن الحسين عليه السلام بالمدينة ، ودُفِن بالبقيع سنة أربع وتسعين ، ويقال لهذه السنة سنة الفقهاء ؛ لكثرة مَنْ مات منهم فيها .

قال : ابن سعد : أخبرنا عبدالرحمن بن يونس ، عن سفيان عن جعفر بن محمد عليه السلام ، قال : مات علىّ بن الحسين ؛ وهو ابن ثمان وخمسين سنة . قال : وهذا يدُلّك على أن علىّ بن حسين كان مع أبيه ، وهو ابن ثلاث أو أربع وعشرين سنة ، وليس قول مَنْ قال : إنه كان صغيراً ، ولم يكن أنبت بشىء ؛ ولكنه

---

(١) طبقات ابن سعد ٥ : ٢١٨ .

(٢) الحامة : خاصة الرجل من أهله .

(٣) سورة الأنعام : ١٢٤

كان يومئذ مريضاً فلم يقاتل وكيف يكون يومئذ لم يُنبت ، وقد وُلد له أبو جعفر محمد بن علىّ عليه السلام : ولقىَ جابر بن عبد الله وروى عنه وإنما مات جابر سنة ثمان وسبعين (١) .

وقال إسحاق بن أبى إسرائيل : حدّثنا جرير عن شيبة ابن نعامة قال : كان علىّ ابن حسين عليه السلام يُبَخَّل ، فلما مات وجدوه ، يقوتُ مائة أهل بيت بالمدينة فى السرّ .

ومنهم – فى قول عمرو بن علىّ – ابو عثمان النّهدىّ واسمه عبد الرحمن بن ملّ بن عمرو ابن عدى بن وهب بن ربيعة بن سعد بن جذيمة ابن كعب بن رفاعة بن مالك بن نهد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة ؛ حدثنا العباس بن محمد ، قال : حدّثنا الفضل بن دُكين ، قال : حدثنا أبو طالب عبدالسلام بن شداد ، قال : رأيتُ أبا عثمان شرطيًّا يجىء فيأخذ من صاحب الكمأة . الكمأة .

قال ابن سعد : أخبرنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النَّهدىّ ، قال : كان أبو عثمان النهدى من ساكنى الكوفة ، وله بها دار فى بنى نَهْد ، فلما قتل الحسين عليه السلام تحوَّل فنزل البصرة ، وقال : لا أسكن بلداً قُتِل فيه ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) .

وخالد بن معدان الكلاعى ، قال ابن سعد : أجمعوا على أنّ خالد بن معدان توفى سنه ثلاث ومائة فى خلافة يزيد بن عبدالملك (٣) .

وقال عبدالقدوس بن الحجاج ، عن صفوان بن عمرو ، قال : سمعت خالد بن معدان يقول : أدركت سبعين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنى الحارث عن الحجاج قال : حدّثنى أبو جعفر الحُدّانى ، عن محمد بن داود ، قال : سمعت عيسى بن يونس ، يقول : كان خالد بن معدان صاحبَ شرطة يزيد بن معاوية ، وكان خالد غير متهم فيما روى ، وحدّث من خبر فى الدين . وقيل : إنه مات وهو صائم ، وكان من ساكنى الشأم وبها مات .

---

(١) طبقات ابن سعد ٥ : ٢١١ .

(٢) طبقات ابن سعد ٧ : ٢٧١ .

(٣) طبقات ابن سعد ٧ : ٤٥٥ .

ذكر من هلك منهم سنة خمس ومائة

فمنهم عكرمة مولى عبد الله بن عباس بن عبدالمطلب ، يكنى أبا عبدالله ، قال ابن سعد : أخبرنا عامر بن سعيد أبو جعفر قال : حدّثنا هشام ين يوسف قاضى أهل صنعاء ، عن محمد ابن راشد ، قال : مات ابن عباس ، وعكرمة عبْدٌ ، فاشتراه خالد بن يزيد بن معاوية من علىّ بن عبدالله بن العباس بأربعة آلاف دينار ، فبلغ ذلك عكرمة ، فأتى عليًّا فقال : بعتنى بأربعة آلاف دينار؟ قال : نعم ، قال : أما إنه ما خير لك بعت علم أبيك بأربعة آلاف دينار ! فراح علىّ إلى خالد ، فاستقاله فأقاله فأعتقه(١).

وكان عكرمة لايدفعه أحد يعلمه عن التقدّم فى العلم بالفقه والقرآن وتأويله وكثرة الرواية للآثار .

حدثنى الصرار بن إسماعيل ، قال : أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا إبراهيم ابن سعد عن أبيه ، قال : كان سعيد بن المسيّب يقول : لِبُرْدٍ مولاه : يابرد . لاتكذب علىّ كما كذب عكرمة ، على ابن عباس ، كلُّ حديث حدّثكموه بُرْدٌ عنى مما تنكرون ، وليس معه فيه غيره ، فهو كذب .

حدثنا ابنُ حميد قال : حدثنا جرير ، عن يزيد بن أبى زياد ، قال : دخلت على علىّ بن عبدالله بن عباس ، وعكرمة مقيّد على باب الحَشّ ، قال : قلت له ماهذا كذا قال : إنه يكذب على أبى .

وقال يحيى بن معين : حدّثنى مَنْ سمع حماد بن زيد ، يقول : سمعت أيوب – وسئل عن عكرمة كيف هو – قال أيوب : لو لم يكن عندى ثقة لم أكتب عنه .

وقال آخرون ممن لايرى الاحتجاج – بخبر عكرمة : لم نُنْكِر من أمر عكرمة ، روايته ماروى من الأخبار ، وإنما انكرنا من أمره مذهبه ، وقالوا : إنه كان يرى رأى الصُّفرية من الخوارج ، وذكر انه نحل ذلك الرأى إلى ابن عباس ، وكان ذلك كذبُه على ابن عباس .

---

(١) طبقات ابن سعد ٥ : ٢٨٧ .

وحُدّثت عن مُصعب الزبيرىّ قال : كان عكرمة يرى رأى الخوارج ، فطلبه بعض وُلاة المدينة ، فغيّب عند داود بن الحصين ، ومات عنده .

وذكر عن يحيى بن معين أنه قال : إنّما لم يذكر مالك بن أنس عكرمة ، لأن عكرمة كان ينتحل رأى الصُّفرية .

وقد اختلفوا فى وقت وفاة عكرمة ، فقال بعضهم : توفى سنة خمس ومائة ذكر محمد بن عمر أن ابنة عكرمة حدثته أن عكرمة توفى سنه خمس ومائة وهو ابن ثمانين سنة .

قال ابن عمر : وحدثنى خالد بن القاسم البياضى ، قال : مات عكرمة وكثيّر عزة الشاعر فى يوم واحد سنة خمس ومائة ، فرأيتهما جميعاً ، صُلّىَ عليهما فى موضع واحد بعد الظهر فى موضع الجنائز ، فقال الناس : مات اليوم أفقه الناس وأشعر الناس .

قال : وقال غير خالد بن القاسم : وعجب الناس لاجتماعهما فى الموت ، واختلاف رأيهما ، عكرمة يُظنُّ به أنه يَرى رأى الخوارج ، يكفّر بالنظرة ، وكثيّر شيعى يؤمنُ بالرَّجْعَة .

حدثنى يحيى بن عثمان بن صالح السهمى، قال : حدثنا ابن بكير ، قال : حدثنا الدراوردىّ قال : توفّىَ عكرمة وكثيّر عزة الشاعر بالمدينة فى يوم واحد ، فما حَمَل جنازتهما إلا الزّنج .

وقال أبونعيم :الفضل بن دُكين : مات عكرمة فى سنة سبع ومائة .

وروى عن يحيى بن معين أنه قال : مات عكرمة سنة خمس عشرة ومائة .

وكان عكرمة جوّالاً فى البلاد قدم البصرة فسمع منه أهلها ، والكوفة فحمل عنه كثير ممنّ بها واليمن ، فكتب عنه بها كثير من أهلها ، والمغرب فسمع منه جماعة من أهله والمشرق ، فكتب عنه به .

حدثنى يحيى بن عثمان بن صالح ، قال : حدثنا نعيم بن حمّاد ، قال : حدثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفىّ ، قال : قدم علينا عكرمة خُراسان ، فقلت له : ما أقدمك إلى بلادنا ؟ قال : قدمت آخذُ من دنانير وُلاتكم ودراهمهم .

وأما أبو تُميلة ، فإنه روى عن عبد العزيز بن أبى رواد ، قال : قلت لعكرمة : تركت

الحرمين ، وجئت إلى خراسان ، قال : أسعى على بناتى : غيرَ أنّ وفاته كانت بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وذكر عن إبراهيم ابن خالد عن أمية بن شبْل عن معمر ، عن أيوب ، قال : قَدِم علينا عكرمة ، واجتمع الناس عليه حتى أصعدوه فوق ظهر بيت .

وعامر بن شرَاحيل بن عبْد الشعبيّ قال ابن سعد : هو من حمْير وعِداده فى هَمْدان فقال : أخبرنا عبدالله بن محمد بن مرة الشعبانىّ ، قال : أخبرنا أشياخ من شعبان ، منهم محمد بن أبى أمية ، وكان عالماً أن مطراً أصاب اليمن ، فجعف السيل موضعاً فأبدى عن أزج (١) عليه بابٌ من حجارة ، فكسر الغلق ، فدخل فاذا بهوٌ عظيمٌ فيه سرير من ذهب ، وإذا عليه رجل ، قال : شبَرْناه فإذا طوله اثنا عشر شبراً ، وإذا عليه جبابٌ من وَشْي منسوجة بالذهب ، وإلى جنبه محْجَن من ذهب ، على رأسه ياقوتة حمراء ، وإذا رجل أبيض الرأس واللحية ، له ضفران ، وإلى جنبه لوح مكتوب فيه بالحميرية : باسمك اللهمّ ربّ حمير ، أنا حسان بن عمرو والقيْل إذلا قيل إلا الله ، عشت بأمل ، ومت بأجل ، أيام وَخزْهيد ، هلك فيه اثنا عشر ألف قَيْل ، وكنت آخرهم قَيْلاً ، وأتيت جَبلَ ذى شَعْبين ليجيرنى من الموت فأخفرنى ، وإلى جنبه سيف مكتوب فيه بالحميرية ، أنا قبار ، بى يُدْرك الثار .

قال عبدالله بن محمد بن مرة الشعبانىّ : هو حسان بن عمرو بن قيس بن معاوية ابن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن غَوْث بن قمن بن عريب بن زهير بن أيمن بن حمير ، وهو حَسّان ذو الشُّعبين ، وهو جبل باليمن ، نزله هو وولده ، ودفن به . ونسب إليه هو وولده ، فَمنْ كان بالكوفة قيل لهم شعبيون ، منهم عامر الشعبى ، ومن كان بالشأم قيل لهم شعبانيون ، ومن كان باليمن قيل لهم : آل ذى شَعْبَيْن ، ومَنْ كان منهم بمصر والمغرب قيل لهم : الأشعوب ، وهم جميعاً بنو حسان بن عمرو ذى شعبين فبنو علىّ بن حسان ابن عمرو رهط عامر بن شراحيل بن عبد الشعبىّ ، ودخلوا فى أحْمور همْدان باليمن فعدادهم فيه ، والأحمور خارف والصائديُّون وآل ذى بارق والسَّبيع وآل ذى جُدَّان وآل ذى رضوان وآل ذى لَعْوَة وآل ذى مَرَّان ، وأعراب هَمْدان عُذَر ويام

(١) جعف : قلع ، والأزج : نوع من الأبنية .

ونهم وشاكر وأرحب . وفى همدان من حمير قبائل كثيرة منهم آل ذى حَوَال ، وكان على مقدمة تبَّع منهم يعفربن الصباح المتغلّب على مخاليف صنعاء اليوم ، وكان الشعبي يكنى أبا عمرو ، وكان ضئيلا نحيفاً ، وكان فقيهاً عالماً راوية الشعر والأخبار وأيام الناس .

ومنهم طاوس بن كيسان ، وكان يُكْنَى أباعبد الرحمن . وكان فقيهاً عالماً عابداً ورعاً فاضلاً ؛ حدثنا أبو كريب ، قال : حدّثنا يحيى ، عن زهير . عن ليث عن طاوس ، قال : أدركت سبعين شيخاً من أصحاب رسول الله .

وقال يحيى بن معين : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : قال أبي : وما على خالد الحذّاء لو صُنِع كما صنع طاوس ! قال : وما صنع طاوس ؟ قال : كان يجلس فإن أتاه إنسان بشيء قَبِله وإلا سكت . قال يحيى : وأنا أقول : كان طاوس على العشور ، وكان خالد الحذّاء على العشور .

وذُكِر عن على بن المدينى أنه قال : يحيى بن سعيد ، قال سفيان بن سعيد : كان طاوس يتشيّع .

وقال ابن عمر عن سيف بن سليمان قال : مات طاوس بمكّة قبل التروية بيوم ، وكان هشام بن عبدالملك وهو خليفة قد حج تلك السنة سنة ست ومائة ، فصلّى على طاوس ، وكان له يوم مات بضع وسبعون سنة .

حدثنى الحارث ، قال : حدثنا سُريج بن يونس ، قال : حدثنا يحيى بن سليمان ، قال : بلغنى أن طاوساً قال لمجاهد : لو كان من قِصَرِك فى طولى ، ومن طُولِى فى قصرك جاء منا رجلان مستويان .

وذكر عن زيد بن حباب ، أنه قال : قال إبراهيم بن نافع : هلك طاوس فى سنة ست ومائة .

وقال ابن عمر : كان طاوس مولى بَحِير بن رَيْسان الحميرى ، وكان ينزل الجَنَدَ .

ومنهم الحسن بن أبى الحسن ، واسم أبى الحسن يسار ، يقال : إنه من سَبْيِ مَيْسان ، وقع إلى المدينة ، فاشترته الربيّع بنت النضر عمة أنس بن مالك .

وقال علىّ بن محمد : أبو الحسن بن أبى الحسن البَصْرِىّ من سَبْى مَيْسان ، وكانت

أم الحسن خادمةً لأم سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم .

وقال الأصمعيّ عن حَمّاد بن سلمة ، عن عليّ بن زيد بن جُدْعان ، وكان أعلم الناس بالحسن . أنه وُلد وهو مملوك .

وذكر عن يحيى بن معين أنه قال : اسم أم الحسن بن أبي الحسن خيْرَة .

وقال عليّ بن محمد عن سلمة بن عثمان عن بن عون قال : قال الحسن : قتل عثمان وأنا ابن أربع عشرة سنة . وكان الحسن عالماً فقيهاً فاضلاً قارئاً لا يُشكّ في صدقه ، فيما روى . ونقل غيره أنه كان كثير المراسيل كثير الرواية عن قوم مجاهيل ، وعن صحفٍ قد وقعت إليه لقوم أخذها منهم وعنهم .

حدثني محمد بن هارون الحربيّ قال : حدثنا نعيم ، قال : حدّثنا سفيان عن مساور الوراق ، قال : قلت للحسن البصري : عمّن تحدث هذه الأحاديث ؟ قال : عن كتاب عندنا سمعته من رجل .

وحدثنا عمرو بن عليّ ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدّثنا وُهيب عن أيوب ، قال : لم يسمع الحسن من أبي هريرة .

حدثنا عمرو بن عليّ ، قال : حدثنا أبو قتيبة ، قال : حدثنا شعبة ، قال : قلت ليونس : أسمع الحسنُ من أبي هريرة ؟ قال : لا ولا حرفاً .

وقال ابن سعد : قال يحيى بن سعيد القطان ، في أحاديث سَمُرة التي يرويها الحسن عنه . أنها من كتاب ، وقد نسبه قوم إلى أنه كان يقول بقول القَدَرِيّة ، وأنكر ذلك على مَنْ نسبه إليه قوم .

حدثنا ابن حميد ، قال : حدّثنا جرير ، عن مغيرة ، قال : أعلمُهم بالديات والقضاء وأيام الناس الشّعبي ، وأعلمهم بالصلاة والزكاة والحلال والحرام إبراهيم النَّخَعيّ . وأعلمهم بالمناسك عَطَاء بن أبي رَباح ، وأعلمهم بالتفسير سعيد بن جبير ، وأعلمهم بالتّجارة والصّرف ابْنُ سيرين ؛ والحسن البصري سيّدهم .

وقال ابن سعد : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدّثنا حماد بن زيد ، قال : قال عمرو بن عبيد : ما كنا نأخذ علم الحسن إلا عند الغضب .

حدثني عليّ بن سهل ، قال : حدثنا الوليد عن خليد . أن رجلا سأل الحسن عن مسألة ، فتكلّم فيها فقال السائل : يا أبا سعيد إن العلماء يخالفونك ، قال :

ثكلتْك أمك ! وهل رأيت عالماً ؟ ذَهَبَ والله العلماء فى كل بلد ، فكان آخرهم موتاً بالمدينة جابر بن عبدالله ، وبمكة عبد الله بن عمر أو عمرو – قال الطبرىّ وأنا أشك وفى كتابى ابن عمر – وبالبصرة أنس بن مالك ، وبالكوفة عبدالله بن أبى أوفى ، وبالشأم أبو أمامة .

وقال علىّ بن محمد عن أبى إسحاق عن الحسن قال : دخلت على الحجّاج فقال : يا حسن ، ما جرّأك علىّ ! ثم قعدتَ تفتى فى مسجدنا ؟ قلتُ : الميثاق الذى أخذه الله عز وجل على بنى آدم ، قال : فما تقول فى أبى تراب ؟ يعنى علىّ بن أبى طالب عليه السلام ؟ قلت : وما عسى أن أقول إلا ما قال الله عز وجل ، قال : وما قال الله ؟ قلت : قال الله عزوجل : (وما جَعلنا القِبْلَةَ التى كنتَ عَليها إلا لِنَعْلَمَ مَنْ يتّبعُ الرَّسُولَ ممّنْ ينقلِبُ على عَقِبَيْهِ وإن كانتْ لكَبيرَةً إلا علَى الّذى هَدَى الله)[1] . وكان علىّ عليه السلام ممّن هدى الله ، فغضب ثم أكبّ ينكت الأرض ، وخرجتُ لم يعرض لى أحد ، فتواريتُ حتّى مات ، توارَى تسع سنين .

حدثنى الحارث ، قال : حدّثنا داود بن المحبَّر ، قال : حدّثنا الربيع بن صبيح ، قال : سمعت الحسن يقول : ليس للفاسق المعلن بالفسق غِيبة ، ولا لأهلِ الأهواء والبدع غِيبة ، ولا للسلطان الجائر غِيبة .

حدّثنى الحارث ، قال : حدثنا العباس بن الفضل العبدى ، قال : حدّثنا ابن عيينة قال : أخبرنا أبو موسى ، قال : لمّا خرج الحسن من عند الحجاج قال : خرجت من عند أَحْيَول قصير يُطبطب ، شُعيرات له ، أخرج إلىّ بناناً له قصيرة ، قلّما عرفت فيها الأعنّة فى سبيل الله عزّ وجلّ . أمَا والله إنّهم وإن ركبوا البراذين وصعدوا المنابر ؛ إنَّ ذلَّ المعاصى لفى أعناقهم ، أبى الله تعالى إلا أن يذلّ مَنْ عصاه . ما زال الله يريهم فى أنفسهم العِبَر ، ويرى المؤمنين فيهم المعتبَر . اللهمّ أمِتْه كما أمات سُلَّتَك .

حدثنى الحارث ، قال : حدّثنا خالد بن خداش ، قال : حدّثنا عمارة بن زاذان الصيدلانى قال : رأيت على الحسن بُرْداً عدنياً مصلباً ، وقميصاً شَطَوِيًّا[2] ونعلا مثل حذو الفتيان .

---

(١) سورة البقرة ١٤٣ .

(٢) شطويًّا ، منسوب إلى شطاة ، بلدة بمصر .

حدّثنى الحارث ، قال : حدّثنى علىّ بن محمد عن عبدالله بن مسلم ، قال : أُتِىَ الحسن بفالوذج ، فقال لابنه سعيد : ادْنُ يابنىّ فأصب منه ، قال : أخاف مغبّته ، فقال يابنىّ ، لباب القمح بلعاب النحل بخالص السمن ماغِبّ هذا بسوء قطّ ، أو قال ، ما غِبّ هذا بشرٍّ قطّ .

وقال يونس : أخبرنا موسى ، قال : حدثنا سهل بن حُصَين بن مسلم الباهلىّ قال : بعثت إلى عبدالله بن الحسن بن أبى الحسن : ابعث إلىّ بكُتُب أبيك ، فبعث إلىّ أنه لما ثقِل قال : اجمعهالى ، فجمعتها له ، ومااندرى مايصنع بها ، فأتيته بها ، فقال للجارية : اسجرى التّنور ، ثم أمر بها فأحرِقت غير صحيفة واحدة ، فبعث بها إلىّ . ثم لقيتُه بعد ذلك فأخبرنى مشافهة بمثل الذى أخبرنى الرسول عنه .

وحدثنى علىّ بن سهل قال : حدثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب قال : مات الحسن سنة عشر ومائة ومات ابن سيرين بعده بمائة ليلة .

حدثنى أبوالسائب ، قال : حدثنا ابن إدريس ، قال : سمعت شعبة يقول : هلك الحسن سنة عشر ومائة وكان بينه وبين ابن سيرين مائة يوم ، والحسن قَبْل . وقال ابن سعد : قال معاذ بن معاذ . كان الحسن أكبرَ من محمد بن سيرين بعشر سنين .

وحدثنى علىّ بن مسلم الطوسىّ قال : حدثنا سعيد بن عامر ، قال : مات الحسن فى سنة عشر ومائة وولد فى إحدى وعشرين ، وصلّى عليه رجل من أهل الشأم ، يقال له النّضر بن عمرو ، وكان على الصلاة ، وبلغ تسعاً وثمانين .

حدثنا ابن وكيع ، قال : سمعتُ أبى يقول : سمعت حماد بن زيد يقول : قال أيوب : خاصمتُ الحسن فى القَدَر حتى هدّدته بالسلطان .

حدثنى أبوعثمان المقدّمى قال : حدثنا الفروىّ قال : سمعتُ مالكاً وهو يقول : ابن سيرين عندنا أفضل من الحسن ، فقلت له : يا أبا عبدالله ، بأىّ شىء ؟قال : إن الحسن زَيّغه القَدَرِيّة .

حدثنا ابن حُميد ، قال : حدّثنا الحكم بن بشير ، قال : حدثنا زكرياء بن سلام ، قال : جاء رجل إلى الحسن فقال : إنه طلّق امرأته ثلاثاً ، فقال : إنك عصيْتَ ربّك ، وبانت منك امرأتك ، فقال الرّجل : قضى الله ذلك علىّ ، فقال

الحسن : وكان فصيحاً : ما قضى الله ، أَىْ ما أمر الله عزّ وجَل ، وقرأ هذه الآية : (وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاه) (١) .

وحدّثنى إسماعيل بن مسعود الجَحْدرىّ قال : حدّثنا المعتمر بن سليمان عن قُرّة بن خالد عن أبى رباح بن عَبيدة ، قال : أخوف ما أخاف على الحسن قولُه فى القَدر : يفرّق به بين الناس .

ومنهم محمد بن سيرين ، ويكنَى أبا بكر مولَى أنس بن مالك ، وكان به صمم فيما ذكر .

قال ابن سعد : حدثنا خالد بن خداش قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أنس بن سيرين قال : وُلِدَ محمد بن سيرين لسنتين بقيتا من خلافة عثمان ووُلدت أنا لسنة بقيت من خلافته .

قال : وقال بكّار بن محمد : وُلد لمحمد بن سيرين ثلاثون ولداً من امرأة واحدة لم يبق منهم غير عبدالله بن محمد .

ومنهم وهب بن منبه بن كامل بن سيْج ، وهو رجل من أبناء فارس الذين كان كسرى وجّههم إلى اليمن لحرب مَنْ كان بها من الحبشة ، فأجْلَوْهم عنها ، وغلبوا على اليمن ومخاليفها (٢) . وكان وهب يكنى أبا عبد الله ، وكان رجلا قد قرأ كتب الأنبياء وعلم أخبار الأولين ، وكان من ساكنى صنعاء هو وإخوته .

قال محمد بن عمر وعبد المنعم بن إدريس : مات وهب بن منبه بصنعاء سنة عشر ومائة فى أول خلافة هشام بن عبدالملك بن مروان .

وقال بعضهم : كانت وفاته فى سنة أربع عشرة ومائة .

ذكر من هلك منهم فى سنة إحدى عشرة ومائة

منهم عطية بن سعد بن جُنادة العوْفى . من جديلة قيس ، ويكنى أبا الحسن ، قال ابن سعد : أخبرنا سعيد بن محمد بن الحسن بن عطية قال : جاء سعد بن جُنادة

---

(١) سورة الإسراء ٢٣ .

(٢) المخاليف : جمع مخلاف ؛ وهو الكورة أو الإقليم فى بلاد اليمن .

إلى علىّ بن أبى طالب عليه السلام وهو بالكوفة ، فقال : يا أميرَ المؤمنين ، إنه ولد لى غلام فسمه ، فقال : هذا عطية الله ، فسمّى عطية . وكانت أمّه رومية ، وخرج عطية مع ابن الأشعث .

هرب عطيّة إلى فارس وكتب الحجاج إلى محمد بن القاسم الثقفى : أن ادع عطية فإنْ لعن علىّ بن أبى طالب عليه السلام وإلاّ فاضربْه أربعمائة سوط ، واحلق رأسه ولحيته ، فدعاه وأقرأه كتاب الحجاج ، وأبَى عطية أن يفعل ، فضربه أربعمائة سوط وحلَق رأسه ولحيته فلما ولى قتيبة بن مسلم خراسان خرج إليه عطية ، فلم يزل بخراسان حتى ولِىَ عمر بن هبيرة العراق فكتب إليه عطيّة يسأله الإذن له فى القدوم ، فأذن له فقدم الكوفة فلم يزل بها إلى أن توفّىَ فى سنة إحدى عشرة ومائة . وكان كثير الحديث ثقة إن شاء الله

ذكر من هلك منهم فى سنة ثنتى عشرة ومائة

منهم عبدالرحمن بن أبى سعيد الخُدرىّ ، واسم أبى سعيد سعد بن مالك بن سنان ، واختُلف فى كنيته ، فقال محمد بن عمر : كنيته أبو محمد ، وقال ابن عمر : توفّىَ عبدالرحمن بن أبى سعيد بالمدينة سنة ثنتى عشرة ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة . روَى عن أبيه :

وأبو جعفر محمد بن على بن حسين بن على بن أبى طالب عليه السلام وأمه أمّ عبدالله ابنة حسن بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام .

قال ابنُ عمر : حدّثنا عبدالرحمن بن عبدالعزيز ، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف ، قال : رأيتُ أبا جعفر يتكئ على طيلسان مطوىّ فى المسجد .

قال ابن عمر : ولم يزل ذلك من فعل الأشراف وأهل المروءة عندنا الذين يلزمون المسجد ، يتكئون على طيالسة مطوية سوى طيالستهم وأرديتهم التى عليهم

أخبرنا عبد الرحمن بن يونس ، عن سفيان بن عيينة ، عن جعفر بن محمد ، قال : سمعتُ محمد بن علىّ يذاكر فاطمة ابنة حسين شيئاً من صدقة النبى صلى الله عليه وسلم ، وقال : هذه توفى لى ثمانياً وخمسين ، ومات لها .

قال ابن عمر : فأمّا فى روايتنا فإنه مات سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة .

وقال أبو نعيم فيما حدثنى محمد بن إسماعيل عنه : مات محمد بن علىّ أبو جعفر سنة أربع عشرة ومائة .

وقال علىّ بن محمد المدائنى : توفِّىَ أبو جعفر محمد بن علىّ بن حسين عليه السلام سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة .

وقال يحيى بن معين : توفِّىَ أبو جعفر محمد بن على بن حسين سنة ثمان عشرة ومائة .

وحدّثنى محمد بن عبدالله الحضرمىّ قال : حدثنا سويد بن سعيد ، قال : حدثنا مفضّل بن عبدالله ، عن أبان بن تَغْلِب عن أبى جعفر ، قال : جاءنى جابر بن عبدالله وأنا فى الكتّاب ، فقال لى اكشف لى عن بطنك ، فكشفت له عن بطنى ، فقبّله ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنى أن أقرئك السلام .

ومنهم الحكم بن عُتيبة ، واختُلِف فى كنيته ، فقيل : كنيته أبو محمد .

وقال ابن سعد أخبرنا الفضل بن دُكين ، قال : حدّثنا أبو إسرائيل أنّ الحكم بن عتيبة كان يكنَى أبا عبد الله[1] .

واختُلف فى ولائه ، فقال ابن سعد : كان مولًى لكندة وقال علىّ بن محمد : الحكم بن عتيبة كِندىّ ، قال : ويقال : أسدىّ مولى لهم ، وكان الحكم بن عتيبة مقدماً فى العلم والفقه كثير الحديث[2] .

وقال عبد الرحمن بن صالح : حدّثنا نوح بن دَرّاج عن ابن أبى ليلى ، قال : كنت عند الحكم ، فجاءه داود الأَوْدِىّ فقال : إن الناس يزعمون أنك تنال من أبى بكر وعمر ، فقال : ما أفعل ، ولكنى أزعم أن عليًّا خير منهما .

وحدثنى أبو السائب ، قال : حدثنا ابن إدريس ، قال : سمعتُ شعبة يقول : هلك الحكم بن عُتيبة سنة خمس عشرة ومائة .

---

(١) طبقات ابن سعد ٦ : ٢٣١ .

(٢) طبقات ابن سعد ٦ : ٣٣١ .

وحدثنى محمد بن إسماعيل ، قال : قال أبو نعيم الفضل بن دُكين : مات الحكم بن عتيبة فى سنة خمس عشرة ومائة .

وسعيد بن يسار أبو الحباب مولى الحسن بن علىّ عليه السلام من ساكنى المدينة وبها كانت وفاته فى سنة سبع عشرة ومائة

ومحمد بن كعب بن حيّان بن سليم بن أسد القُرظى . من حلفاء الأوس ويكنى أبا حمزة واختلف فى وقت وفاته فقال أبو نعيم الفضل بن دكين – فيما ذكر : حدثنى به محمد بن إسماعيل عنه : مات سنة ثمان ومائة . وكان عالماً فاضلاً غير مدفوع وكان كثير الرواية .

وقَتَادة بن دِعَامة السدوسى ويكنى أبا الخطاب ، وكان أعمى حافظاً فطناً . وذكر عن ابن معين أنه قال : مات قتادة سنة سبع عشرة .

وعلىّ بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب ، وأمه زُرعة بنت مِشْرَح بن معديكرب بن ولَيعة بن شرَحبيل بن معاوية بن حُجر القَرِد بن الحارث الولّادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرتِّع بن ثور ، وهو كندى يكنى أبا محمد ، ذكر أنه وُلد ليلة قُتِل أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام فى شهر رمضان سنة أربعين فسمِّى باسمه وكُنِّىَ بكنيته أبا الحسن ، فقال له عبد الملك بن مروان : لا والله ماأحتمل لك الاسم والكنية جميعاً ، فغيّر أحدَهما ، فغيّر كنيته فصيّرها أبا محمد . وكان علىّ بن عبد الله هذا أصغرَ ولد أبيه سنًّا وكان أجمل قرشى – فيما قيل – وأوسمه وأكثره صلاة ، وكان يُدْعَى السجّاد لعبادته .

واختلف فى وقت وفاته ، فقال محمد بن عمر : توفِّىَ علىّ بن عبدالله بن العباس سنة ثمان عشرة ومائة .

ومنهم حماد بن أبى سليمان ويكنى أبا إسماعيل وهو مولى لإبراهيم بن أبى موسى الأشعرىّ . وكان ممنّ أرسل به معاوية إلى أبى موسى الأشعرى ، وهو بدُومة الجندل . وكان حمّاد مقدماً فى الفقه .

حدثني أبو السائب ، قال : حدثنا ابن إدريس ، قال : سمعتُ شعبة يقول : هلك حماد بن أبي سليمان سنة عشرين ومائة .

ومنهم زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبي طالب عليه السلام . أمه أم ولد ، وقد ذكرتُ مقتله في كتابنا المسمى المذيّل .

وقد حدثني الحارث ، قال : حدثنا محمد بن سعد ، قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبدالله بن جعفر قال : دخل زيد بن علىّ عليه السلام على هشام بن عبدالملك ، فرفع دَيْناً كثيراً وحوائج ، فلم يقض له هشام حاجة ، وتجهّمه وأسمعه كلاماً شديداً . قال عبدالله بن جعفر . فأخبرني سالم مولى هشام وحاجبُه ، أنّ زيد بن علىّ خرج من عند هشام ، وهو يأخذ شاربه بيده ويُفتله ، ويقول : ما أحبَّ الحياةَ أحدٌ قطّ إلا ذل . قال : ثم مضى ، وكان وجهه إلى الكوفة ، فخرج بها ويوسف بن عمر الثقفيّ عاملٌ لهشام بن عبد الملك على العراق ، فوجّه إلى زيد بن علىّ مَنْ يقاتله فاقتتلوا وتفرّق عن زيد مَنْ خرج معه ، ثم قُتِل وصُلِب . قال سالمٌ : فأخبرت هشاماً بعد ذلك بما كان قال زيد عليه السلام يوم خرج من عنده ، فقال : ثكلتك أمّك ! ألا كنت أخبرتَني بذلك قبل اليوم ؛ وما كان يُرضيه ! إنما كانت خمسمائة ألف درهم ، وكان ذلك أهونَ علينا ممّا صار إليه .

قال محمد بن عمر : فلما ظهر ولد العباس عمد عبدالله بن علىّ بن عبدالله بن عباس إلى هشام بن عبد الملك فأمر به فأخرِج من قبره ، وصَلَبه وقال : هذا بما فعل بزيد[1] بن علىّ عليه السلام ، وقُتِل زيد عليه السلام يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة ، ويقال : سنة ثنتين وعشرين ومائة ، وكان له فيما قيل اثنتان وأربعون سنة وكان مسكنه بالمدينة وقُتِل بالكوفة .

وسلَمَة بن كُهَيل الحضرمي ، وكان من ساكني الكوفة ، وبها مات في آخر يوم من سنة إحدى وعشرين ومائة

وقال بعضهم : بل توفي سنة ثنتين وعشرين ومائة حين قتل زيد بن علىّ عليه السلام .

---

(١) في الأصل : « يزيد » .

ومنهم محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة بن كلاب بن مُرَّة ، وأمه عائشة ابنة عبد الله الأكبر بن شهاب ، ويكنى محمد بن مسلم أبا بكر ، وكان محمد بن مسلم الزهرىّ مقدّماً فى العلم بمغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبار قريش والأنصار ، راوية لأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

ومحمد بن علىّ بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ، وأمه العالية ابنة عبيد الله بن العباس بن عبدالمطلب ، فولد محمد بن علىّ عبَد الله الأصغر ، وهو أبو العباس القائم بالخلافة من ولد العباس وداود بن محمد وعبيد الله ورَيْطة هلكت ولم تَبْرُزْ ، وأمّهم ريطة ابنة عبيدالله بن عبدالله بن عبد المدان بن الديان من بنى الحارث بن كعب ، وعبدالله الأكبر وهو أبو جعفر المنصور ، ولى الخلافة بعد أخيه أبى العباس وأمه أم ولد .

وإبراهيم بن محمد وهو الإمام الذى كان أهلُ دعوة بنى العباس يصيرون إليه ويصدُرون عن رأيه ، وأمه أم ولد ويحيى بن محمد والعالية بنت محمد وأمها أم الحكم بنت عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب ، وموسى بن محمد وأمّه أم ولد ، والعباس بن محمد وأمه أم ولد ، وإسماعيل ويعقوب ؛ وهو أبو الأسباط ، ولبابة بنت محمد ، تزوّجها جعفر بن سليمان بن علىّ ، هلكت عنده ولم تلِدْ له ؛ وهم لأمهات شتى .

وذُكِر عن العباس بن محمد أن محمد بن علىّ بن العباس توفى بالشّراة من أرض الشأم فى خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان سنة خمس وعشرين ومائة وهو يومئذ ابن ستين سنة ؛ وكان أبو هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية أوصى إليه ودفع إليه كتبه ؛ فكان محمد بن علىّ وصىّ أبى هاشم ، وقال له أبوهاشم : إن هذا الأمر إنما هو فى ولدك ؛ فكانت الشيعة الذين كانوا يأتون أبا هاشم ويختلفون إليه قد صاروا بعد ذلك إلى محمد بن علىّ .

وثابت البُنانى بن أسلم ، يكنى أبا محمد من ولد سعد بن لؤى بن غالب ، وبنانة أمهم كذلك قال هشام عن أبيه ، وقال علىّ بن محمد : توفّى ثابت البنانى سنة سبع

وعشرين ومائة وكان ثابت من سكان البصرة ، وبها توفِّىَ وكان ثقة كثير الحديث .

وعبد الله بن دينار مولى عبدالله بن عمر بن الخطاب ويكنى أبا عبدالرحمن توفى سنة سبع وعشرين مائة ، وكان من سكان المدينة وبها توفى وكان كثير الحديث ثقة

ووهب بن كيسان ويكنى أبا نعيم مولى عبد الله بن الزبير بن العوام . توفى سنة سبع وعشرين ومائة .

وبُكير بن عبدالله بن الأشج مولى المسْوَر بن مخرمة الزهرىّ ، ويكنى أبا عبدالله توفى بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة .

ومالك بن دينار يكنى أبا يحيى مولًى لامرأة من بنى سامة بن لؤى ذكر عن ابن عائشة ، قال : مالك بن دينار كان كابلياً وكان عابداً حافظاً قارئاً للقرآن وكان يكتب المصاحف

وجابر بن يزيد الُجعفى وكان متشيّعاً وكان من ساكنى الكوفة ، وبها كانت وفاته فى سنة ثمان وعشرين ومائة .

حدثنى سعيد بن عثمان التنوخىٌّ قال : حدثنا إبراهيم بن مهدى المصيصى ، قال : سمعت إسماعيل بن علية قال : قال شعبة : أما جابر ومحمد بن إسحاق فَصدُوقان .

حدثنى عبدالرحمن بن بشر النيسابورىّ قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : كان جابر الجعفى يؤمن بالرجعة وذكر عن يحيى بن معين أنه قال مات جابر الجعفى سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

حدثنا العباس الدّورىّ ، قال : حدّثنا أبو يحيى الحِمّانى عبد الحميد بن بشمير عن أبى حنيفة النعمان بن ثابت قال : مارأيتُ أحداً أكذب من جابر الجعفى .

قال العباس : وحدثنا يحيى بن يعلَى المحاربى عن زائدة قال : كان جابر الجعفى كذّاباً يؤمن بالرجعة .

وعاصم بن أبي النَّجود الأسدى وهو عاصم بن بَهْدَلة مولًى لبنى جذيمة بن مالك بن نصر بن قُعين بن أسد ، وكان يكنى أبا بكر كذلك ؛ حدّثنا عن أبى نعيم الفضل بن دكين ، قال حدّثنا أبو الأحوص – وكان مقرئ أهل الكوفة بعد يحيى بن وثّاب ، وكان ثقة ، غيرَ أنه كان كثير الخطأ ، وكان من ساكنى الكوفة وبها كانت وفاته فى سنة ثمان وعشرين ومائة .

أبو إسحاق السَّبيعىّ ، واسمه عمرو بن عبدالله بن أحمد بن ذى يحمد بن السَّبيع بن سبع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خَيْوان بن نوْف بن همْدان ، قال الأسود بن عامر : قال شريك : ولد أبو إسحاق السَّبيعى فى سلطان عثمان – أحسب شريكا – قال : لثلاث سنين ، بَقِين منه وكان كثير الحديث صدوقاً قارئاً للقرآن .

وقال أبو نُعيم : بلغ أبو إسحاق ثمانياً – أو تسعاً – وتسعين سنة ، ومات سنة ثمان وعشرين ومائة .

وأبو إسحاق الشيبانى واسمه سليمان بن أبى سليمان مولى لبنى شيبان وكان من ساكنى الكوفة ، وبها توفى فى قول محمد بن عمر فى سنة تسع وعشرين ومائة .

ومطر بن طهمان الورّاق ، وكان من أهل خراسان ؛ وهو مولى عِلباء السُّلَمى ، وكان فيه ضعف فى قول بعضهم ، ويكنى مطر أبا رجاء ، وذكر عن جعفر بن سليمان أنه قال : مات مطر بن طهمان الوراق سنة خمس وعشرين ومائة .

ويحيى بن أبى كثير الطائى ، ويكنى أبا نصر ، قال علىّ بن المدينى : سمعت يحيى بن سعيد قال : قال شعبة : حديث يحيى بن أبى كثير أحسن من حديث الزهرىّ وقال عبد الرزاق قال : معمر : أريدَ يحى بن أبى كثير على البَيْعة لبعض بنى أمية فأبى ، حتى ضرب وفُعِل به كما فُعِل بسعيد بن المسيب . وكان يحيى بن أبى كثير كثير التدليس . وقيل : مات يحيى بن أبى كثير سنة تسع وعشرين ومائة ، كان من ساكنى اليمامة ، وبها كانت وفاته .

ومحمد بن المنكَدر بن عبدالله بن الهُدير بن عبد العزى بن عامر بن حارثة بن

سعد بن تيْم بن مرّة ، وأمه أم ولد ، ويكنى أبا عبد الله . ولَد محمد بن المنكدر عمر وعبد الملك والمنكدر وعبدالله ويوسف وإبراهيم وداود لأمّ ولد ، وحسَبه بعضهم ، فقال : محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير بن محرز بن عبد العزّى وقيل مات محمد بن المنكدر بالمدينة وكان من ساكنيها فى سنة مائة وثلاثين أو إحدى وثلاثين ومائة .

وأبو الحويرث ، واسمه عبدالرحمن بن معاوية ، روى عنه ابن عيينه قال يحيى : هو مدينى ثقة .

وقال محمد بن بَكّار : حدثنا أبومعشر عن أبى الحويرث عبد الرحمن بن معاوية قال : إنما كلم الله سبحانه موسى عليه السلام بقدر مايطيق من كلامه ، ولو يكلمه بكلامه كلِّه لم يطقه ، ومكث موسى أربعين ليلة لايراه أحد إلا مات من نور رب العالمين وكان أبو الحويرث من ساكنى المدينة وبها كانت وفاته فى سنة ثلاثين ومائة

ويزيد بن رومان مولى آل الزبير بن العوام ، كان عالماً بالمغازى مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان ثقة ، وكان من ساكنى المدينة ، وبها كانت وفاته فى سنة ثلاثين ومائة

وشُعيب بن الحبحاب من ساكنى البصرة ، وبها كانت وفاته فى سنة ثلاثين ومائة وكان يكنى أبا صالح وهو من موالى بنى رافد ، بطن من المعاول ، والمعاول من الأزد .

ومنصور بن المعتمِر السلمى ، ويكنى أبا عتاب . وكان فاضلاً ورعاً دَيّناً ثقة أمِيناً . القراءة ، وكان يريد أن يترسّل فلا يستطيع . قال محمد بن عمر : مات منصور بن زاذان سنة تسع وعشرين ومائة وقال يحيى بن معين مات سنة سبع وعشرين ومائة .

ومنصور بن المعتمر السلمى ، ويكنى أباعتاب وكان فاضلاً ورعاً ديناً ثقة أميناً .

حدثنا ابن حُميد قال : حدثنا جرير ، قال : صام منصور سنين وقامها حتى سقم .

وحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، قال : كان منصور خَلَق الثياب ، خلَق الجلد ، وكان فى مرضه إذا شرب الماء يُرَى مجراه فى صدره .

حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، قال : مات منصور ، فرئى فى النوم ، فقيل له : يا أبا عتاب ماحالك ؟ فقال : كدت أن ألقى الله عز وجل بعمل نبى .

حدثنا ابنُ حميد ، قال : حدثنا جرير قال : أراد ابن هُبيرة منصوراً على القضاء فأبى ، فحبسه شهرين ، ثم خلّى سبيله وأجازه ، فقبل منصور جائزته ، وحجّ مع ابنه هو والقاسم .

وحدثنى الحسين بن علىّ الصُّدائىّ ، قال : حدثنا خلف بن تميم قال : حدّثنا زائدة أن منصور بن المعتمر صام سنة فأقام ليلَها وصام نهارها ، وكان يبكى الليل ، فتقول له أمه : يابنىّ قتلت قتيلاً فيقول أنا أعلم بما صنعْتُ بنفسى ، فإذا أصبح كحل عينيه ، ودهن رأسه وبرّق شفتيه بالدُّهن ، وخرج إلى الناس .

قال : وأراده يوسف بن عمر عامل الكوفة على القضاء فامتنع من ذلك منصور ، فأرسل إليه فقيّده ، فقيل له : لو نثرت لحم هذا الشيخ ماجلس على عمل ؛ قال : فأتى خصمان فجلسا ، فتكلّما فلم يجبهما ، فأعفاه وخلّى سبيله ، وكان منصور من ساكنى الكوفة ، وبها كانت وفاته فى سنة ثنتين وثلاثين ومائة كان منصور من الشيعة .

ومحمد بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، أمّه فاطمة بنت عمارة بن عمرو ابن حزم ويكنى أبا عبدالملك ، وكان قاضياً بالمدينة .

قال ابن سعد : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنى سعيد بن مسلم ، قال : رأيت محمد بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يقضِى فى المسجد .

قال : وأخبرنا مُطَرِّف بن عبدالله اليسارىّ ، عن مالك بن أنس ، قال : كان محمد بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على القَضاء بالمدينة ، فكان إذا قضى بالقضاء مخالفاً للحديث ورجَع إلى منزله قال له أخوه عبدالله بن أبى بكر . — وكان رجلاً صالحاً : أى أخى قضيت اليوم فى كذا وكذا بكذا وكذا فيقول له محمد : نعم أى أخى فيقول له عبدالله : فأين الحديث أى أخى ؛ عزّ الحديث أن يقضَى به ، فيقول محمد ايهاه فأين العملُ ؟ يعنى ما أجمع عليه من العمل بالمدينة ، والعملُ المجتمع عندهم أقوى من الحديث .

وقال محمد بن عمر : توفِّىَ محمد بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم سنة أثنين وثلاثين ومائة فى أول دولة بنى العباس وهو ابن ثنتين وسبعين سنة .

وصفوان بن سليم مولى حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزّهرىّ ، يكنى أبا عبدالله ، وكان من العباد من ساكنى المدينة وبها كانت وفاته فى سنة ثنتين وثلاثين ومائة وكان إن شاء الله ثقة .

وعبدالله بن أبى نَجيح ، ويكنى أبا يَسار وهو مولى لثقيف ؛ وكان من ساكنى مكة وبها كانت وفاته ، واختلف فى وقت وفاته ، فقال محمد بن عمر : مات بمكة سنة ثنتين وثلاثين ومائة ، وقال عبد الرحمن بن يونس : أخبرنا سفيان قال : مات ابن أبى نجيح قبل الطاعون ، وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة .

وذُكِر عن علىّ بن المدينى أنه سمع يحيى بن سعيد يقول : كان ابنُ أبى نَجيح معتزليًّا .

قال يحيى : قال أيوب : ايّ رجل أفسدوا ! وكان بن أبى نَجيح مفتى أهل مكة بعد عمرو بن دينار .

وربيعة بن أبى عبد الرحمن الذى يقال له ربيعة الرأى ، واسم أبيه أبى عبد الرحمن فَرُّوخ ، وكان ربيعة يكنى أبا عثمان ، وهو مولًى لآل الهُدَير من بنى تَيْم بن مرة ، وكان ربيعة من ساكنى المدينة وبها كانت وفاته فى سنة ست وثلاثين ومائة فى آخر خلافة أبى العباس .

وعبد الله بن حسن بن حسن بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، وكُنِىَ أبا محمد ، وكان من العبّاد ، وكان ذاعارضة وهيبة ولسان وشرف ، وكانت الخلفاء من بنى أمية تكرمه ، وتعرف له شرفه . ووفد على أبى العباس فى دولة بنى العباس بالأنبار ذكر محمد بن عمر أنّ حفص بن عمر أخبره ، قال : قدم عبدالله بن حسن على أبى العباس بالأنبار ، فأكرمه وحَبَاه وقرَّبه وأدناه وصنع بهشيئاً لم يصنعه بأحد ، وكان سَمَر معه الليل ، فسمر معه ليلة إلى نصف الليل وحادثه ، فدعا أبو العباس بسَفَط جوهر ، ففتحه فقال : هذا والله يا أبا محمد ماوصل إلىّ من الجوهر الذى كان فى أيدى بنى أمية ، ثم قاسمَه إياه ، فأعطاه نصفه وبعث أبو العباس بالنصف الآخر إلى

امرأته أم سلمة ، وقال : هذا عندك وديعة ثم تحدَّثا ساعة ونعس أبو العباس فخفق برأسه ، وأنشأ عبدالله بن حسن يتمثّل بهذه الأبيات :

أَلم ترَ حَوْشبـــــاً أمْسَى يُبَنَّى قصُوراً نَفعُها لبنى نُتَيْـــلهْ
يؤمّل أن يُعَمَّرَ عمْرَ نوحٍ وأمرُ الله يَطرقُ كلَّ ليلهْ

قال : وانتبه أبو العباس ، ففهم ماقال ، فقال : يا أبا محمد ، تتمثّل بمثل هذا الشعر عندى ، وقد رأيتَ صنيعى بك وإن لم أذخرك شيئاً ! فقال : يا أمير المؤمنين هفوة كانت ، والله ماأردت بها سوءاً ، ولكنها أبيات حضرت ، فتمثلت بها ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يحتمل ماكان منّى ، فليفعل . قال : قد فعلت ، ثم رجع إلى المدينة ، فلما وَلِىَ أبو جعفر ، وكان أبو العباس قد سأله عن ابنيه محمد وإبراهيم ، فقال : بالبادية حُبِّب إليهما الخلوة ، ألحّ فى طلبهما ، فطلبا بالبادية ، واغتم أبو جعفر بتغيبهما ؛ فكتب إلى رياح بن عثمان عامله على المدينة ، أن يأخذ أباهما عبد الله بن حسن وإخوته ، فأُخذوا فقدم بهمْ إلى الهاشمية فحبُسوا بها فمات عبد الله بن الحسن فى الحبس ؛ وهو — يوم مات — ابن اثنتين وسبعين سنة وكانت وفاته فى سنة خمس وأربعين ومائة .

حدثنى القاسم بن دينار القرشى ، قال : حدثنا إسحاق بن منصور ، عن أبى بكر ابن عياش ، عن سليمان بن قرم ، قال : قلت لعبد الله بن الحسن : أفى قِبلتنا كفار ؟ قال : نعم ، الرافضة .

ومحمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عبد العزّى ابن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ودّ بن عوف بن كنانة بن عَوْف بن عُذْرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب ، ويكنى محمد بن السائب أبا النضر ، وكان جدُّه بشر بن عمرو ، وبنوه السائب وعبيد وعبد الرحمن شهدوا الجمل وصِفّين مع أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، وقُتِل السائب بن بشر مع مصعب بن الزبير ، وله يقول ابن ورْقاء النَّخَعىّ :

مَنْ مُبلِغٌ عنى عُبيداً بأنَّنِى علوْت أخاه بالحُسَام المُهَنّدِ
فإن كنتَ تَبْغى العلم عنه فإنه مقيم لدَى الدَّيْرَيْن غيرَ موسَّدِ
وعمْداً عَلَوْتُ الرأسَ منه بصارمٍ فأثكلته سفيانَ بعد محمد

وسفيان ومحمد ابنا السائب ، وشهد محمد بن السائب الجماجم[١] مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، وكان محمد بن السائب عالماً بالتفسير والأنساب والأحاديث العرب ، وتوفى بالكوفة وبها كان يسكن فى سنة ست وأربعين ومائة فى خلافة أبى جعفر ، ذكر ذلك كله ابن سعد[٢] عن هشام بن محمد بن السائب أنه أخبره بذلك كله .

وسليمان بن مِهْران الأعمش مولى بنى كاهل من الأسد ، يكنى أبا محمد ، كان ينزل فى بنى عوف من بنى سَعْد ، وكان يصلّى فى مسجد بنى حرام من بنى سعد ، وكان مهران أبو الأعمش من طَبَرستان ، وكان الأعمش من ساكنى الكوفة وبها كانت وفاته فى سنة ثمان وأربعين ومائة وهو ابن ثمان وثمانين سنة ، وكان ولد يوم عاشوراء فى المحرم سنة ستين يوم قتل الحسين بن على عليه السلام .

وجعفر بن محمد بن علىّ بن حسين بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق فولد جعفر بن محمد إسماعيل الأعرج وعبدالله وأمّ فروة أمّهم فاطمة ابنة الحسين الأثرم بن حسن بن علىّ بن أبى طالب وموسى ابن جعفر ، حبسه هارون الرشيد فى السجن ببغداد عند السندىّ ، فمات فى حبسه .

وإسحاق ومحمدا وفاطمة ، تزوّجها محمد بن إبراهيم بن محمد بن علىّ بن عبدالله بن عباس ، فهلكت عنده ، وأمهم أم ولد ويحيى بن جعفر والعباس وأسماء وفاطمة الصغرى وهمْ لأمهات شتى .

قال محمد بن عمر : سمعت جعفر بن محمد يقول لغلامه مُعتّب : اذهب إلى مالك ابن أنس فسله عن كذا وكذا ثم ائتنى . فأخبرنى قال محمد : وأخذ أبو جعفر المنصور معتباً هذا ، فضربه ألف سوط حتى مات ، وكان جعفر بن محمد كثير الحديث ثقة ، وكذلك كان يحيى بن معين يقول فيما ذكر عنه .

وذكر عن القطان أنه سئِل فقيل له : مجالد بن سعيد أحب إليك أم جعفر ؟

---

(١) الجماجم ؛ هى المعروفة بدير الجماجم ، بظاهر الكوفة ، وذكر ياقوت أنه كان بها وقعة بين الحجاج وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث .

(٢) طبقات ابن سعد ٦ : ٣٥٨ .

ابن محمد ؟ فقال : مجالد أحب إلىّ من جعفر وكان جعفر من ساكنى المدينة وبها كانت وفاته فى سنة ثمان وأربعين ومائة فى خلافة أبى جعفر فى قول الواقدى والمدائنى .

وكان جعفر بن محمد يكنى أبا عبدالله ؛ حدثنا العباس بن محمد قال : سمعت يحيى يقول : جعفر بن محمد ثقة .

ذكر من هلك منهم سنة خمسين وماته

منهم أبو حنيفة النعمان بن ثابت مولى تيم الله بن ثعلبة من بكر بن وائل . قال أبو هشام الرّفاعىّ : سمعت عمى كَثير بن محمد يقول : سمعت رجلاً من بنى قَفَل من خيار بنى تيم الله يقول لأبى حنيفة : ما أنت مولاى ؟ فقال : أنا والله لك أشرف منك لى .

وذكر الوليد بن شجاع أن علىّ بن الحسن بن شقيق حدّثه ، قال : كان عبدالله بن المبارك يقول : إذا اجتمع هذان على شىء ، فذلك قولى – يعنى الثورى وأبا حنيفة . قال سليمان بن أبى شيخ : وكان أبو سعيد الرانى يمارى أهل الكوفة ويفضّل أهلَ المدينة ، فهجاه رجل من أهل الكوفة ، ولقبه شرشير ، وقال : كليب فى جهنم اسمه شرشير فقال :

هذِى مسائلُ لا شَرْشِيرُ يُحْسِنُها ... إنْ سِيلَ عنها ولا أصحابُ شَرْشِير
وليس يعرفُ هذا الدينَ نَعلَمُه ... إلا حنيفةُ كوفيّةُ الدُّورِ
لا تَسألنَّ مدِينيًّا وتُكْفِرُهُ ... إلا عن اليَمِّ والمثناة والزِّيرِ (١)

وقال بعضهم : والمثنى أو الزير .

قال سليمان : قال أبو سعيد : فكتبتُ إلى المدينة : قد هُجيتم بكذا وكذا فأجيبوا ، فأجابه رجل من أهل المدينة فقال :

لقد عجبْتُ لِغَاوٍ ساقَهُ قَدَرٌ ... وكلّ أمرٍ إذا ماحُمَّ مَقدُورُ
قال المدينةُ أرضٌ لايكون بها ... إلا الغِناءُ وإلا البمُّ والزيرُ
لقد كذبتَ لَعَمرُ اللهِ إن بها ... قبرَ الرسول وخير الناس مقبُور

(١) اليم والمثناة والزير : من أوتار العود .

قال سليمان : وحدثنى عمرو بن سليمان العَطّار ، قال : كنت بالكوفة أجالس أبا حنيفة ، فتزوج زُفَر ، فحضره أبو حنيفة ، فقال له . تكلّم ، فخطب فقال فى خطبته : هذا زفر بن الهُذيل ، وهو إمام من أئمة المسلمين ، وعلَم من أعلامهم فى حسبه وشرفه وعلمه فقال بعض قومه : مايَسُرّنا أن غير أبى حنيفة خطب حين ذكر خصاله ومدحه ، وكره ذلك بعضُ قومه وقالوا له : حضر بنو عمك وأشراف قومك وتسأل أبا حنيفة يخطب ؟ فقال لو حضر أبى قدّمتُ أبا حنيفة عليه : وزفر بن الهذيل عنبرىٌ من بنى تميم .

وقال إبراهيم بن بشار الرّمادىّ : قال ابن عيينة : ما رأيت أحداً أجرأ على الله من أبى حنيفة أتاه رجل من أهل خُراسان بمائة ألف مسألة ، فقال له : إنى أريد أن أسألك عنها ، فقال : هاتها قال سفيان : فهل رأيتم أجرأ على الله عز وجل من هذا !

حدثنى عبدالله بن أحمد بن شَبّوَيه قال : حدثنى أبى قال : حدثنى علىّ بن الحسين بن واقد ، عن عمه الحكم بن واقد ، قال : رأيتُ أبا حنيفة يُفْتى من أول النهار إلى أن تعالى النهار ؛ فلما خف عنه الناس دنوت منه ، فقلت : يا أبا حنيفة ، لو أن أبا بكر وعمر فى مجلسنا هذا ثم ورد عليهما ماورد عليك من هذه المسائل المشكلة لكفًّا عن بعض الجواب ، ووقفا عنده ، فنظر إلىّ وقال : أمحموم أنت !

حدثنا أحمد بن خالد الخلال ، قال : سمعت الشافعىّ يقول : سئل مالك يوماً عن البَتّىّ ، فقال : كان رجلاً مقارباً ، وسئل عن ابن شُبْرُمَة فقال : كان رجلا ، مقارباً ، قيل : وأبو حنيفة ؟ قال لوجاء إلى أساطينكم هذه وقايسكم لجعلها من خشب .

ومحمد بن إسحاق بن يَسار ، مولى عبدالله بن قيس بن مخرَمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصىّ ، ويكنى أبا عبدالله وقال محمد بن عمر : هو مولى قيس بن مخرمة ، وكان جدّه يسار من سَبْى عين التمر ، وهو أول سَبْىٍ دخل المدينة من العراق .

وقد روى عن أبيه إسحاق بن يسار وعن عمّيه موسى وعبد الرحمن ابنى يسار . وكان من أهل العلم بالمغازى مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأيام العرب وأخبارهم وأنسابهم ، راويةَ لأشعارهم ، كثيرَ الحديث غزير العلم طلّابَةً له ، مقدّماً فى العلم بكل ذلك ثقة .

حدثنى سعيد بن عثمان التنوخىّ قال : حدثنا إبراهيم بن مهدىِ المِصّيصىّ قال : سمعتُ إسماعيل بن عُلية قال : قال شعبة : أما محمد بن إسحاق وجابر الجعفى فصَدُوقان .

قال ابن سعد : أخبرنى ابن محمد بن إسحاق ، قال : مات أبى ببغداد سنة خمسين ومائة ، ودفن فى مقابر الخيزران .

ومسعر بن كدام بن ظُهَيْر الهلالىّ ، من أنفسهم ، ويكنى أبا سلمة .

حدثنا أبو السائب ، قال : سمعت أبا نعيم يقول : سمعت مسعراً يقول : أخوالى أنت.؟ قلت : أنا رجل من بنى هلال ، قال : مالى أم أحبّ إلىّ من الأم التى أخوالى ؟ قلت : أنا رجل من بنى هلال ، قال : مالى أم أحبّ إلىّ من الأم التى منكم، قال : قلت يا أمير المؤمنين تدرى ما قال الشاعر فينا وفيكم ؟ قال لى : وما قال ؟ قلت ، قال :

وشارَكْنا قريشاً فى تقاهـــا ... وفى أنسابها شِرْكَ العِنَانِ[1]

بما ولدَتْ نساءُ بنى هلال ... وما ولدت نساءُ بنى أبَانَ

قال : قلت يا اميرَ المؤمنين ، إن أهلى بعثونى أشترى بالدرهم شيئاً ، فردّوه علىّ ، قال : بئسما صنَع بكَ أهلك ، خُذ هذه العشرة آلاف فاقسمها .

واختُلف فى وقت وفاته فقال ابن سعد قال محمد بن عبد الله الأسدى : توفِّىَ مسعر بالكوفة سنة اثنتين وخمسين ومائة فى خلافة أبي جعفر . وقال أبو نعيم الفضل بن دُكين فيما حدثنى به محمد بن إسماعيل عنه : مات مسعر بن كدام سنة ست وخمسين ومائة .

وحمزة بن حبيب الزيات ، مولى بنى تيم الله . كان من القراء المتقدمين فى حفظ القرآن وهو قليل الحديث ، ثقة ، وكان من ساكنى الكوفة ، وتوفِّىَ فى سنة ست وخمسين ومائة .

وحدثنى محمد بن منصور الطوسىّ ، قال : حدثنا صالح بن حماد عن

---

(١) شركة العنان : شركة فى شىء خاص دون سائر أموالهما ؛ كأنه عنّ لهما شىء ، أى عرض فاشترياه واشتركا فيه ؛ والبيتان للنابغة الجعدىّ،وهما فى اللسان – عنن .

شيخ قد سمّاه عن حمزة الزيات ، قال : رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم فى النوم ، فعرضت عليه عشرين حديثاً فعرف منها حديثين .

عبد الرحمن بن عمرو ويكنى أبا عمرو ، وقيل له : الأوزاعىّ ، وهو سيبانىّ بسكناه فيهم .

وأما هشام بن محمد الكلبي ، فإنه ذكر عن أبيه أنه قال : الأوزاعىّ عبد الرحمن ابن عمرو ، وهو من الأوزاع ، وهم مالك ومرثد ابنا زيد بن شدد بن زرْعة ، وشدد زوج بلقيس صاحبة سليمان ، وكان يسكن بيروت ساحل من سواحل الشأم ، وكان فى زمانه أحد مفتى تلك الناحية ومحدّثيهم وذوى الفضل منهم ، وتوفِّىَ الأوزاعى ببيروت سنة سبع وخمسين ومائة فى آخر خلافة أبى جعفر وهو ابن سبعين سنة فى قول محمد ابن عمر .

وشعبة بن الحجاج بن ورد من الأزْد مولى للأشاقر عَتاقة ، ويكنى أبا بسطام ، وكان أكبر من الثَّورىّ بعشر سنين :

حدثنى أحمد بن الوليد ، قال : حدثنا الربيع بن يحيى ، قال : سمعت سفيان الثورىّ يقول : مابقىَ على ظهر الأرض مثل شُعبة وحماد بن سلمة .

قال الطبرىّ قال لى محمد بن إسحاق الصاغاني : سمعت أبا قطن قال : قال لى شعبة : ما شىء أخوف علىّ أن يدخلنى النار من الحديث ، وكان شعبة من ساكنى البصرة ، وبها كانت وفاته فى أول سنة ستين ومائه ، وهو ابن خمس وسبعين سنة .

وبَحْر بن كنيز السقاء الباهلىّ ويكنى أبا الفضل ، وكان من ساكنى البصرة . وبها كانت وفاته فى سنة ستين ومائه فى خلافة المهدىّ ، وكان ممن لا يُعتمد على روايته .

والأسود بن شيبان من ساكنى البصرة ، وكان رجلا صالحاً ثقة وبالبصرة كانت وفاته فى سنة ستين ومائة فى قول علىّ بن محمد .

وزائدة بن قدامة الثقفىّ من أنفسهم ، ويكنى أبا الصلت ، وكان منحرفاً عن علىّ ابن أبي طالب عليه السلام .

ذكر من هلك منهم فى سنة إحدى وستين ومائة

منهم سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة ابن أُبي بن عبد الله بن مُنْقذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بنَ ملْكان بن ثور ابن عبد مناة بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر ويكنى أبا عبد الله ، ولد فيما ذكر محمد بن عمر سنة سبع وتسعين وكان فقيهاً عالماً عابداً ورعاً ناسكاً راوية للحديث ، كثير الحديث ، ثقة أميناً على ما روى وحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره ممن أثَر فى الدين .

حدّثنى محمد بن خلف ، قال : حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمى ، قال : حدثنا شعبة بن الحجاج ، قال : حدثنا سفيان بن سعيد الثورىّ ، قال : حدثنى علىّ ابن الأقمر عن أبي جُحيفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما أنا فلا آكل متكئاً » .

حدثنى محمد بن إسماعيل الضرارىّ قال : سمعت أبا نُعيم يقول : سمعت سفيان يقول : ما من عمل شيءٌ أخوفُ منه ؛ ولقد مرضت فما ذكرت غيره ، ولوددت أنى نجوت منه كَفافاً - يعنى الحديث ، سمعت عبد الله بن أحمد بن شبويه ، قال : سمعت أبى يقول : حدثنا أبو عيسى الزاهد ، قال : سمعت معداناً يقول : زاملت سفيان الثورى فلما خلفنا الكوفة بظهر ، قال لى سفيان يا معدان ما تركت ورائى مَنْ أثق به ، ولا أقدمُ أمامى على من أثق به - يعنى الثقة فى الدين .

وذكر عن زيد بن حُبَاب ، قال : كان عمار بن رزيق الضبى وسليمان بن قرم الضبىّ وجعفر بن زياد الأحمر وسفيان الثورىّ ، أربعة يطلبون الحديث ، وكانوا يتشيَّعون . فخرج سفيان إلى البصرة فلقىَ ابن عَوْن . وأيوب ، فترك التشيُّع قال وكانت وفاته بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة فى خلافة المهدى .

والحسن بن صالح وصالح هو حىّ ويكنى حسن أبا عبد الله ، وكان رجلا ناسكا فاضلا فقيهاً من رجل كان يميل إلى محبّة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويرى إنكار المنكر بكلّ ما أمكنه إنكاره ، وكان كثيرَ الحديث ، ثقة ، وكان فيما ذُكر

زوَّجَ ابنته عيسى بن زيد بن علىّ بن الحسين ، فأمر المهدىُّ بطلب عيسى والحسن وجدّ فى طلبهما .

قال ابن سعد(١) سمعت الفضل بن دُكين يقول : رأيت الحسن بن صالح فى الجمعة قد شهدها مع الناس ، ثم اختفى يوم الأحد إلى أن مات ، ولم يقدر المهدىّ عليه ولا على عيسى بن زيد ، وكان اختفاؤه مع عيسى بن زيد فى موضع واحد سبع سنين ، ومات عيسى قبل الحسن بن صالح بستّة أشهر ، وكان حسن بن حىّ من ساكنى الكوفة ، وبها كانت وفاته سنة سبع وستين ومائة ، وهو يومئذ ابن اثنتين — أو ثلاث — وستين سنة .

وذكر عن يحيى بن معين أنه قال : ولد الحسن بن صالح بن حىّ سنة مائة .

قال العباس : وسمعت يحيى يقول : الحسن بن صالح بن ، هو حسن بن صالح ابن صالح بن مسلم بن حيان ، والناس يقولون : ابن حىّ وإنما هو ابن حيّان . وجعفر ابن زياد الأحمر ، مولى مزاحم بن زُفر من تَيم الرّباب من ساكنى الكوفة وبها كانت وفاته فى سنة سبع وستين ومائة ، وكان كثير الحديث شيعيًّا . وعبيد الله بن الحسين بن الحصين ابن مالك بن مالك بن الخشخاش بن تُحباب بن الحارث بن خلف بن مُجفِر بن كعب ابن العنبر بن عمرو بن تميم ، وكان من فقهاء أهل البصرة وذوى الأدب منهم والعَقْل ، ولِىَ قضاء البصرة بعد سوّار بن عبد الله .

قال علىّ بن محمد : ولد عبيد الله بن الحسن سنة مائة ، وقيل : سنة ست ومائة ، ولِىَ القضاء سنة سبع وخمسين ومائة . ذكر ابن سعد(٢) أن أحمد بن مخلد قال : سمع عبيد الله بن الحسن العنبرى على منبر البصرة يقول :

أين الملوكُ التى عن حظّها غفلت ... حتى سقاها بكأس الموت ساقيها

أموالُنا لذوى الميراثِ نجمعُها ... ودُورُنا لخرابِ الدَّهْرِ نَبْنِيها

وقال محمد بن عمر : مات عبيد الله بن الحسن العنبرى فى ذى القعدة سنة ثمان وستين ومائة .

وقال فضيل بن عبد الوهاب : حدثنا معاذ بن معاذ قال : دخلت على عبيد الله

---

(١) طبقات ابن سعد ٦ : ٤٠٠ .

(٢) طبقات ابن سعد ٧ : ٢٨٥ .

ابن الحسن قاضى أهل البصرة أعوده ، فقلت : أراك اليوم بحمد الله صالحاً،فقال :

لا يغرّنْك عِشاءٌ سالمٌ سوف يأتى بالمنيَّات السَّحَرْ

فلما كان السَّحَر سمعتُ الواعية[1]عليه.وحسن بن زيد بن حسن بن على ابن أبى طالب عليه السلام ، وكان الحسن بن زيد يكنى أبا محمد ، وولد الحسن ابن زيد محمداً والقاسم وأم كلثوم بنت حسن ، تزوّجها أبو العباس أمير المؤمنين ، فولدت له غلامين هلَكا صغيرين ، وعليًّا وزيداً وإبراهيم وعيسى وإسماعيل وإسحاق الأعور وعبد الله.وكان حسن بن زيد عابداً ، فولاه أبو جعفر المدينة فوليها خمس سنين ، ثم تعقّبه فغضب عليه ، وعزَله ، فاستصفَى كلّ شىء له فبـاعه وحبَسه ، فكتب محمد المهدىّ وهو ولى عهد أبيه إلى عبد الصمد بن علىّ سرًّا ! إياك إياك . ولم يزل محبوساً حتى مات أبو جعفر ، فأخرجه المهدىّ وأقدمه عليه وردّ عليه كلّ شىء ذهب له ، ولم يزل معه حتى خرج المهدى يريد الحج فى سنة ثمان وستين ومائة ، ومعه حسن بن زيد، وكان الماء فى الطريق قليلا ، فخشى المهدىّ على مَنْ معه العطش ، فرجع من الطريق ولم يحجّ تلك السنة ، ومضى الحسن بن زيد يريد مكة ، فاشتكى أياماً ثم مات بالحاجر فدفن هناك سنة ثمان وستين ومائة.ومالك بن أنس بن أبى عامر بن عمرو بن الحارث ابن غيمان بن خُثَيل بن عمرو بن الحارث ، وهو ذو أُصبَح من حمير ، وعِداده فى تَيْم بن مرة من قريش إلى عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمّى ، وكان مالك يكنى أبا عبد الله ، وكان مفتى أهل بلده فى زمانه ومحدثهم .

حدثنى العباس بن الوليد قال : حدثنى إبراهيم بن حماد الزّهرىّ المدينى ، قال سمعت مالكا يقول : قال لى المهدىّ : يا أبا عبد الله ضعْ كتاباً أحملُ الأمة عليه ، قال يا أمير المؤمنين ، أما هذا الصُّقْع – وأشار إلى المغرب وقد كفيتكه – وأما الشأم ففيهم الذى قد علمته – يعنى الأوزاعى – وأما أهل العراق فهم أهل العراق .

وأما محمد بن عمر فإنه ذكر هذه القصة عن مالك بخلاف ما حدثنى به العباس عن إبراهيم بن حماد،والذى ذكر محمد بن عمر من ذلك ما حـدثنى به الحارث ، عن ابن سعد[2] عنه ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : لما حج أبو جعفر المنصور

---

(١) الواعية : الصراخ على الميت .

(٢) طبقات ابن سعد ٧ : ١٩٢ .

دعانى فدخلت عليه ، فحادثته ، وسألنى فأجبته ، فقال : إنّى قد عزمت أن آمر بكتبك هذه التى قد وضعتها – يعنى الموطأ – فتنسخ نسخاً ثم أبعث إلى كلّ مصر من أمصار المسلمين منها نسخة ، وآمرهم أن يعملوا بما فيها لا يتعدّونه إلى غيره ، ويَدَعوا ما سوى ذلك من هذا العلم المحَدث ، فإنى رأيت أصْلَ العلم رواية أهل المدينة وعلْمهم . قال : فقلت يا أميرَ المؤمنين لا تفعل هذا ؛ فإن الناس قد سبقتْ إليهم أقاوِيل ، وسمعوا أحاديث ورووا روايات ، وأخذ كلّ قوم بما سبق إليهم ، وعملوا به ، ودانوا به من اختلاف الناس وغيرهم وإنّ ردّهم عما قد اعتقدوه شديد ، فدع الناس وما هم عليه ، وما اختار أهل كل بلد لأنفسهم ، فقال : لعمرى لو طاوعَتنِى على ذلك لأمرتُ به .

وقال ابن سعد : أخبرنا ابن أبى أوَيْس ، قال : اشتكى مالك بن أنس أياماً يسيرة ، فسألت بعض أهلنا عمّا قال عند الموت ، قالوا : تشهّد ثم قال : لله الأمر من قبل ومن بعد ، وتوفى صبيحة أربع عشرة من شهر ربيع الأول من سنة تسع وسبعين ومائة فى خلافة هارون ، فصلّى عليه عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علىّ ابن عبد الله بن العباس ، وهو ابن زينب ابنة سليمان بن علىّ ، وكان يعرَف بأمِّه يقال له: عبدالله بن زينب ، وكان يومئذٍ والياً على المدينة ، فصلّى على مالك فى موضع الجنائز ، ودُفن بالبقيع ، وكان يوم مات ابن خمس وثمانين سنة : قال ابن سعد فذكرت ذلك لمصعب بن عبد الله الزبيرى فقال : أنا أحفظ الناس لموت مالك مات فى صفر سنة تسع وسبعين ومائة .

وعبد الله بن المبارك ويكنى أبا عبد الرحمن ، وكان من طلبة العلم ورواته ، وكان من الفقه والأدب والعلم بأيام الناس والشّعر بمكان ، وكان مع ذلك زاهداً سخيًّا ، وولد ابن المبارك فى سنة ثمانى عشرة ومائة ، وكان من سكان خراسان ومات بهيت منصرفاً من غزو الروم سنة إحدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة . سمعت عبد الله بن أحمد ابن شبُّويه ، قال : سمعت علىّ بن الحسن يقول : سمعت ابنَ المبارك يقول : إنا لنحكى كلام اليهود والنصارى ، ولا نستطيع أن نحكى كلام الجهميّة . سمعت عبد الله بن أحمد ابن شبُّويه يقول : سمعت علىّ بن الحسن يقول : قلنا لعبد الله بن المبارك : كيف

(١) طبقات ابن سعد ٧ : ١٩٢ .

تعرف ربنا ؟ قال : فوق سبع سموات على العرش بائناً من خلقه بحدّ ، ولا نقول كما قالت الجهمية : إنه ها هنا – وأشار بيده إلى الأرض. ومحمد بن الحسن ، ويكنى أبا عبد الله ، وهو مولى لبنى شيبان ، كان أصله من الجزيرة ، وكان أبوه فى جند الشأم ، فقدِم واسطاً فوُلد محمد بها سنة ثنتين وثلاثين ومائة ، ونشأ بالكوفة ، وطلب الحديث ، وسمع ثم جالس أبا حنيفة ، وسمع منه فغَلب عليه مذهبه ، وعُرف به ، ثم قدم بغداد فنزلها ، وسُمع منه بها ، ثم خرج إلى الرَّقة وهارون الرشيد بها،فولاّه قضاء الرّقة ، ثم عزله ، فقدم بغداد،فلما خرج هارون إلى الرّى الخرْجة الأولى أمره فخرج معه ، فمات بالرىّ فى سنة تسع وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة . ويوسف بن يعقوب بن إبراهيم القاضى ، وكان قد سمع الحديث ونظر فى الرأى ، وولىَ قضاء بغداد الجانب الغربىّ منها فى حياة أبيه ، وصلّى بالناس الجمعة فى مدينة أبى جعفر بأمرِ هارون ، فلم يزل قاضياً بها إلى أن توفِّىَ فى رجب سنة ثلاث وتسعين ومائة.وسفيان بن عيينة بن أبى عمران ، ويكنى أبا محمد مولى لبنى عبد الله بن رويبة،من بنى هلال بن عامر بن صعصعة،وكان أبوه عيينة من عمال خالد بن عبد الله القسرى ، فلما عُزِل خالدعن العراق ،وولى يوسف بن عمر الثقفىّ طلب عمّال خالد فهربوا منه ، فلحق عيينة بن أبى عمران بمكة فنزلها .

وقال ابن سعد : أخبرنا محمد بن وعمٍّ ، قال : أخبرنى سفيان بن عيينة أنه ولد سنة سبع ومائة ، وطلب العلم قديماً ، وكان حافظاً وعمَّر حتى ماتَ ذُووأسنانه ، وبقَى بعدهم .

قال سفيان : وذهبت إلى اليمن سنة خمسين ومائة وسنة ثنتين وخمسين ومائة ومعمر حىّ ، وذهب الثورىّ قبلى بعام .

وقال ابن سعد أخبرنى الحسن بن عمران بن عيينة ابن أخى سفيان قال : حججتُ مع عمّى سفيان آخر حجة حجها سنة سبع وتسعين ومائة ، فلما كان بجمْع وصلّى استلقى على فراشه ، ثم قال لى : قد وافيت هذا الموضع سبعين عاماً أقول فى كل عام : اللّهمّ لا تجعله آخر العهد من هذا المكان ؛ وإنى قد استحييت من الله عزّ وجلّ من كثرة ما أسأله ذلك ، فرجع فتُوُفِّىَ فى السنة الداخلة يوم السبت أول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة ، ودفن بالحَجُون ، وتُوُفِّىَ وهو ابن إحدى وتسعين سنة .

وأُويس القرنى ، من مُرادَ ، وهو يحابر بن مالك من مذحِج ، وهو أويس بن عامر ابن جزء بن مالك بن عمرو بن سعد بن عُصْوان بن قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد ، وهو يحابر بن مالك ، وكان ورعاً فاضلا ، رُوِى أنه قتل يوم صِفين .

حدثنا أبو كُريب ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا هشام عن الحسن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليدخلنَّ الجنة بشفاعة رجل من أمتى مثل ربيعة ومضر ؛ قال هشام : فأخبرنى حوشب أنه قال : هو أويس القرنى.وحضين بن المنذر الرُّقاشىّ ، وكان يكنى أبا محمد ، وكان يكنى فى الحرب بأبى ساسان ، قال الحارث : حدثنى علىّ ابن محمد ، قال : حدّثنى علىّ بن مالك الجشمىّ قال : ذكروا الحُضين بن المنذر عند الأحنف ، فقالوا : ساد وما اتّصلت لحيته ، فقال الأحنف:السّودَد مع السواد قبل أن يشيب الرجل ، وكان حُضين بن المنذر يومَ صِفّين صاحب لواء ربيعة ، وأُراه عَنَى علياً عليه السلام بقوله :

لمنْ رايةٌ سوداءُ يخفِق ظِلُّها إذا قيل قدّمها حُضَيْنُ تقدَّما

وحدثنى محمد بن معمر قال : حدثنا روح ، قال : حدثنا علىّ بن سويد ابن منجوف ، قال : أتينا حضين بن المنذر أبا ساسان فقال:مرحباً بزائرٍ لا يُمَلّ.وسعد ابن الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول ، وهو عامر بن مالك ابن النجار ، وقتِل سعد بن الحارث بِصفّين مع أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب . والحارث الأعور بن عبد الله بن كعب بن أسد بن يَخْلُد بن حُوث ، واسمه عبد الله بن سُبَيع بن صَعْب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جُشَم بن حاشد بن جشِم ابن خَيْوان بن نَوْف بن هَمْدان ، وحُوث هو أخو السَّبيع رهط أبى إسحاق السَّبيعى . وكان الحارث من مقدّمى أصحاب أمير المؤمنين علىّ عليه السلام وعبَد الله فى الفقه والعلم بالفرائض والحساب .

وحدثنى زكريا ء بن يحيى ، قال : حدّثنا أحمد بن يونس ، عن زائدة ، عن الأعمش عن إبراهيم ، قال : قال الحارث : تعلّمْت القرآن فى سنة والوحى فى ثلاث سنين .

حدّثنا ابن حُميد ، قال : حدّثنا يحيى بن واضح ، قال : حدثنا إسماعيل ، عن مَخْلَد عن أبى إسحاق ، أنّ الحسن بن علىّ عليه السلام كتب إلى الحارث:إنك

كنت تسمع من عليّ عليه السلام شيئاً لم أسمعه ، فبعث إليه بوَقْرِ بعير .

حدثنا أبو السائب ، قال : حدثنا ابنُ فُضيل عن مجالد عن الشّعبيّ ، قال : تعلّمت من الحارث الأعور الفرائض والحساب ، وكان أحسبَ الناس . وزعم يحيى بن معين أن الحارث توفى فى سنة خمس وستين ، ولا خلاف بين الجميع من أهل الأخبار أنّ وفاة الحارث كانت أيام ولاية عبد الله بن يزيد الأنصارى الكوفة من قِبَل عبد الله بن الزبير .

وعبد الله بن يزيد الذى صلّى على الحارث فى أيامه تلك بالكوفة ، وكان الحارث من ساكنى الكوفة ، وبها كانت وفاته ، وكان من شيعة أمير المؤمنين عليّ ابن أبى طالب وعمرو بن سلِمة بن عبد الله بن سلِمة بن عَميرة بن مقاتل ابن الحارث بن كعب بن علويّ بن عَلْيان بن أرحب بن دُعام . من هَمْدان ، كان شريفاً ، وهو الذى بعثه الحسن بن عليّ عليه السلام مع محمد بن الأشعث بن قيس فى الصلح بينه وبين معاوية ، فأعجَب معاوية ما رأى من فصاحته وجسمه ، فقال : أمُضريّ أنت ؟ قال : لا ، ثم قال :

إنى لمن قومٍ بَنَى الله مَجْدَهُم ... على كلّ بادٍ فى الأنام وحاضِر
أُبوّتُنا آباءُ صِدْقٍ نَمى بهم ... إلى المجد آباءٌ كرامُ العناصر
وأُمّاتُنا أكرِمْ بهنّ عجائزاً ... ورثْنَ العُلا عن كابرٍ بعد كابرِ
جناهنّ كافورٌ ومسْك وعنبرٌ ... وأنت ابنَ هنْدٍ من جناة المغافر

أنا امرؤ من هَمْدان ، ثم أحدُ أرْحَب .

وأبو عبد الرحمن السُّلميّ ، واسمه عبد الله بن حبيب ، قال ابن سعد : قال حجاج بن محمد : قال شعبة : لم يسمع أبو عبد الرحمن من عثمان ولكن سمع من عليّ عليه السلام . وكان أبو عبد الرحمن من أصحاب عليّ عليه السلام من ساكنى الكوفة ، وبها كانت وفاته فى ولاية بشر بن مروان العراق .

حدثنا ابن حميد قال : حدثنا جرير عن عطاء قال : قال رجل لأبى عبد الرحمن ، أنشدك الله ، متى أبغضَت عليًّا عليه السلامُ . أليس حين قسَّم قَسْماً بالكوفة فلم يعطك ولا أهل بيتك ؟ قال : أما إذْ نشدتَنى الله فنعم .

وكُمَيْلِ بن زياد بن نَهِيك بن هَيْثم بن سعد بن مالك بن الحارث بن صُهْبان بن

سعد بن مالك بن النَّخَع من مَذْحِج ، شهد مع علىّ عليه السلام صِفّين ، وكان شريفاً مطاعاً فى قومه ، فلمّا قدم الحجاج الكوفة دعا به فقتله .

حدثنا أبو كريب ، قال حدّثنا أبو بكر عن الأعمش ، قال : قال الحجاج للعُريان : يا عريان ، ما فعل كُمَيلٌ ؟ أليس قد خرج علينا فى الجماجم ؟ قال : فأجابه العريان ، فذكر كلاماً،قال : فمكث ثم جاء كُميل يأخذ عطاءه ، قال : فأخذه ، فقال : أنت الذى فعلت بعثمان ، وكلّمه بشىء ، قال كميل : لا تُكثر علىَّ اللوم ولا تُهِل علىّ الكثيب ؛ وما ذاك ! رجل لطمنى فأصبرنى فعفوتُ عنه ، فأيُّنا كان المِسىءُ؟ قال : فأمر به فضُربت عنقه . قال : وكان من أهل القادسية .وعمر الأكبر بن علىّ ابن أبى طالب عليه السلام بن عبد المطلب بن هاشم . وأمه الصهباء ، وهى أم حبيب ابنة بجير بن العبْد بن عَلْقمة بن الحارث بن عُتْبة بن سعد بن زهير بن جُشَم بن بكر ابن حُبَيْب بن عمرو بن غَنْم بن عثمان بن تغلبْ بن وائل ، وكانت سبِيّة أصابها خالد ابن الوليد حين أغار على بنى تغلب بناحية عَيْن التَّمْر .

وعبيد الله بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام . أمه ليلى ابنة مسعود بن خالد بن مالك ابن رِبْعِىّ بن سُلمَى بن جَنْدل بن نهشل بن دارم ، قُتل بالمذار فى الوقعة التى كانت بين أصحاب مصعب بن الزبير وأصحاب المختار وهو فى جيش مُصْعب وأبو نَضْرة ، واسمه المنذر بن مالك بن قطعة من العَوَقة ، وهم بطنٌ من عبد القيس . وقال علىّ ابن محمد : خرج أبو نَضْرة مع ابن الأشعث ،وكان أبو نُضْرة من شيعة علىّ عليه السلام.

ونَوْف البكالىّ ، وهو نَوْف بن فَضالة ابن امرأة كعب . ونوفل ابن مساحق بن عبد الله ابن مخرمة بن عبد العزّى بن أبى قيس بن عبدوُدّ بن نصر بن مالك بن حسِل بن عامر بن لؤى .

والأشتر ، واسمه مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحارث ابن جَذيمة بن سعد بن مالك بن النّخع من مذحج .

حدثنى إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، قال : سمعت أبا بكر بن عيّاش يقول : قال علقمة : قلت للأشتر : قد كنت كارهاً لقتل عثمان ، فما أخرجك بالبصرة ؟ قال : إن هؤلاء بايعوه ثم نكثوه . وكان ابن الزبير ، وهو الذى هزّ عائشة على الخروج ، وكنت أدعو الله عز وجل أن يُلقينيه ، ولقيَنى كفةً لكفة ، فما رضيت لشده ساعدى . أن قمتُ فى الرّكاب ، فضربته ضربة فصرعتُه . قال : قلت فهو القائل : « اقتلونى

ومالكا »(١) قال : لا ما تركته ، وفى نفسى منه شىء ، ذاك عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد لقيَنى فاختلفْنا ضربتين ، فصرعنى وصرعته ، فجعل يقول : اقتلونى ومالكاً ، ولا يعلمونَ مَنْ مالك ، ولو يعلمون لقتلونى . ثم قال أبو بكر بن عياش : هذا كأنّك شاهِدُه . حدثنى به المغيرة عن إبراهيم ، عن علقمة قال : قلت للأشتر .

وشَبَث بن رِبعىّ بن حضين بن عُثَيم بن ربيعة بن زيد بن رياح بن يربوع بن حنظلة من بنى تميم . وكان شَبَث يكنى أبا عبد القدوس ، قال ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدّثنا حفص ابن غياث ، قال : سمعتُ الأعمش قال : شهدت جنازة شَبَث ، فأقاموا العبيد على حِدّة والجوارى على حِدة ، والنُّجُف على حِدَة ، والنّوق على حِدَة ، وذكر الأصناف ، ورأيتهم يَنُوحون عليه يلتدمون .

حدثنى ابن عبد الأعلى قال : حدثنا المعتمر ، عن أبيه ، عن أنس ، قال : قال شَبَث : أنا أول من حرَّر الحَرورية . فقال رجل : ما كان فى هذا ما يُتَمَدّح به .

والمسيّب بن نجبة بن ربيعة بن رياح بن عوف بن هلال بن شَمْخ بن فزارة . شهد القادسيّة ، وشهد مع علىّ عليه السلام مشاهده،وقتل يومَ عين الوَرْدَة مع التوابين الذين خرجوا وتابوا من خذلان الحسين عليه السلام ، فبعث الحصين بن نمير برأس المسيَّب ابن نَجَبَة مع أدهم بن محرز الباهلىّ إلى عبيد الله بن زياد ، فبعث به عبيد الله بن زياد إلى مَرْوان بن الحكم ، فنصبه بدمشق . وحُجْر بن عدى بن جبلة بن عدىّ بن ربيعة ابن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرتِّع ابن كندة وهو حُجر الخير ، وأبوه عَدِىّ الأدْبر،طُعِن مُولِّياً فسمّى الأدبر . وكان حجر ابن عدىّ جاهليًّا إسلاميًّا . وقد ذكر بعض رواة العلم أنه وفد إلى النبى صلى الله عليه وسلم مع أخيه هانئ بن عدىّ ، وشهد القادسية،وهو الذى افتتح مَرْج عذراء ، وكان فى ألفين وخمسمائة من العطاء.، وكان من أصحاب علىّ عليه السلام،شهد معه الجمل وصِفّين . وصعصعة بنُ صوحان توفّى بالكوفة فى خلافة معاوية وعبد خير بن يزيد الْخَيْوانى من هَمْدان ، ويكنى أبا عُمارة ، شهد مع علىّ عليه السلام صِفّين ، وكان له أثر فيها .

---

(١) البيت بتمامه :

اقتلونى ومالـــكا واقتلوا مالـــكا معى

والأصبغ بن نباتة بن الحارث بن عمرو بن فاتك بن عامر بن مجاشع بن دارم ، وكان صاحب شُرَط عليّ عليه السلام ، وكان الأصبغ من شيعة عليّ عليه السلام.وحجار بن أبجر ابن جابر بن بُجير بن عائذ بن شُرَيط بن عمرو بن مالك بن ربيعة بن عجل ، وكان شريفاً . ومسلم بن نذَيْر السعدىّ من سعد بن زيد مناة بن تميم ، وكان أيضاً من الشيعة.وأبو عبد الله الجَدَلىّ واسمه عَبدة بن عبد بن عبد الله بن أبى يَعْمُر بن حبيب ابن عائذ بن مالك بن وائلة بن عمرو بن ناج بن يشكُر بن عَدْوان ، واسمه الحارث ابن عمرو بن قيس بن عَيْلان بن مضر – وسُمِّىَ عَدوْان – لأنه عدا على أخيه فَهْم ابن عمرو فقتله ، وأم عدوان وفهم جَدِيلة بنت مُرّ بن أدّبن طابخة أخت تميم بن مرّ فنُسبوا إليها ، وكان أبو عبد الله الجدَلىّ من شيعة عليّ عليه السلام وقائد الثمانمائة الذين وجّههم المختار إلى محمد بن الحنفية لمنعه من ابن الزبير حين أراد قتلَه وأبو المتوكل الناجىّ واسمه عليّ بن دُواد . وأبو الصديق الناجى واسمه بكر بن عمرو ثقة.وذرّ ابن عبد اللهبن زرارة بن معاوية بن عميرة بن منبّه بن غالب بن وقْش بن قاسم بنُ مُرهِبة ، من همْدان ، وكان ذرّ من المقدمين فى القَصص ، وكان من أهل الإرجاء ، وكان من القرّاء الذين خرجوا مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على الحجّاج .

قال ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دُكين ، قال : حدثنا أبو إسرائيل عن الحكم ، قال : سمعتُ ذَرًّا فى الجماجم يقول : هل هى إلا بردُ حديدة بيد كافر مفتون . وطلحة ابن عبد الله بن خلف بن أسعد من بنى مُليح بن عمرو بن ربيعة ، من خُزاعة ، قتل أبوه عبد الله بن خلف يوم الجمل مع عائشة . وطلحة هذا هو الذى يقال له طلحة الطلحات وكان أجوَد العرب فى زمانه وأمّه صفيّة ابنة الحارث بن طلحة بن أبي طلحة ابن عبد العُزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى ، وأم أبيه حُمَيْنة ابنة أبى طلحة ابن عبد العُزّى ، وسُمِّىَ طلحة الطلحات بولادة طلحة وأبى طلحة إياه.وسالم بن أبى حفصة وكان سالم يكنى أبا يونس وكان يتشيّع تشيُّعاً شديداً فلما كانت دولة بنى هاشم ، حجّ داود بن علىّ تلك السنة بالناس وهى سنة ثنين وثلاثين ومائة ، ، وحج سالم بن أبى حفصة تلك السنة ، فدخل مكة وهو يلبّى يقول : لبيك اللهم لبيك ! مُهلِك بنى أمَيَّة لبيك ، وكان رجلا مُجْهِراً ، فسمعه داود بن علىّ فقال : مَنْ هذا ؟ قالوا : سالم بن أبى حفصة ، وأخبر بأمره ورأيه ، قال ابن سعد : أخبرنا علىّ

ابن عبد الله قال : حدثنا سفيان عن سالم بن أبى حفصة قال: كان الشعبى إذا رآنى قال :

يا شُرْطة اللهِ قَعِى وطِـــيرِى كما تَطـــيرُ حبَّـــةُ الشَعِـيرِ

والخليل بن أحمد صاحب العروض الفَراهيدى ، من العَتيك ، عن هشام بن محمد حدثنى إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، قال : حدثنى قريش بن أنس قال : سمعت الخليل بن أحمد صاحب النحو قال : إذا نُسِخ الكتاب ثلاث مرار تحوّل بالفارسية . قال أبو يعقوب : يعنى يكثر سَقَطُه .

ذكر من روى عنها العلم منهن ممن أدرك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من قريش

منهن فاطمة بنت علىّ بن أبى طالب عليه السلام . روت عن أبيها أحاديث منها ماحدثنى محمد بن الحسين قال حدثنا الفضل بن دكين ، قال : حـدّثنا ابن أبى نُعم – يعنى الحكم بن عبد الرحمن بن أبى نعم – قال : حدثتنى فاطمة بنت على ، قالت : قال أبى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعتق نسمةً مسلمةً أو مؤمنة وقى الله عز وجل بكلِّ عضو منها عضواً منه من النار » .

ومنهن أم كلثوم ابنة علىّ بن أبى طالب عليه السلام .

ومنهن فاطمة بنت الحسين بن علىّ بن أبى طالب. روتْ عن أبيها وعن غيره أحاديث .

منها ما حدثنى محمد بن عبيد المحاربى ، قال : حدّثنا صالح بن موسى الطلحىّ ، عن عبد الله بن الحسن ، عن أمِّه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها عن علىّ عليه السلام ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل المسجد قال : « اللهمّ افتح لى أبوابَ رحمتك » ، وإذا خرج منه قال : « اللهمّ افتح لى أبواب رزقك » .

ومنهن أم كلثوم ابنة الزبير بن العوام .

رُوى عنها ما حدثنى العباس بن الوليد ، قال : أخبرنى أبى ، قال : حدثنا الأوزاعىّ عن أم كلثوم بنت أسماء بنت أبى بكر الصديق ، عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم

قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى البيت ، فجاء علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، فدخل فلمّا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى قام إلى جانبه يصلى ، قال : فجاءت عقرب حتى انتهت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تركته وأقبلت إلى علىّ فلما رأى ذلك علىّ ضربها بنعله فلم ير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقتله إياها بأساً .

ومنهن أم حميد بنت عبد الرحمن .

روى عنها ما حدثنا سعيد بن يحيى الأموى ، قال : حدّثنا أبى قال : حدثنا ابن جريج ، قال : حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن ، عن أمه أمِّ حميد بنت عبد الرحمن ، سألتُ عائشة عن الصلاة الوسطى ، قالت : كنا نقرأ فى الحرف الأول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاةِ الوسْطَى وصَلاةِ الْعَصْرِ وقُوموا لله قانتين[1] .

حدثنى عباس بن محمد ، قال : حدثنا حجاج ، قال : أخبرنى ابن جريج ، قال : أخبرنى عبد الملك بن عبد الرحمن عن أمّه أمّ حميد بنت عبد الرحمن ، أنها سألت عائشة عن قوله تعالى : (الصَّلاةِ الْوُسْطَى) فقالت : كنا نقرؤها على الحرف الأول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : حافظوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاة الْوُسْطَى وصَلاَةِ الْعَصْرِ وقُومُوا لله قانتين[1] .

ومنهن آمنة روى عنها من ذلك .

ما حدثنا الربيع قال حدثنا أسد ، قال : حدثنا حمّاد بن سلمة عن علىّ بن زيد ، عن آمنة أنها سألت عائشة عن هذه الآية : (إنْ تُبْدُوا ما فى أنْفسكم أو تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ به الله[2] . (ومَنْ يَعْمَلْ سوءًا يُجْزَ به)[3] فقالت : ما سألنى عنها أحدٌ منذ

---

(١) سورة البقرة ٢٣٨ . وفى تفسير القرطبى : « وإنما ذلك كالتفسير من النبى صلى الله عليه وسلم ، يدل على ذلك حديث عمر بن رافع ، قال : أمرتنى حفصة أن أكتب لها مصحفا ... فأملَتْ علىّ : « حافظوا على الصلوات وصلوات الوسطى (وهى العصر) وقوموا لله قانتين » وقالت : هكذا سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها . فقولها : وهى العصر دليل على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسّر الصلاة الوسطى من كلام الله بقوله : « وهى صلاة العصر » .

(٢) سورة البقرة ٢٨٤ .

(٣) سورة النساء ١٢٣ .

سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ياعائشة هذه متابعة الله العبد بما يصيبُه من الحمَّى والنكبة والشَّوكة حتى البضاعة يضعها فى كفّه يفقـــدها فيروِّع لها فيجدها فى ضبنه (١) ؛ حتى إن المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبرُ الأحمر من الكير .

يتلوه الأسماء والكنى من التاريخ

فمنهم أبو بكر ، اختلف فى اسمه ، فالذى عليه معظم أهل العلم أنّ اسمه عبد الله بن أبى قُحافة . وقال بعضهم . بل اسمه عتيق وأبو قُحافة ، فلا اختلاف فى اسمه أنه عثمان ابن عامر بن كعب بن سعد بن تيّم بن مرة .

وأبو عبيدة واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح .

وأبو الأَرْقم واسمه عبد مناف بن أسَد بن عبد الله المخزومىّ .

وأبو مَرْثَد الغنوىّ حليف حمزة بن عبد المطلب ، اسمه كَنَّاز بن الحُصين ، وقيل كِنَاز بن الحصين .

وأبو موسى الأشعرى : اسمه عبد الله بن قيس حَليف أبى أُحَيْحة سعيد بن العاص .

وأبو محذورة المؤذّن ، اسمه أوس بن مِعْير ، وقيل : سمرة بن عُمَير . وقال ابنُ معين : هو سمرة بن معين .

وأبو العاص بن الربيع خَتَن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته زينب اسمه مِقْسَم .

وأبو ذرّ ، ويختلف فى اسمه فعامة أهل الأنساب يقولون : هو جُندب بن جُنادة وقال أبو معشر : نجيح هو بُرَيْر بن جُنْدب .

وأبو أُمامة صُدَىّ بن عَجْلان الباهلىّ .

وأبو بكرة نُفَيْع بن مسروح ، وقيل : اسمه مَسْروح .

وأبو ليلى بلال بن بُلَيل بن أُحَيْحة بن الجُلاَح .

---

(١) الضبن : ما بين الكشح والإبط .

وأبو بُرْدة بن نِيَار ، أصله من قُضاعة ، وهو حليف لبنى حارثة من الأوْس .

وأبو الدرداء عُوَيمر بن زيد ، من بنى الحارث بن الخزْرج .

وأبو عَمْرة بشير بن عمرو بن محصن أبو عبد الرحمن بن أبى عمرة .

وأبو أيوب الأنصارىّ خالد بن زيد بن كُلَيب .

وأبو قَتادة ، اختلف فى اسمه ، فقال ابن إسحاق : هو الحارث بن رِبْعى ، وقال بعضهم : هو عمرو بن رِبْعىّ ، وقال الواقدىّ : هو النّعمان بن رِبْعى .

وأبو اليَسَر كعب بن عمرو .

وأبو هريرة قال هشام اسمه عمير بن عامر بن عبد ذى الشَّرَى . وقال الواقدىّ : هو عبد شمس ، فسمِّىَ فى الإسلام عبد الله : وقال آخرون : اسمه عبد نُهم وقيل : سُكَين ، وقيل عبد غَنْم .

وأبو أسَيْد الساعدىّ ، مالك بن ربيعة .

وأبو حَدْرَد الأسلمى سَلامة بن عمير بن أبى سلامة وقال بعضهم عبد بن عمير .

وأبو سعيد الخُدْرىّ سعد بن مالك بن سنان .

وأبو بَرْزَة الأسلمىّ ، قال هشام : هو نَضْلة بن عبد الله ، وقال بعضهم : هو نَضْلة بن عبيد بن الحارث . وقال الواقدى : هو عبد الله بن نَضْلة .

وأبو زيد الأنصارى ثابت بن زيد بن قيس من بنى الحارث بن الخزرج ، وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن .

وأبو وداعة الحارث بن ضُبَيْرة بن سُعَيد أبو المطلب بن أبى وداعة السَّهمىّ .

وأبو لِبَنة عبد الله بن أبى كَرِب من بنى معاوية الأكرمين .

وأبو سَبْرة يزيد بن مالك بن عبد الله بن جُعْفى ، وهو جدُّ خَيْثمة بن عبد الرحمن صاحب الأعمش .

وأبو الحمراء هلال بن الحارث .

وأبو جُحَيفة وهب السُّوائىّ .

وأبو جُمعة حَبيب بن سِباع .

وأبو الأعور السلمىّ عمرو بن سفيان .

وأبو عَيَّاش الزُّرَقىّ زيد بن الصامت .

وأبو مسعود الأنصارى عقبة بن عمرو .
وأبو لُبابة رفاعة بن عبد المنذر .
وأبو حُميد السّاعدىّ عبد الرحمن بن سعد .
وأبو أمامة الأنصارى أسعد بن زرارة .
وأبو دُجانة سِماك بن خَرَشة .
وأبو الهيثم بن التَّيِّهان مالك بن التَّيِّهان .

ذكر أسماء من شهر بالكنية من النساء اللاتى بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدركْنه

منهن أم سلَمة بنت أبى أمية بن المغيرة ، اسمها هند بنت سُهيل بن المغيرة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأم هانئ بنت أبى طالب بن عبد المطلب،اسمها فاختة فى قول الرواة والمحدّثين ؛ وأما هشام بن محمد الكلبى فإنه كان يقول – فيما ذكر : اسمها هند .

وأم حبيبة بنت أبى سفيان ، اسمها رَمْلة .
وأم شريك واسمها غَزِيّة بنت جابر بن حكيم .

وأم أيمن ، واسمها بركة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وأم الفضل،وهى لُبابة الكبرى بنت الحارث بن حَزْن،وهى زوجة العباس بن عبد المطلب .

وأم معبد ، واسمها عاتكة بنت خالد بن خُليف من خزاعة ؛ وهى التى رُوى عنها أنّ النبى صلى الله عليه وسلم مرَّ بها فضافتْه ونعتته لزوجها .
وأم الدرداء الكبرى خيْرَة بنت أبى حَدْرَد الأسلمىّ .
وأم بشر بن البرَاء بن مَعْرور خُلَيْدَةُ بنت قيس بن ثابت .
أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم .
أم كلثوم بنت عُقْبة بن أبى مُعيط .

ذكر كنى ممّن شهر باسمه دون كنيته ، ممّن عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام كان يكنى أبا الحسن بابنه الحسن عليه السلام .

وطلحة بن عبيد الله يكنى أبا محمد بابنه محمد .

والزبير بن العوام يكنى أبا عبد الله بابنه عبد الله .

وسعد بن أبى وقاص يكنى أبا إسحاق بابنه إسحاق .

وسعد بن زيد يكنى أبا الأعور .

وعبد الله بن العباس يكنى أبا العباس بابنه العباس .

وعبيد الله بن العباس أخوه وكان يكنى أبا محمد بابنه محمد .

والفضل بن العباس يكنى أبا محمد بابنه محمد .

والحسين بن علىّ عليه السلام يكنى ابا عبد الله بابنه عبد الله وقتل عبد الله بن الحسين مع أبيه الحسين عليه السلام .

وعبد الله بن جعفر بن أبى طالب يكنى بابنه جعفر الأكبر .

وربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، يكنى أبا أرْوى بابنته أروى .

وَعَقِيل بن أبى طالب يكنى ابا يزيد بابنه يزيد .

وزيد الحِبّ بن حارثة يكنى أبا أسامة بابنه أسامة .

وأسامة الحبّ بن زيد بن حارثة يكنى أبا محمد بابنه محمد .

وعمّار بن ياسر أبو اليقظان .

وعبد الله بن مسعود يكنى أبا عبد الرحمن بابنه عبد الرحمن .

والمقداد بن الأسود من بَهْراء ، ويكنى أبا معبد .

وخَبّاب بن الأرَتّ بن جَنْدَلة من سعد بن زيد مناة بن تميم ، يكنى أبا عبد الله بابنه عبد الله .

وحاطب بن أبى بَلْتعة ، من لخم وهو من حلفاء الزبير بن العوام ، يكنى أبا محمد

فى قول الواقدىّ وفى قول يحيى أبا يحيى .

والأرقم بن أبى الأرقم من بنى مخزوم ، يكنى أبا عبد الله . وأما أبو الأرقم فإن اسمه عبد مناف .

وأبَىّ بن كعب ، يكنى أبا المنذر .

وعبد الله بن زيد بن عبد ربه ؛ وهو الذى أُرِىَ الأذان ، يكنى أبا محمد بابنه محمد .

ورفاعة بن رافع بن مالك يكنى أبا معاذ بابنه معاذ .

وسعد بن عُبادة بن دُلَيم ، يكنى أبا ثابت .

وبُريدة بن الحُصَيْب بن عبدالله ، يكنى أباعبدالله بابنه عبد الله ؛ حدثنا العباس قال : سمعتُ يحيى يقول : بُرَيدة الأسلمى أبو سهل

بِلال بن رَبَاح المؤذّن ، يكنى أبا عبد الله .

ثابت بن الضحاك أبو زيد .

عثمان بن حُنَيف ، يكنى أبا عبد الله .

حسان بن ثابت يكنى أبا الوليد .

جابر بن عبد الله بن حرام ، يكنى أبا عبد الله .

كعب بن مالك الشاعر يكنى أبا عبد الله .

جُبير بن مُطعِم ، يكنى أبا محمد بابنه محمد .

عبد الرحمن بن أبى بكر ، يكنى أبا عبد الله بابنه عبد الله .

خالد بن الوليد بن المغيرة ، يكنى أبا سليمان بابنه سليمان .

عمرو بن العاص يكنى أبا عبد الله بابنه عبد الله .

واثِلة بن الأسقع ، يكنى أبا قِرْصافة ، وقيل : إن كنيته أبو الأسقع وأن أبا قرصافة جَنْدَرة بن خَيْشَنَةَ .

مَعْقِل بن يسار ، يكنَى أبا عبد الله ، وهو صاحب نهر مَعْقِل بالبصرة .

قُرّة بن إياس أبو معاوية .

صَفْوان بن المعطّل يكنى أبا عمرو .

العِرباض بن سارية أبو نجيح

المغيرة بن شعبة يكنى أبا عبد الله .

عمران بن حصين يكنى أبا نُجَيْد .

سليمان بن صُرَد يكنى أبا مطرّف ، وكان اسمه يَسار فلما أسلم سمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سليمان .

سلمة بن الأكوع يكنى أبا إياس بابنه إياس . وقال يحيى ، يكنى أبا مسلم .

وعبد الله بن أبى أوفى ، يكنى أبا معاوية .

وعبد الله بن أبى حَدْرَد يكنى أبا محمد .

وعقبة بن عامر الجُهنى يكنى أبا عمرو فى قول الواقدى ؛ حدثنا العباس عن يحيى قال : يكنى أبا حماد ، وفى موضع آخر أنه كان يُكْنَى أبا أسد .

زيد بن خالد الجهنى يكنى أبا طلحة .

مَعْبَد بن خالد أبو رَوْعة الجهنىّ .

البَرَاء بن عازب ، يكنى أبا عمارة .

أُسَيْد بن ظَهير ، يكنى أبا ثابت .

ثابت بن وَدِيعة ، يكنى أبا سعد .

وخزيمة بن ثابت يكنى أبا عمارة .

زيد بن ثابت يكنى أبا سعيد بابنه سعيد .

وعمرو بن حزم يكنى أبا الضحاك .

شداد بن أوس بن ثابت ، يكنى أبا يَعْلى بابنه يعلى .

معاذ بن الحارث من بنى النجّار من الأنصار ، وهو الذى يقال له : القارئ . يكنى أبا الحارث .

أنس بن مالك ، يكنى أبا حَمْزة .

زيد بن أرقم يكنى أبا سعد فى قول الواقدىّ وفى قول غيره : أبا أُنَيْسة .

والنعمان بن بشير ، يكنى أبا عبد الله بابنه عبد الله .

وسعد بن عُبادة أبو ثابت فى قول يحيى .

وقَيْس بن سعد بن عبادة ، يكنى أبا عبد الملك .

سهل بن سعد الساعدى يكنى أبا العباس بابنه العباس .

عبد الله بن سلاَم يكنى أبا يوسف ، وكان اسمه الحصين فلمّا أسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله .

وعبد الله بن الزبير بن العوام يكنى أبا بكر بابنه بكر ، وقيل : يكنى أبا خُبَيْب .

المِسور بن مَخْرَمة ، يكنى أبا عبد الرحمن بابنه عبد الرحمن .

عمر بن أبى سلَمة بن عبد الأسَد يكنى أبا حفص .

عمرو بن حرَيْث يكنى أبا سعيد .

حاطب بن أبى بَلْتَعة يكنى أبا عبد الرحمن .

محمد بن حاطب يكنى أبا إبراهيم .

معاوية بن أبى سفيان يكنى أبا عبد الرحمن .

الوليد بن عقبة بن أبى مُعيط يكنى أبا وهب .

مَخْرمة بن نوفل أبو صفوان بابنه صفوان .

قَبيصة بن المخارق ، يكنى أبا بشر .

جابر بن سَمُرَة بن جنادة يكنى أبا عبد الله .

عَدِىّ بن حاتم الجواد الطائى يكنى أبا طَرِيف .

الأشعث بن قيس ، يكنى أبا محمد بابنه محمد .

تميم الدارىّ وهو تميم بن أوس بن خارجة ، يكنى أبا رقيَّة .

وعمرو بن معد يكرب يكنى أبا ثور .

وهانئ بن يزيد أبو شريح بن هانئ ، يكنى أبا شُريح ، وكانت كنيته فيما ذكر فى الجاهلية أبا الحكم ، لأنه كان حَكماً بين قومه ، فلمّا أسلم كناه النبى صلى الله عليه وسلم أبا شُرَيح .

جرير بن عبد الله البجلِىّ ، قال الواقدىّ : كنيته أبو عبد الله والذى عندنا أن كنيته أبو عمرو ، ويُنشد من قبَله .

أنا جـــــرير كنيتى أبــو عَمْرو أضربُ بالسيف وسعدٌ فى القصرِ

وفيْروز الدّيلمىّ ، يكنى أباعبد الله بابنه عبد الله ، وبعض الرواة يقول فيه : حدثنى الديلمى الحميرى ، وإنما قيل ذلك لنزوله فى حِمْير ، وهو من أبناء الفرس الذى وجّههم كسرى إلى اليمن لحرب الحبشة بها .

وسَفِينة مولى أم سلمة ، يكْنَى فيما حدثنا العباس عن يحيى أبا عبد الرحمن .

وأُهْبان بن صَيْفِيّ ، كنيته فى قوله أبو مسلم .

والمقدام بن معد يكرب يكنى أبا كَرِيمة .

ويعْلَى بن مرة ، قال يحيى : يكنى أبا المَرَازِم ، فقال الواقدى : أبو المرازم كنيته يعْلى بن أمية .

ولَبيد بن ربيعة الشاعر، يكنى أبا عَقِيل .

وقَرَظة بن كعب، يكنى أبا عمرو .

وحُوَيْطِب بن عبد العُزَّى بن أبى قيس ، يكنى أبا محمد .

ومالك بن الحُوَيرث اللَّيْثِيّ ، يكنى أبا سليمان .

وحُذَيفة بن اليمَان، يكنى أبا عبد الله .

ذكر أسماء مَنْ عُرِف من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمولاه أو بأخيه أو بلقبه أو بجدِّه دون أبيه الأدنى

منهم سالم بن مَعْقِل الذى يقال له سالم مولى أبى حذيفة ، فإنه يعرف بمولى أبى حذيفة ، وهو مولًى لامرأة من الأوس ، يقال لها : ثُبَيْتَةَ بنت يَعار كانت تحت أبى حذيفة بن عتبة ، فأعتقتْ سالما سائبة ، فوالى سالم أبا حذيفة فتبنّاه أبو حذيفة .

والمقداد بن الأسود، هو المقداد بن عمرو بن بَهْراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ؛ ولكنه كان حالف الأسود بن عبد يغوث الزهرىّ فى الجاهلية فتبنّاه ، وكان يقال له. المِقداد بن الأسود ، فلما نزلت : (ادْعُوهم لآبائهم)[1] أُلحِقَ بأبيه عمرو[2] .

وذو الشّمالين ، وقد يقال له ذو اليدين ، لأنه كان – فيما ذكر – أضْبَط يعمل بيديه جميعاً وأنّ اسمه عمير بن عبد عمرو بن نَضْلة بن عمرو بن غُبْشان ، من خزاعة ، وقتل يوم بدر شهيداً مع مَن قتِل من المسلمين ، وأما الآخر منهما فإن اسمه الخِرْبَاق ، عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم زماناً . وروى عن رسول الله أحاديث .

---

(١) سورة الأحزاب : ٥ .

(٢) الأضبط : هو الذى يعمل بيديه جميعاً .

وسُهيل بن بيضاء ، يعرف بالنسبة إلى البيضاء ، والبيضاء أمه ، وهى دَعْدُ بنت جَحْدَم بن عُمرو ، وإنما هو سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال من بنى الحارث بن فهر . وأخوه صفوان بن بَيْضاء .

وحُذيفة بن اليمان نسب إلى جدٍّ أبى جده ، وإنما هو حذيفة بن حُسَيْل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جرْوة بن الحارث بن قُطَيْعة بن عَبْس بن بغيض ، وجرْوة بن الحارث هو اليمان الذى ولده حذيفة ، وقيل لجروة اليمان لأنه كان أصاب فى قومه دماً ، فهرب فلحق بالمدينة فحالف بنى عبد الأشْهَل ، فسمَّاه قومه اليمان لمحالفته اليمانية .

ويعلَى بن سَيابة،وسَيَابة أمّه ، وأبوه مرة ، وهو يعلَى بن مُرّة .

ويعلى بن مُنَية ، ومنية أمه ، وأبوه أُمية وهو يعلَى بن أمية .

ونابغة بن جعْدة الشاعر عُرف بلقبه ، واسمه قيس بن عبد الله بن عُدَس بن ربيعة ابن جعدة .

والأشعثُ بن قيس بن معد يكرب ، والأشعث لقب عُرِف به ، واسمه الذى هو اسمه معد يكرب ؛ ولكنّه قيل له . أشعث لأنه كان أبداً – فيما ذكر – أشعث الرأس فلقّب به .

وتميم الدارىّ ، يعرف بالنسب إلى الدار بن هانئ ، وهم من لخم ، وهو تميم ابن أوس بن خارجة الدارى .

والهُلْبُ بن يزيد الطائى . عرف بلقبه واسمه سلامة وهو أبو قَبيصة بن ، هلْب ؛ وإنما قيل له هِلْب لأنه كان أقرع ، فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح يده على رأسه فنبت شعر رأسه فسمِّىَ هُلباً بهُلْب شعره .

ذكر أسماء من شُهر بالكنية من التابعين

منهم أبو أُمامة بن سهيل بن حُنيف،اسمه أسعد ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذى سماه بذلك وكناه بكنيته ، وذلك أن أمّ أبى أُمامة حبيبة بنت أبى أُمامة أسعد بن زُرارة بن عُدَس نقيب بنى النجار ، فلمّا وَلدت حبيبة أبا أُمامة بن سهل سمِّىَ باسم أبيها ، وكُنِّى بكنيته .

---

(١) الهلب ، بالضم : كثرة الشعر .

وأبو سعيد المقبُرىّ ، وهو أبو سعيد بن أبى سعيد المقبُرىّ اسمه كيسان مولى لبنى جُنْدُع من بنى ليث بن بكر .

وأبو جعفر القارئ واسمه يزيد بن القعقاع مولى ابن عيَّاش .

وأبو ميمونة مولى أم سلمة زوْج النبى صلى الله عليه وسلم وكان قارئ أهل المدينة فى زمانه وعليه قرأ نافع بن أبى نُعيم .

وأبو صالح السَّمان وهو الزيات مولى غَطفان ، ويقال : جُوَيْرِية امرأة من قيس ، وهو أبو سهيل ، اسمه ذَكْوان .

وأبو صالح باذام مولى أمّ هانئ بنت أبى طالب وهو الذى روى عنه الكلبى وإسماعيل بن أبى خالد .

وأبو صالح سُمَيع روى عن ابن عباس .

وأبو صالح مولَى السفّاح اسمه عبيد روى عنه بُسر بن سعيد .

وأبو صالح الحنفى اسمه عبد الرحمن بن قيس أخو طُليق بن قَيْس الحنفّى ، وقال يحيى : اسمه ماهان .

وأبو صالح الغِفارىّ .

وأبو صالح ميْسرة .

وأبو صالح الذى روى عنه أهل فِلسطين ، رُدَيح .

وابو صالح الذى روى عنه يحيى بن أبى كثير قَيْلوه .

وأبو صالح الذى روى عنه التيمىّ وخالد الحذّاء ميزان .

وأبو صالح مولى عثمان بن عفان ، اسمه بُركان .

وأبو وائل ، اسمه شقيق بن سلمة الأسدىّ .

وأبو عمرو الشيبانى ، اسمه سعد بن إياس .

وأبو عبد الرحمن السلمى ، اسمه عبد الله بن حَبِيب .

وأبو فاختة سعيد بن عِلاَقة .

وأبو الشَّعثاء المحاربى ، اسمه سليم بن الأسود .

وأبو عبد الله الجدَلىّ ، اسمه عبدة بن عبد بن عبد الله .

وأبو بُرْدة بن أبى موسى ، اسمه عامر بن عبد الله بن قَيْس .

وأبو عثمان النَّهدىّ ، اسمه عبد الرحمن بن مَلّ .
وأبو الأسود الدِّيلى ، اسمه ظالم بن عمرو .
وأبو العالية الرياحىّ اسمه رُفَيع .
وأبو أمية مولى عمر بن الخطاب اسمه عبد الرحمن وهو جدّ مبارك بن فضالة ابن أبى أمية .
وأبو رَجاء العُطارِدىّ ، اسمه عمران بن تَيْم ، وقال بعضهم : عمران بن مِلحان .
وأبو المتوكّل الناجى ، اسمه علىّ بن دُوَاد .
وأبو الصدِّيق الناجىّ ، اسمه بكر بن عمرو .
وأبو الزنباع اسمه صَدَقَة بن صالح .
وذكر عن العَلائىّ عن يحيى بن معين أنه قال : أبو أيوب العَتَكى ، اسمه يحيى ابن المنذر .
أبو العالية البَرَّاء اسمه زياد بن فيروز .
أبو عمران الجونِىّ اسمه عبد الملك بن حبيب الأزدىّ .
أبو مسلم الخولانى اسمه عبد الله بن ثوَب
أبو الزّاهرية الحضرمىّ ، اسمه حُدَير بن كُريب . وقيل : إنه حميرىّ .
أبو جعفر المدائنى اسمه عبد الله بن المِسْوَر بن محمد بن جعفر بن أبى طالب .
أبو حازم الذى روى عنه إسماعيل بن أبى خالد بن أبى خالد نَبْتَل .
أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية .
أبو حازم الأشجعىّ سلمان .
أبو الشعثاء جابر بن زيد .
أبو الشعثاء الذى يروى عنه حُميد الطويل مولى عمر بن عبد العزيز فَيْروز .
أبو جَمْرَة صاحب ابن عباس عمران بن عطاء .
أبو جعفر البَجَلىّ الذى حدث عنه معتمر بن سليمان هو موسى بن المسيّب .
أبو بلْج يحيى بن سليم ، وقيل : يحيى بن أبى سُليم ، وقيل ، يحيى بن أبى الأسود .
أبو العُذافِر داود بن دينار .
ذكر عن ابن المثنى أنه قال : اسم أبى ليلى أبو عبد الرحمن بن أبى ليلى دَاود .

أبو أيوب الذى حدث عنه قَتادة ، يحيي بن أيوب .
أبو خَبَطَة الّذى روى عنه مالك بن مِغوَل حكيم الحذّاء .
أبو سفيان صاحب جابر ، طلْحة بن نافع .
أبو سفيان الذى حدّث عنه أبو معاوية وحفص بن غِيَاث ، طَريف السّعدىّ .
أبو حيان الأشجعى ، اسمه منذر .
أبو حذيفة سلمة بن صهيب ، هو الذى يروى عنه علىّ بن الأقمر .
أبو بِسطام الذى روى عنه الفزارى ، يحيي بن عبد الرحمن التميمىّ .
أبو مريم عبد الغفار بن القاسم .
أبو المعلّى العطار اسمه يحيي بن ميمون .
أبو بكر الهذلى سُلمَى بن عبد الله بن سُلْمَى .
أبو بكار الحكم بن فُرُّوخ الغزّال .
أبو التيّاح يزيد بن حميد .
أبو هلال الراسبىّ محمد بن سُلَيم .
أبو المعلى زيد بن مرة .
أبو حمزة السُّكّرى محمد بن ميمون .
أبو إسحاق الصائغ هو إبراهيم بن ميمون .
أبو سنان الرازى سعيد بن سنان .
أبو سلاَم الحنفىّ عبد الملك بن سلام المدائنى .
أبو الأزهر الشامى فَرْوة بن المغيرة .
أبو حمزة الذى حدّث عنه الأعمش سعد بن عبيدة .
أبو كثير الزبيدىّ عبد الله بن مالك .
أبو هلال الطائى يحيي بن حيان .
أبو خالد الوالبى هُرمُز .
أبو معاوية البَجَلىّ عَمّار الدُّهْنِى .
أبو المعتمر يزيد بن طَهْمان .
أبو الهيّاج الذى روى عنه الشعبى وسعيد بن جبير ، عمرو بن مالك الأزدى .

أبو مريم الأسدى الذى روى عنه أشعث بن أبى الشعثاء ، اسمه عبد الله ابن زياد .

أبو إدريس الذى يروى عن المسيب بن نجَبَة ، اسمه سَوَاد .

أبو الهيثم صاحب القصب ، اسمه عمار .

ذكر من انتهت إلينا كنيته ممن شهر بالاسم دون الكنية من التابعين

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كان يكنى أبا محمد .

محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، يكنى أبا حَمزة بابنه حمزة .

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، يكنى أبا محمد وهو الملقب بَبَّة .

مروان بن الحكم يكنى أبا عبد الملك محمد بن طلحة بن عبيد الله يكنى أبا سليمان بابنه سليمان .

عبد الله بن عتبة بن مسعود ، يكنى أبا عبد الرحمن .

محمد بن الأشعث بن قيس ، يكنى أبا القاسم .

عُمارة بن خزيمة بن ثابت ، يكنى أبا محمد .

محمد بن أبىّ بن كعب ، يكنى أبا معاذ .

سعيد بن المسيّب أبو محمد .

المهلَّب بن أبى صُفرة ، يكنى أبا سعيد .

زُرَارة بن أوفى الحَرَشى يكنى أبا حاجب .

يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير ، يكنى أبا العلاء .

جارية بن قُدامة السعدى سعد تميم ، يكنى أبا أيوب .

الحسن بن أبى الحسن البصرى واسم أبى الحسن يسار ، يكنى أبا سعيد .

جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدى .

عقبة بن عبد الغافر ، يكنى أبا نَهار الأزدىّ .

قتادة بن دِعامة السدوسى ، يكنى أبا الخطاب .

ثابت البُنَانى ، يكنى أبا محمد ، وهو ثابت بن أسلم .
كعب بن ماتع وهو كعب الأحبار ، يكنى أبا إسحاق من حمير .
عطاء بن يَسَار مولى ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم يكنى أبا محمد .
قَبيصة بن ذؤيب يكنى أبا إسحاق ، وقيل ابو سعيد .
عروة بن الزبير يكنى أبا عبد الله .
وأخوه لأبيه وأمه المنذر بن الزبير يكنى أبا عثمان .
مُصْعب بن الزُبير يكنى أبا عبد الله .
محمد بن جُبير بن مُطعِم يكنى أبا سعيد .
عبد الملك بن مروان يكنى أبا الوليد .
عبد العزيز بن مروان يكنى أبا الأصبغ .
إياس بن سلمة بن الأكوع يكنى أبا سلمة .
رفاعة بن رافع بن خَدِيج يكنى أبا خديج .
عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدْرى قال الواقدى يكنى أبا محمد ، وقال عبد الله ابن محمد بن عمارة : يكنى أبا حفص .
حمزة بن أبى أُسَيد الساعدىّ يكنى أبا مالك
المنذر بن أبى أُسيْد الساعدى يكنى أبا سعيد .
سعيد بن يَسار أبو الحُباب مولى الحسن بن على عليه السلام .
سلمان الأغر أبو عبد الله .
عكرمة مولى ابن عباس يكنى أبا عبد الله .
شعبة مولى عبد الله بن عباس يكنى أبا عبد الله .
مِقسَم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وينسب ولاؤه إلى ابن عباس للزومه كان إياه ، يكنى أبا القاسم .
ونَبْهان مولى أم سلمة ، يكنى أبا يحيى .
وناعم بن أجَيْل مولى أم سلمة ، يكنى أبا قدامة .
وسُوَيد بن غَفَلَة أبو أمية .
وعبد الرحمن بن أبى ليلى ، يكنى أبا عيسى .

وزرٌّ بن حُبيش يكنى أبا مريم .
وشُرَيح القاضي ، وهو شريح بن الحارث بن قيس د يكنى أبا أمية .
والربيع بن خُثَيم أبو يزيد .
وصِلة بن زُفَر العبدى أبو العلاء .
وشَبَث بن رِبْعى ، يكنى أبا عبد القدوس .
وعبد خير بن يزيد الخيْوانى ، يكنى أبا عمارة .
وعطاء بن أبى رَباح يكنَى أبا محمد .
ورجاء بن حيْوَة ، يكنى أبا نصر .
وميمون بن مِهران ، يكنى أبا أيوب .
ومِشْرح بن عاهان أبو مصعب .
ووهب بن منبِّه ، يكنى أبا عبد الله .
وأخوه همّام بن منبّه يكنى أبا عتبة .
ومَعقِل بن منبّه أخوهما ، يكنى أبا عقيل .
وعلىّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، يكنى أبا محمد بابنه محمد .
والحسن بن محمد بن الحنفيّة يكنى أبا محمد .
ونافع مولى ابن عمر ، يكنى أبا عبد الله .
والضحاك بن مُزَاحم ، يكنى أبا القاسم .
ونوْف البِكالى نوف بن فَضالة ، يكنى أبا يزيد ، وقيل : أبا الرشيد .
وسعيد بن أبى عَرُوبة ، يكنى أبا النضر ، واسم أبى عروبة مهران .
وإسماعيل بن إبراهيم بن عُليَّة ، يكنى أبا بشر .
والمعْتمر بن سليمان التيمى ، يكنى أبا محمد .
ومعاذ بن معاذ ، يكنى أبا المثنَّى .
وهَوْذَةَ بن خليفة ، يكنى أبا الأشهب .
وعبّاد بن صُهَيب الكلبى يكنى أبا بكر .
ومسدَّد بن مُسرْهَد يكنى أبا الحسن .
وعِمرو بن مرة أبو عبد الله .

وعمرو بن دينار أبو محمد الأثرم مولى باذام ، أو باذان عامل كسرى على اليمن .
وسليمان بن أرقم أبو معاذ .
ويزيد بن أبي زياد يكنى ابا عبد الله .
أبو إسحاق السَّبِيعيّ فى قول يحيى هو عمرو ، وأبوه أبو عمرو .
والمعرور بن سُويد أبو أمية .
وقيس بن أبي حازم أبو عبد الله .
وسيّار بن أبي سيّار الذى روى عن قيس بن أبي حازم . يكنى أبا حمزة .
وعبيد الله بن الأخنس يكنى أبا مالك .
وحبيب بن أبي ثابت يكنى أبا يحيى .
ويزيد بن كيسان أبو منير .
وجبلة بن سُحَيم أبو سُوَيْرَة .
وإسماعيل بن أبي خالد أبو عبد الله .
ويزيد الفقير أبو عثمان .
والوليد بن مسلم الذى حدّث عنه خالد الحذاء أبو بِشر
وداود بن أبي هند أبو بكر .
وجعفر بن ميمون أبو العوّام .
عاصم الجحْدرى أبو المجشِّر .
وإياس بن معاوية أبو واثلة .
وأبو القَمُوص زيد بن على .
وعمرو بن شعيب . يكنى أبا إبراهيم .
وعطاء بن السائب . يكنى أبا زيد .
وهارون بن عنترة أبو عمرو .
ومِسعر أبو سلمة .
والأسود بن قيس أبو قيس .
وحفص بن غِياث أبو عمر .
وعمران بن عُيينة أبو محمد .

والنضر بن أبي مريم أبو لبيد كوفيّ وأبوه أبو مريم اسمه طهمان .
وعُبيد بن نُضيلة أبو معاوية .
وداود بن أبي هند يكنى أبا بكر واسم أبيه أبي هند ، دينار .
وعاصم بن سليمان الأحول يكنى أبا عبد الرحمن مولى لبني تميم .
والنهّاس بن قَهْم يكنى أبا الخطاب .
وحيْوَة بن شريح يكنى أبا يزيد التُّجيبيّ .
وثور بن يزيد يكنى أبا خالد .
والليث بن سعد يكنى أبا الحارث .
ورِشْدِين بن سعد ، يكنى أبا الحجاج .
وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعيّ ، يكنى أبا عمرو .
ومحمد بن يوسف الفِريابيّ ، يكنى أبا عبد الله .
وآدم بن أبي إياس ، يكنى أبا الحسن .
وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد ، يكنى أبا عبد الحميد .
وسفيان بن عيينة يكنى أبا محمد .
والفُضَيل بن عِياض ، يكنى أبا عليّ .
وعبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة ، يكنى أبا جعفر .
وحسين بن زيد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب ، يكنى أبا عبد الله .
وهلال بن خبّاب ، يكنى أبا العلاء .
والحسن بن قتيبة أبو عليّ .
وعبّاد بن المهلّبي، يكنى أبا معاوية .
وفَرَج بن فضالة ، يكنى أبا فضالة .
وإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني ، يكنى أبا إبراهيم .
ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ، يكنى أبا عبد الله .
وعليّ بن الجعد يكنى أبا الحسن .
وسريج بن النعمان صاحب اللؤلؤ، يكنى أبا الحسين .
وبشر بن الحارث العابد ، يكنى أبا نصر .

والهيثم بن خارجة ، يكنى أبا أحمد .
ويحيى بن يوسف الزّمىّ ، يكنى أبا زكرياء .
وخلف بن هشام يكنى أبا محمد .
وسليمان بن مِهْران الأعمش ، يكنى أبا محمد .
وإسماعيل بن أبى خالد ، يكنى أبا عبد الله .
ومجالد بن سعيد ، يكنى أبا عثمان ؛
وليث بن أبى سليم ، يكنى أبا بكر .

ذكر كُنى مَنْ شُهِر بالاسم من الخالفين دون الكنية

منهم عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، يكنى أبا حفص .
حمزة بن عبد الله بن الزبير ، يكنى أبا عمارة بابنه عمارة .
عامر بن عبد الله بن الزبير ، يكنى أبا الحارث .
محمد بن كعب القرظى ، يكنى أبا حمزة .
يعقوب بن أبى سلمة مولى آل المنكدر من تيم بن مرة يكنى أبا يوسف وهو الماجشون وبه سمى أخوه وولده الماجشون ، واسم أبى سلمة أبيه دينار .
ومحمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ، يكنى أبا بكر .
وأخوه عبد الله بن مسلم ، يكنى أبا محمد .
ومحمد بن المنكدر ، يكنى أبا عبد الله .
وإسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص ، يكنى أبا محمد .
وعبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام ، يكنى أبا بكر .
ويحيى بن عروة بن الزبير ، يكنى أبا عروة .
وهشام بن عروة بن الزبير ، يكنى أبا المنذر .
وعبد الله بن حسن بن حسن بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، يكنى أبا محمد .
وعبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب ، يكنى أبا محمد .
وعباية بن رفاعة بن رافع بن خديج ، يكنى أبا رفاعة .

وبكير بن عبد الله بن الأشجّ مولى المسور بن مخرمة، يكنى أبا عبد الله .
وأخوه يعقوب بن عبد الله بن الأشجّ ، يكنى أبا يوسف .
ووهب بن كيسان ، يكنى أبا نعيم مولى عبد الله بن الزبير .
وزيد بن أسلم يكنى أبا أسامة .
وأخوه خالد بن أسلم ، يكنى أباتور .
وداود بن الحصين مولى عمرو بن عثمان بن عفان يكنى أبا سليمان .
وربيعة بن أبى عبد الرحمن واسم أبيه أبى عبد الرحمن فَرُّوخ وكنية ربيعة أبو عثمان .
وصفوان بن سليم ، يكنى أبا عبد الله .
وصالح بن كيسان ، يكنى أبا محمد .
ومحمد بن أبى حرملة يكنى أبا عبد الله مولى لبنى عامر بن لؤى .
ويحيى بن سعيد الأنصارى ، يكنى أبا يزيد .
وموسى بن عقبة يكنى أبا محمد .
وأسيد بن أبى أسيد مولى أبى قتادة الأنصارى ، ويكنى أبا إبراهيم .
وصالح بن محمد بن زائدة الليثى من أنفسهم ، يكنى أبا واقد .
وعبد الرحمن بن حرملة الأسلمى ، يكنى أبا حرملة .
وإسحاق بن عبد الله بن أبى فروة يكنى أبا سليمان وقيل إنّ أبا فروة هذا اسمه أسود بن عمرو ، وأخوه عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فروة يكنى أبا عبد الله .
وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطَب المخزومى ، يكنى أبا عثمان ، واسم أبيه أبي عمرو ميسرة .
والمهاجر بن يزيد مولى أبى ذئب العامرى ، يكنى أبا عبد الله .
وبكير بن مسمار يكنى أبا محمد .
وعبد الله يزيد بن قنطش الهُذَلى يكنى أبا يزيد ، روى عن أنس بن مالك وابن المسيّب

آخر المختارات من كتاب ذيل المذيل والحمد لله رب العالمين
وصلواته على رسوله سيدنا محمد وآله